وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences



قسم علوم الإعلام والاتصال
تخصص الاتصال التنظيمي

مذكرة ماستر تحت عنوان

دور منصة تيك توك في تكوين صورة ذهنية حول الهجرة غير الشرعية-دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال-جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:
- باسطة حكيمة
- بودياز زهية

إشراف الأستاذ(ة):
- د. مهية زينب

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بلغيث محمد الطيب	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
مهية زينب	أستاذ محاضر-ب-	مشرفا ومقررا
منصر هارون	أستاذ تعليم عالي	عضوا ممتحنا

إهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا ما كنت سأفعلها لولا فضل الله فالحمد لله على البدء والختام

من قال "أنا لها نالها "

بعد سنوات من التعب والاجتهاد والجد والسهر ها نحن وصلنا الى نهاية الطريق أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع هذا الى

أهدي هذا النجاح من نفسي الى نفسي التي حاربت معي وقدمت لي الدعم

الى الرجل الذي علمني مصاعب الحياة ووجهني الى الطريق الصحيح الى فخري ومصدر أماني الى من لا يفارق اسمي عن اسمه " ابي العزيز

الى من جعل الجنة تحت اقدامها الى دعمتي الأولى والاخيرة الى أغلى البشر على الكوكب الى القلب الحنون و الشمعة المضيئة في

الليالي العتمة جنتي " أمي الغالية "

الى منى شد بهم الله ضلوعي فكانوا خير معين ورفيق الى الذين إذا مالت الدنيا لا يميلون "إخوتي وأخواتي"

الى من تحلو بالوفاء وتميزوا بالوفاء والعطاء وسعدت بر فقتهم في دروب الحياة "صديقاتي "

الطالبة باسطة حكيمة

إهداء

الحمد لله الذي أجرى سنوات دراستي حتى توالت ورعى زهور حلمي بفرحة التمام الحمد لله حبا وشكرا وامتنان على البدء والختام

""وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

بسم الله خالقي وميسر امووري وعصمت امري لكل كل الحمد والامتنان

لم تكن الرحلة قصيرة ولا الطريق محفورة بالتسهيلات لكنني فعلتها فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبكل حب اهدي ثمرة نجاحي الى نفسي الطموحة اولا إبتدأت بطموح وإنتهت بنجاح

الي الذي زين إسمي بأجمل الألقاب من دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل الي من علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة سندي وقوتي" أبي

الي من جعل الله الجنة تحت اقدامها واحتضنني قلبها قبل يديها الي من سهلت لي الشدائد بدعائها الي الشمعة التي كانت لي في " الليالي المظلمت الي التي طالما تمنت ان تقر عينها في يوم كهذا " أمي العزيزة

الى من شدوت عضدي بهم فكانوا أنابيع ارتوي منها وكانوا خير معين الى من ساندوني بكل حب وقت ضعفي وازاحوا عن " طريقي كل المتاعب سندي والكتف الذي استند عليه دائما" اخوتي

ولا انسى" رفقاء الروح "الذين شاركوني خطوات هذا الطريق الي من شجعوني على المثابرة واكمال المسيرة الى رفقاء السنين ممتنة لكم جميعا

الي يد العلم الى من كانوا نورا اضاء لنا دروب العلم الى من علمونا ان النجاح ليس نهاية الطريق بل بدايته شكرا لكم على كل لحظة صبر وكل كلمة دعم وكل درس نقشتموه في ذاكرتنا دمتم قوة ومصدر الهام مدى الحياة

واخيرا من قال انا لها" نالها "وانا لها ان ابت رغما عنها اتيت بها فالحمد لله على ما وهبني وان يجعلني مباركا وأن يعينني اينما كنت. فالحمد لله الذي ما تيقنت به خيرا وأملا إلا واغرقني سرورا وفرحا ينسيني مشقتي

الطالبة بودیار زهية

شكر وعرفان

قال تعالى: "ولئن شكرتم لأزيدنكم."

نشكر الله عز وجل ونحمده الذي رزقنا العلم وأنار بصيرتنا ويسر لنا دربنا، وأعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع، فمن يتوكل على الله فهو حسبه.

أما بعد

يشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى الأستاذة المشرفة "مهية زينب " على تفضلها بالإشراف على هذه المذكرة جزاها الله خيرا ممتنة لأنك دكتورتنا شكرا لجهودك شكرا بحجم عطائك.

ونتقدم بالشكر لكل الأساتذة الذين قاموا بتدريسنا والساهرين على تبليغ رسالة العلم لكم منا أسمى عبارات الشكر والتقدير

وشكرا لكل أستاذ قدم نصيحة معلومة ولم يبخل علينا بأدق التفاصيل.

ولا يسعنا أيضا إلا أن نعبر عن امتناننا العميق لعائلتنا الكريمة لما قدموه لنا من دعم مادي ومعنوي طوال مسيرتنا التعليمية وعلى تشجيعهم الدائم والمتواصل

ولا ننسى زملائنا وأصدقائنا الذين ساندونا بكل حب وصدق وشاركونا هذه الرحلة بتفاصيلها وتحدياتها.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	I.
الشكروالعرفان	II.
فهرس المحتويات	III.
فهرس الجداول	IV.
فهرس الأشكال	V.
مقدمة	أ-ب
I. الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
-أولا: إشكالية الدراسة	
1.تحديد مشكلة الدراسة	1-3
2. أهمية الدراسة	4
3.أسباب إختيار موضوع الدراسة	4-5
4.أهداف الدراسة	5
5.تحديد مفاهيم الدراسة	6-7
6-الدراسات المشابهة	8-15
ثانيا: المداخل النظرية للدراسة	
1-نظرية الغرس الثقافي	16-18
2-نظرية الإستخدامات والإشباعات	18-21
-ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة	
1.مجالات الدراسة	21-23
1-1المجال المكاني	21
1-2المجال الزماني	21-22
1-3المجال البشري(مجتمع وعينة الدراسة)	22-23
2-منهج الدراسة	24

3-أدوات جمع البيانات	25
II. الفصل الثاني: الإطار النظري	
تمهيد الفصل	
-أولا: منصات التواصل الاجتماعي	
1-1 نشأة منصات التواصل الاجتماعي	29-28
1-2 أهمية منصات التواصل الاجتماعي	29
1-3 أهداف منصات التوصل الاجتماعي	31-30
1-4خدمات منصات التواصل الاجتماعي	32
1-5 خصائص منصات التواصل الاجتماعي	34-33
1-6 سلبيات ومز ايا منصات التواصل الاجتماعي	35-34
- ثانيا: منصة التيك توك	
2-1 نشأة وتطور منصة التيك توك	37-36
2-2 خصائص منصة التيك توك	37
2-3 عوامل تز ايد إقبال الشباب على منصة التيك توك	38-37
2-4 خدمات منصة التيك توك	39-38
2-5سلبيات و إيجابيات منصة التيك توك	39
ثالثا: الصورة الذهنية	
3-1أهمية الصورة الذهنية	40
3-2خصائص الصورة الذهنية	41-40
3-3أبعاد الصورة الذهنية	42-41
3-4 أنواع الصورة الذهنية	44-42
3-5 وظائف الصورة الذهنية	45-44
3-6 علاقة الصورة الذهنية بمنصات التواصل الإجتماعي	46
. رابعا: الهجرة غير الشرعية	
4-1 أسباب الهجرة غير الشرعية	47
4-2أثار الهجرة غير الشرعية	49-48

3-4 أشكال الهجرة غير الشرعية	50
4-4 حلول مقترحة للحد من ظاهر الهجرة غير الشرعية	51-50
5-4علاقة منصة التيك توك بظاهرة الهجرة غير الشرعية	51
التعقيب	
الفصل الثالث: الإطار الميداني	
أولا-تحليل وتفريغ البيانات الميدانية للدراسة	54
المحور الأول: عادات و أنماط إستخدام موقع تيك توك لدى طلبة جامعة تبسة	64-54
المحور الثاني: أهمية منصة تيك توك في تكوين صورة ذهنية عن الهجرة غير الشرعية لدى طلبة جامعة العربي التبسي	78-64
المحور الثالث: الإشباعات المحققة بإستخدام موقع تيك توك في موضوع الهجرة غير الشرعية	92-78
ثانيا.النتائج الجزئية والعامة للدراسة	98-93
-النتائج الجزئية ،العامة للتساؤل الفرعي الأول	94-93
-النتائج الجزئية ،العامة للتساؤل الفرعي الثاني	95-94
-النتائج الجزئية ،العامة للتساؤل الفرعي الثالث	96-95
3.خاتمة	99
4.قائمة المصادروالمراجع	105-100
7.ملاحق	116-106
8.ملخص	119-117

رقم الجدول	عـنوانـــــــــــــــــه	رقم الصفحة
01	العملية الحسابية لعينة الدراسة	23
02	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	54
03	توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية	55
04	توزيع أفراد العينة حسب مدة إستخدام منصة تيك توك	56
05	توزيع أفراد العينة حسب مدة التصفح اليومي لمنصة تيك توك	57
06	توزيع أفراد العينة حسب أنواع المحتوى المفضل على تيك توك	58
07	المضامين المفضلة عبر منصة التيك توك للمبحوثين	60
08	توزيع أفراد العينة حسب التفاعل مع مضامين تيك توك	62
09	كيفية التفاعل مع محتوى تيك توك	63
10	سبب تفضيل المبحوثين منصة تيك توك على بقية المنصات	64
11	حقيقة ظاهرة الهجرة غير الشرعية حسب إعتقاد المبحوثين	65
12	العوامل التي تجذب المبحوثين لمشاهدة محتوى الهجرة غير الشرعية على تيك توك	67
13	بحث العينة عن معلومات محددة حول الهجرة غير الشرعية على تيك توك	68
14	نوع المعلومات المبحوث عنها	69
15	مساهمة معلومات تيك توك في تشكيل صورة ذهنية عن الهجرة غير الشرعية	70
16	طبيعة الصورة الذهنية عن الهجرة غير الشرعية لدى المبحوثين	71
17	هل المضامين المتداولة حول الهجرة غير الشرعية عبر تيك توك تقدم حلولاً للظاهرة	73
18	مساهمة المضامين المتداولة حول الهجرة غير الشرعية عبر تيك توك في تقديم حلول للظاهرة	74
19	هل وجد المبحوثون تيك توك وسيلة لمتابعة التطورات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية	75
20	كيف تابع المبحوثون هذه التطورات	77
21	حقيقة تشكيل المضامين الخاصة بالهجرة غير الشرعية المتداولة عبر منصة تيك توك تصورات ذهنية لدى المبحوثين	78

22	طبيعة التصورات الذهنية لدى المبحوثين حول الظاهرة	79
23	أراء المبحوثين حول مساعدة محتوى تيك توك في فهم أبعاد ظاهرة الهجرة غير الشرعية	80
24	الأبعاد المفهومة من خلال محتوى تيك توك لدى المبحوثين	81
25	ثقة المبحوثين في المعلومات المتداولة عبر منصة تيك توك عن الهجرة غير الشرعية	82
26	أسباب عدم ثقة المبحوثين في المعلومات المتداولة عبر منصة تيك توك عن الهجرة غير الشرعية	83
27	تقديم الفيديوهات الخاصة بالهجرة غير الشرعية على تيك توك معلومات كافية للمبحوثين	84
28	طبيعة هذه المعلومات	85
29	شعور التحفيز أو التشجيع على إتخاذ خطوات معينة بعد مشاهدة محتوى حول الهجرة غير الشرعية لدى المبحوثين	86
30	ردة فعل المبحوثين بعد مشاهدة محتوى حول الهجرة غير الشرعية لدى المبحوثين	88
31	المعلومات المتداولة عبر منصة تيك توك عن الهجرة غير شرعية	89
32	المضامين التي كان لها الأثر الأكبر في تشكيل صورة ذهنية عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى المبحوثين	90
33	العوامل التي أثرت على تشكيل الصورة الذهنية للهجرة غير الشرعية عبر منصة تيك توك لدى المبحوثين	91

رقم الشكل	عـنوانـــــــــــــــــه	رقم الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	54
02	توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية	55
03	توزيع أفراد العينة حسب مدة إستخدام منصة تيك توك	56
04	توزيع أفراد العينة حسب مدة التصفح اليومي لمنصة تيك توك	57
05	توزيع أفراد العينة حسب أنواع المحتوى المفضل على تيك توك	59
06	المضامين المفضلة عبر منصة التيك توك للمبحوثين	60
07	توزيع أفراد العينة حسب التفاعل مع مضامين تيك توك	62
08	كيفية التفاعل مع محتوى تيك توك	63
09	سبب تفضيل المبحوثين منصة تيك توك على بقية المنصات	64
10	حقيقة ظاهرة الهجرة غير الشرعية حسب إعتقاد المبحوثين	66
11	العوامل التي تجذب المبحوثين لمشاهدة محتوى الهجرة غير الشرعية على تيك توك	67
12	بحث العينة عن معلومات محددة حول الهجرة غير الشرعية على تيك توك	68
13	نوع المعلومات المبحوث عنها	69
14	مساهمة معلومات تيك توك في تشكيل صورة ذهنية عن الهجرة غير الشرعية	71
15	طبيعة الصورة الذهنية عن الهجرة غير الشرعية لدى المبحوثين	72
16	هل المضامين المتداولة حول الهجرة غير الشرعية عبر تيك توك تقدم حلولاً للظاهرة	73
17	مساهمة المضامين المتداولة حول الهجرة غير الشرعية عبر تيك توك في تقديم حلول للظاهرة	74
18	هل وجد المبحوثون تيك توك وسيلة لمتابعة التطورات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية	76
19	كيف تابع المبحوثون هذه التطورات	77
20	حقيقة تشكيل المضامين الخاصة بالهجرة غير الشرعية المتداولة عبر منصة تيك توك تصورات ذهنية لدى المبحوثين	78
21	يمثل طبيعة التصورات الذهنية لدى المبحوثين حول الظاهرة	79
22	أراء المبحوثين حول مساعدة محتوى تيك توك في فهم أبعاد ظاهرة الهجرة غير الشرعية	80
23	الأبعاد المفهومة من خلال محتوى تيك توك لدى المبحوثين	81

24	ثقة المبحوثين في المعلومات المتداولة عبر منصة تيك توك عن الهجرة غير الشرعية	82
25	أسباب عدم ثقة المبحوثين في المعلومات المتداولة عبر منصة تيك توك عن الهجرة غير الشرعية	83
26	تقديم الفيديوهات الخاصة بالهجرة غير الشرعية على تيك توك معلومات كافية للمبحوثين	84
27	طبيعة هذه المعلومات	85
28	شعور التحفيز أو التشجيع على إتخاذ خطوات معينة بعد مشاهدة محتوى حول الهجرة غير الشرعية لدى المبحوثين	87
29	ردة فعل المبحوثين بعد مشاهدة محتوى حول الهجرة غير الشرعية لدى المبحوثين	88
30	المعلومات المتداولة عبر منصة تيك توك عن الهجرة غير شرعية	89
31	المضامين التي كان لها الأثر الأكبر في تشكيل صورة ذهنية عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى المبحوثين	90
32	العوامل التي أثرت على تشكيل الصورة الذهنية للهجرة غير الشرعية عبر منصة تيك توك لدى المبحوثين	91

مقدمة

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة تصاعدًا ملحوظًا في استخدام المنصات الرقمية، ولا سيما منصة "تيك توك"، التي فرضت نفسها كإحدى أبرز الوسائط الإجتماعية التي يعتمد عليها الأفراد، لا سيما فئة الشباب، في استهلاك المحتوى والتفاعل معه، وقد أفرز هذا التحول الرقمي أنماطًا جديدة في إنتاج المعلومات وتلقيها، حيث أصبحت المنصات الرقمية تلعب دورًا متناميًا في التأثير على تصورات الأفراد وتمثلاتهم حول مختلف القضايا المجتمعية.

كما تُبنى تصورات الأفراد حيال ظواهر اجتماعية معينة من خلال ما يتعرضون له من محتوى عبر وسائل الإعلام الرقمية، وتعد الصورة الذهنية نتاجًا لتفاعل مجموعة من العوامل المعرفية والانفعالية والاجتماعية، تتشكل وتتغير بتأثير من مصادر متعددة، من بينها المنصات الرقمية ومؤثروها ومضامينها السمعية البصرية فالشبكات الاجتماعية جزء لا يتجزأ من روتينهم اليومي الأمر الذي يعمل على ترسيخ أو إعادة إنتاج أو تصحيح تصورات ذهنية لديهم.

من جهة أخرى، تظل الهجرة غير الشرعية من بين القضايا ذات الحضور في النقاش العمومي، بالنظر إلى ما تطرحه من رهانات اجتماعية واقتصادية وأمنية مكثفة، خاصة وأن ضحاياها شباب تتناقلهم قوارب الموت، وتختلف التمثلات الاجتماعية لهذه الظاهرة باختلاف مصادر المعرفة والخبرة، بما في ذلك ما يُنشر عنها في الفضاء الرقمي، سواءا كان بالسلب أو بالإيجاب، حيث تحظى باهتمام متزايد من طرف صناع المحتوى والمتلقين على حد سواء وكل وطريقته في عرضها.

وانطلاقًا من هذا التداخل منصات التواصل الاجتماعي (تيك توك)، والمحتوى المرتبط بقضية الهجرة غير الشرعية، والصورة الذهنية التي تتشكل لدى الجمهور، جاءت هذه الدراسة للبحث في طبيعة العلاقة بين ما يُعرض على المنصة من مضامين تتناول موضوع الهجرة غير الشرعية، وبين الكيفية التي تؤثر بها هذه المضامين في بناء صورة ذهنية لدى المستخدمين، خصوصًا في الأوساط الطلابية وذلك من خلال ثلاثة فصول : الفصل الاول الإطار المنهجي حيث تم تحديد الإشكالية التي تم وضعها في سياقها العام لإحاطة بجوانب الموضوع المعالج لتتبع بتساؤلات فرعية ، تم تطرقنا الى أسباب إختيار موضوع والأهداف التي تسعى الدراسة الوصول إليها ،وضبط المصطلحات الدراسة واعتمادنا على مقترب نظري ثم عرض أبرز الدراسات السابقة.

كما تم تحديد نوع الدراسة ومنهجها والأداة المستخدمة ثم التطرق لمجتمع البحث وعينة الدراسة وإستعراض محاور الإستبانة، أما الفصل الثاني جاء خلفية للإطار النظري للدراسة ، حيث تناول منصات التواصل

الاجتماعي والتيك توك إضافة إلى الصورة الذهنية والهجرة غير الشرعية، أما الإطار الميداني فإشتمل على التحليل الكمي والكيفي لبيانات الدراسة، وصولا إلى نتائج الدراسة وتحديد دور منصة تيك توك في تكوين صورة ذهنية للهجرة غير الشرعية، ثم الخاتمة التي تعطي حوصلة وخلاصة عامة حول الموضوع.

الفصل الأول:
الإطار المنهجي للدراسة

-أولا: إشكالية الدراسة:

1-تحديد مشكلة الدراسة:

شهد العصر الحديث تطورًا تكنولوجيًا كبيرًا أثر على جميع جوانب الحياة، وأسهم في إحداث تغييرات جوهرية في حياة البشر على مختلف الأصعدة، وقد نتج عن ذلك ظهور تقنيات جديدة سهلت الحياة وقربت بين الدول والشعوب، حيث أصبح الأفراد يشاركون في منظومة عالمية مترابطة، وبفضل هذه التقنيات أصبح من السهل التواصل والمعرفة والوعي والتعلم، وتمكن الأفراد من الإستفادة من تجارب الآخرين.

ومن أبرز هذه التقنيات تأتي شبكة الإنترنت، التي ترافقت مع ظهور منصات التواصل الإجتماعي التي إنتشرت بسرعة كبيرة في الآونة الأخيرة، وقد أثبتت هذه المنصات دورًا مهمًا في نشر الأخبار والمستجدات في مختلف المجالات، إضافة إلى تمكين المستخدمين من التواصل الفوري وتبادل المعلومات ووجهات النظر، والمشاركة في النقاشات والأحداث التي تساهم في تشكيل الرأي العام، كما تلعب هذه المنصات دورًا بارزًا في بناء وعي الجمهور عبر تقديم أفكار ومعلومات، مما ساعد في تطوير الذات وتعزيز الانفتاح الثقافي والتفاعل، وبناء علاقات إجتماعية، إلى جانب تسهيل الإندماج في المجتمع بحرية وشفافية وبشكل واسع.

وتعد منصة تيك توك واحدة من أكثر تطبيقات التواصل الإجتماعي تأثيرًا في العصر الحالي، إذ حازت على شعبية واسعة في مختلف أنحاء العالم بفضل طبيعتها التفاعلية، وسهولة الوصول إلى المحتوى، وقدرتها على جذب مستخدمين من جميع الأعمار والفئات فهو يحتل المرتبة الخامسة بين بقية منصات التواصل لإجتماعي بمعدل أكثر من 1.6 مليار مستخدم نشط شهريًا(TikTok Statistics & Analytics: Key Insights and Trends for 2025)، إذ تعتمد المنصة بشكل أساسي على نشر مقاطع فيديو قصيرة ومؤثرة، مما يتيح للمستخدمين التعبير عن أنفسهم ومشاركة تجاربهم وأفكارهم بشكل سريع وفعال.

وما يميز تيك توك عن غيره من منصات التواصل الإجتماعي هو طريقة عرض المحتوى التي تعتمد على الخوزرزميات لفهم إهتمامات المستخدم وتقديم محتوى يتناسب مع تلك الإهتمامات بشكل متواصل، مما يساهم في نشر مواضيع معينة وتوسيع نطاق النقاش حولها وبالتالي، يعد تيك توك منصة هامة في تشكيل الآراء والصور الذهنية حول مختلف الظواهر الإجتماعية.

يجدر بالذكر أن الصورة الذهنية تعتبر مفهومًا محوريًا في علم النفس الإجتماعي، وهي تمثل التصورات أو الأفكار التي يتبناها الأفراد أو الجماعات حول موضوع معين أو ظاهرة إجتماعية، هذه الصور الذهنية تتشكل بناءً على المعلومات المتاحة، والمواقف الفردية، والتجارب الحياتية، بالإضافة إلى تأثير وسائل الإعلام ومنصات التواصل الإجتماعي، ومن خلال هذه التصور الذهني، يكوّن الأفراد مفاهيم معينة تتعلق بالظواهر والأحداث، وقد تكون هذه المفاهيم إما إيجابية أو سلبية، حسب كيفية تقديمها أو تناولها.

وفي سياق منصات التواصل الإجتماعي مثل تيك توك، يمكن أن تكون الصورة الذهنية عن ظاهرة معينة نتاجًا لما يُعرض من محتوى، وكيفية عرضه، ومدى تفاعل الأفراد معه، فهذه المنصات، التي تتميز بتقديم محتوى سريع وجذاب، تُسهم بشكل كبير في تشكيل هذه الصور الذهنية من خلال مقاطع الفيديو التي تحمل رسائل قد تؤثر في كيفية إدراك الظواهر الإجتماعية، بما في ذلك الهجرة غير الشرعية.

فالهجرة غير الشرعية هي ظاهرة شديدة التعقيد، تتضمن انتقال الأفراد من دولهم إلى دول أخرى بشكل غير قانوني، سواء عبر الحدود أو بطرق تهريبية، وذلك بحثًا عن فرص حياة أفضل، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية، إذ تفيد الإحصاءات الرسمية المسجلة توقيف أكثر من 14 ألف مهاجر ، في الأشهر الستة الأولى من سنة 2024، حيث كانت العام الماضي تقتصر على 13 ألف مهاجر(*الهجرة غير النظامية في الجزائر.. مخاطر أمنية وتحديات إنسانيةUltra Algeria |) صادرة عن وزارة الدفاع الوطني، وتعتبر الهجرة غير الشرعية موضوعًا حساسًا ومثيرًا للجدل على المستوى العالمي، حيث ترتبط بالعديد من التحديات القانونية والإنسانية، مثل المخاطر الجسيمة التي قد يتعرض لها المهاجرون أثناء رحلتهم، بالإضافة إلى الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تدفعهم إلى اتخاذ مثل هذه القرارات.

وتُعد قضية الهجرة غير الشرعية قضية مثيرة للجدل ومليئة بالتحديات، وقد أصبحت الطريقة التي تعرض بها وسائل التواصل الإجتماعي، وخاصة منصة تيك توك، ذات تأثير كبير في تشكيل تصورات ذهنية نمطية حول هذه الظاهرة.

رغم التأثير الواسع والمتزايد لمنصات التواصل الإجتماعي، وخاصة تيك توك، في تشكيل الوعي العام وتكوين الصور الذهنية حول الظواهر الإجتماعية، إلا أن تأثيرها على القضايا المعقدة مثل الهجرة غير الشرعية يظل غامضًا إلى حد كبير، فبينما تسهم هذه المنصات في نشر تجارب شخصية وقصص قد تكون حقيقية

أو مُبالَغ فيها، بحيث تختلف درجة التأثير وفقًا لدوافع الإستخدام الفردية وحاجات التلقي، وفي ذات السياق يفتح هذا الغموض المجال لطرح التساؤل الرئيسي المتمثل في :

-ما هو دور منصة تيك توك في تكوين صورة ذهنية حول الهجرة غير الشرعية لدى طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة الشيخ الشهيد العربي التبسي – تبسة.

ولحصر الموضوع أكثر تم التطرق لطرح تساؤلات فرعية كما يلي:

-ما هي عادات وأنماط إستخدام موقع تيك توك لدى طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة تبسة؟

-ما هي أهمية منصة تيك توك في تكوين صورة ذهنية عن الهجرة غير الشرعية لدى طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة تبسة؟

-ما هي الإشباعات المحققة من إستخدام موقع تيك توك في موضوع الهجرة غير الشرعية لدى طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة تبسة؟

2-أهمية الدراسة

-تحاول الدراسة سد الفجوة البحثية حول دور منصة التيك توك في تكوين الصورة الذهنية عن الهجرة غير الشرعية.

-قد تساعد الباحثين المستقبليين على دراسة تأثير الإعلام الرقمي على الظواهر الاجتماعية المختلفة.

-قد تساعد نتائج الدراسة فيما بعد على وضع سياسات إعلامية لمكافحة الترويج غير المباشر للهجرة غير الشرعية عبر تيك توك خاصة وأن دراساتنا ستسلط الضوء على ذلك.

3-أسباب اختيار الموضوع

-أ- أسباب موضوعية : تتمثل في:

-انتشار منصة تيك توك كوسيلة إعلامية مؤثرةخاصة بين الفئات الشابة، مما يجعله بيئة مناسبة لدراسة تأثيره على تكوين الصورة الذهنية حول القضايا الاجتماعية.

-تزايد ظاهرة الهجرة غير الشرعية في العديد من الدول، بما فيها الجزائر التي شهدت ارتفاعًا في معدلات الهجرة غير الشرعية، ما يجعل دراسة العوامل المؤثرة في تشكيل تصورات الأفراد حولها ذات أهمية علمية.

-قلة الدراسات حول العلاقة بين تيك توك والهجرة غير الشرعية فمعظم الأبحاث السابقة ركزت على دور الإعلام التقليدي أو منصات أخرى مثل فيسبوك، بينما لم يتم تناول تيك توك بشكل كافٍ في هذا السياق.

-ب- أسباب ذاتية : نذكرها فيما يلي:

-الإهتمام الشخصي بموضوع الهجرة غير الشرعية نتيجة تجارب شخصية ومشاهدات اجتماعية حول تأثيرها.

-الرغبة في فهم دور وسائل الإعلام الرقمية الجديدة و البحث في كيفية تأثير المحتوى الرقمي على تشكيل الرأي العام والصورة الذهنية يساعد في إثراء رصيد الباحثتين في هذا المجال خاصة وأننا عرضة كغيرنا.

-ارتباط الموضوع بمجال دراستك مجال علوم الإعلام والاتصال بالتالي فالموضوع والمذكرة بصفة عامة يمكن أن يكون مفيدًا لي أكاديميًا ومهنيًا

4- أهداف الدراسة :

وتنقسم إلى أهداف علمية وأخرى عملية:

أ-أهداف علمية:

-التعرف على عادات وأنماط إستخدام منصة تيك توك لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة تبسة.

-دراسة أهمية منصة تيك توك في تكوين صورة ذهنية حول الهجرة غير الشرعية لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة تبسة.

-تحديد الإشباعات المحققة من إستخدام موقع تيك توك في موضوع الهجرة غير الشرعية لدى طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة تبسة.

ب- هدف عملي:

-التدرب والتعود على القيام بالبحوث الميدانية والتحكم في تطبيق الإجراءات المنهجية وتقنيات البحث في العلوم الإنسانية.

5-تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1-تعريف الدور:

-لغة: دار الشيء، يدور دورانا، ودورا وإستدارا وأدرته، أنا دورته وأدار غيره، ودور به، دوارة، دوارا، دار معه وأدى دوره. **(منظور، 1883، صفحة 145)**

-إصطلاحا: هو النمط الثقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينه وهو أيضا المعيار الإجتماعي الذي يتصف به مركز إجتماعي فالفرد الذي يشغل وظيفة يتوقع منه العملاء والمشرفون عليه وزملائه في

المهنة والجمهور وغيرهم بأن يسلك مسلكا معينا يتسم بصفات معينة يقرها جميع الأخصائيين الإجتماعيين. **(درويش، 1998، صفحة 143)**

-هو وضع إجتماعي ترتبط به مجموعة من الخصائص الشخصية من ضرب النشاط الذي يتجه إليه القائم بها في المجتمع مع قيم معينة من جانب البناء الإجتماعي أما من جانب التفاعل الإجتماعي فهو صياغة مؤلفة من مجموعة من الأفعال التي يؤديها الشخص في موضع تفاعل إجتماعي. **(مدكور، 1975، صفحة 471)**

-**إجرائي** :نقصد بالدور من خلال دراساتنا مجموعة التوقعات المنتظرة من منصة التيك توك في تكوين صورة ذهنية عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الطالب الجامعي، والذي يفترض بها أن تحدث عليه تغييرا بناءا على مكانتها لديه.

5-2التيك توك

-إصطلاحا: تطبيق تقني يتيح لمستخدميه إنشاء حساب لإعادة صنع نسخ قصيرة لتمثيليات سمعية بصرية مختلفة من الأغاني والمسرحيات والمواقف المشهورة التي يتم تسجيلها سابقا بالصوت، بحثا عن الإعجاب عن طريق التفاعلات والتعليقات من بقية المشاهدين المستخدمين لنفس المنصة. **(خراب، 2019، صفحة 45)**

-**إجرائي**: ويقصد بمنصة التيك التوك منصة أصبحت وجهة صناع المحتوى في مختلف المجالات، لاقت هذه المنصة رواجا كبيرا بسبب المحتوى الذي تقدمه وسهولة الإستخدام حيث يتم إستخدامها من جميع الفئات الإجتماعية.

5-3الصورة الذهنية

-**لغة**: تعود إلى أصل لاتيني Imitari المحاكاة الذي يعني يحاكي أو يمثل، وبذلك تدل كلمة المتصل بفعل Imageالمتمثل أو في التمثيل، وهي محاكاة ذهنية لشيء معين. **(عجوة، 2004، صفحة 4)**

-**إصطلاحا:** هي الخريطة التي يستطيع الإنسان من خلالها أن يفهم ويدرك ويفسر الأشياء أي أن الصورة الذهنية هي الفكرة التي يكونها الفرد عن موضوع معين وما يترتب عن ذلك من أفعال سواء سلبية أو إيجابية **(عجوة وكريمان ، 2008، صفحة 128)**

- الصورة الذهنية هي مجموعة الإدراكات التي يكونها الفرد حول شيء ما. **(philip & Armerstrong, 2014, pp. 252-253)**

-**إجرائي**: إنطباع أو نظرة تتكون في ذهن الطالب الجامعي من خلال المحتويات التي تعرض على منصات التواصل الإجتماعي تحديدا منصة التيك توك حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية، من ناحية المفاهيم التي يتبناها والحالات الوجدانية والسلوكية التي يبديها.

5-4الهجرة غير الشرعية

-**لغة:** الإنتقال من مكان إلى آخر قصد الإقامة أو العمل بصفة دائمة أو مؤقتة، وجاءت كلمة هجرة في اللغة العربية من (الهجر) ضد الوصل. **(الرازي، 2003، صفحة 369)**

-والهجرة ترك الشئ أو الفعل، والهجرة الخروج من أرض إلى أخرى **(يعقوب، 2003، صفحة 460)**

-**إصطلاحي:** الدخول غير المشروع للأشخاص عبر الحدود الإقليمية لدولة غير دولتهم دون التقيد بالشروط اللازمة للدخول المشروع إلى هذه الدولة ، أي أنها تدبير دخول غير شرعي لأحد الأشخاص إلى دولة، وليس ذلك الشخص من مواطنيها أو المقيمين بها، وذلك من أجل الحصول على منفعة مادية بصورة مباشرة أو غير مباشرة **(منصور، 1986، صفحة 50)**

-**إجرائي:** في سياق هذه الدراسة، تُعتبر الهجرة غير الشرعية جزءًا من الظواهر الاجتماعية التي تُطرح في وسائل الإعلام، وعلى وجه الخصوص عبر منصات التواصل الإجتماعي مثل تيك توك، التي قد تؤثر على التصورات المجتمعية وتساهم في تشكيل الصورة الذهنية عنها لدى الطلبة الجامعيين.

6-الدراسات المشابهة :

وفي إطار دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، مثل تيك توك، على الصورة الذهنية حول الهجرة غير الشرعية، توجد العديد من الدراسات التي تناولت جوانب متفرقة من هذه القضية سواء من ناحية الهجرة غير الشرعية نفسها، أو تأثير الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الإجتماعي على تصورات الأفراد، فيما يلي استعراض لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بين عربي ومحلي وأجنبي:

الدراسة الأولى:

"زموري ليندة، سياسات معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، الجزائر، 2017."

(أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة الجزائر3)

أصبحت الوضعية الجديدة للجزائر ، استقبال للمهاجرين غير القانونيين لتعد الجزائر منطقة عبور وانطلاق ووصول المهاجرين غير الشرعين إذ تعد من أبرز الدول المعنية بهذه المشكلة ، بما أنها تفقد الكثير من شبابها في رحلات الموت التي تنظم تجاه أوروبا ، كما أصبحت تعج بالمهاجرين الأفارقة الذين ينتهزون الفرصة للعبور أو لتثبيت الإقامة و في إنتظار ذلك يساهمون في إنتشار شتى أنواع الآفات الاجتماعية في المجتمع الجزائري ، مما دفع الحكومة الجزائرية إلى اتخاد العديد من التدابير، وعليه جاءت هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية المطروحة في التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى ساهمت الإجراءات والأساليب التي اتخذتها الحكومة الجزائرية في معالجة الهجرة غي الشرعية أو الحد منها؟

وفي ما يخص الأهداف البحثية من هذه الدراسة فقد سعت الباحثة إلى تحقيق الأهداف التالية:

-دراسة السياسات التي تعالج ظاهرة الهجرة غير الشرعية،

-التمعن في النصوص القانونية الوطنية والدولية

-البحث إذا كانت هذه النصوص تعالج الظاهرة فعلا أو تزيد من حدتها

-محاولة إيجاد حلول ناجعة.

إعتمدت الباحثة في مجريات الدراسة على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل، وقد إستعانت الدراسة إلى أداة تحليل المضمون على عينة من السياسات الجزائرية حول الظاهرة منذ سنة 2000إلى سنة 2014، بالتالي تم التوصل على النتائج البحثية التالية:

-الهجرة غير الشرعية هي نتيجة لحركيات الأمن الإنساني التي تدفع بالأسباب المحركة للهجرة، إذ يبحث الفرد على حياة آمنة وأفضل ويحافظ على بقائه، ونتيجة لمنطق الدولة الانتقائي ذو الطابع الأمني فهي تلجأ عادة الى تقييد حركة الأشخاص عبر حدودها فيضطر هؤلاء الأفراد الى اختراق حدودها بطريقة غير قانونية.

-الهجرة غير الشرعية تتحكم فيها متغيرات ثلاثية وهي حقوق الانسان والتنمية والأمن، سواء الأمن الوطني أو الأمن الإنساني وهذا في شكل تفاعل في تأثير متبادل في شكل ثنائيات.

-الهجرة غير شرعية تؤثر في الأمن الوطني عندما ترتبط بالجريمة المنظمة.

-الهجرة غير الشرعية تؤثر على الأمن الإنساني للمهاجرين غير الشرعيين أنفسهم.

التعقيب:

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث متغير الهجرة غير الشرعية، كذلك نرصد تشابها من حيث المنهج المستخدم، وفيما يخص أوجه الإختلاف فبادئ الأمر نشير إلى أن الدراسة السابقة هي أطروحة دكتوراه، كذلك هناك إختلاف من حيث الأداة البحثية والعينة الدراسية، وقد إستفدنا من هذه الدراسة من حيث المتن النظري بشكل كبير خاصة في جوانب السياسات الدولية المرتبطة بقضايا الهجرة غير الشرعية، والإستفادة من الإحصائيات والنسب المئوية لدعم الدراسة الحالية.

الدراسة الثانية:

"محمد سالم محمد الاسطل، إتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المو اقع الفلسطينية الالكترونية في ترتيب أولوياتهم تجاه قضايا الهجرة غير الشرعية، فلسطين، 2017"

(رسالة ماجستير في الصحافة والإعلام، كلية الأداب، الجامعة الإسلامية غزة)

أصبح لازماً الاهتمام بظاهر الهجرة غير الشرعية وذلك على أساس أنها مرآة عاكسة لقضايا ومشاكل المجتمع الفلسطيني وخاصة أن الظاهرة تفرض نفسها في الواقع الاجتماعي والسياسي، بحيث أصبحت واقعاً لا يمكن تجاهله، وفي هذا الإطار تتحدد إشكالية الدراسة في التعرف إلى اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في ترتيب أولوياتهم تجاه الهجرة غير الشرعية وأي المواقع الإلكترونية التي يفضلونها وأسباب التفضيل، وعليه جاءت هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية المطروحة في التساؤل الرئيسي التالي:

-ما هي اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الالكترونية الفلسطينية في ترتيب اولوياتهم نحو قضايا الهجرة غير الشرعية؟

وقد هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

-معرفة دور المواقع الفلسطينية الالكترونية في ترتيب أولويات الشباب تجاه الهجرة غير الشرعية

-التعرف على الموضوعات المستخدمة في هاته المواقع ودوافع تعرض الجمهور لهاته المواقع.

-التعرف إلى دوافع تعرض الجمهور للمواقع الفلسطينية الإلكترونية في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية.

-التعرف إلى المميزات المتوفرة في مواقع الدراسة في معالجة قضايا الهجرة غير الشرعية.

تنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح الإعلامي والذي في اطاره تم استخدام مسح الجمهور اما بالنسبة للعينة أجريت الدراسة على عينة قوامها (400) مبحوث من طلبة الجامعات الفلسطينية الثلاث بغزة (الإسلامية، والازهر، والاقصى)، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة صحيفة الإستقصاء، وفي ذات السياق تم التوصل للنتائج التالية:

- تعد متابعة المواقع الالكترونية من العادات اليومية للشباب الجامعي الفلسطيني في قطاع غزة وأن غالبيتهم العظمى تهتم بمعرفة ما هو جديد.

-يتضح من خلال الدراسة ان المبحوثين المتتبعين للمواقع الالكترونية الفلسطينية هم نسبة مرتفعة وهذا ناتج عن وضوح واهمية هذه المواقع ودورها الإعلامي في المجتمع الفلسطيني في معالجة القضايا المختلفة.

-الشباب الجامعي الفلسطيني يعتمدون على وسيلة شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر رئيس للمعلومات في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية وهذا نتيجة لتصدر شبكات التواصل الاجتماعي وشعبيتها وسرعتها في تغطية الأحداث.

التعقيب:

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث إحتواءها على نفس المتغير(الهجرة غير الشرعية ومواقع التواصل الإجتماعي)، أما فيما يخص أوجه الإختلاف فنجد بادئ الأمرالإختلاف في مستوى الدراسة التي تمثلت في كونها رسالة ماجستير، كذلك نرصد إختلاف في منهج الدراسة والأداة البحثية وإجراءات العينة، ومع ذلك فقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة من خلال اثراء الإطار النظري من خلال توضيح بعض المفاهيم والمصطلحات، كذلك التعرف على أداة جمع بيانات المتمثلة في (صحيفة الإستقصاء) دون أن ننسى الإستفادة في البناء التقني للدراسة.

الدراسة الثالثة:

بشرى داود سبع السنجري، علاقة القنوات التلفزيونية الفضائية العر اقية بتنمية "ثقافةالهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجامعي في العراق، بغداد، 2020"

(أوراق بحثية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، م3، ع38، كلية الإعلام، جامعة بغداد)

إنطلاقت من حقيقة أن القنوات التلفزيونية تؤدي دورا بارزا في تكوين رؤى وتصورات مختلفة وفقا لما تقدمه من أفكار وصور وتصبح هذه الصورة جزء من المخزون المعرفي والإطار المرجعي الذي يتقيد بها الشباب في حياته ويصبح أسير لها؛ لذا فأننا بحاجة إلى مثل هذه البحوث لا سيما بعد تهافت القنوات الفضائية ومتاجرتها بالرأي العام وفي الترويج وإشاعة ثقافة هجرة الشباب خارج بلدانهم ، وقد جاءت هذه الدراسة لتعالج ذلك من خلال الإشكالية التي تتمثل في التساؤل الرئيسي التالي:

- علاقة القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية بت نمية ثقافة الهجرة غير الشرعيةلدى الشباب الجامعي في العراق؟

-الكشف عن علاقة القنوات التلفزيونية العراقية بتنمية الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجامعي

- الكشف عن مدى إسهام هذه القنوات بتشكيل الصور السلبية أو الإيجابية عن الهجرة خارج البلاد

-تحديد علاقة ارتباط بين كثافة مشاهدة القنوات وتنمية ثقافة الهجرة غير الشرعية.

نجد أن هذه الدراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية بالتالي إعتمدت الباحثة على المنهج المسحي إضافة إلى أداة الإستبانة على عينة قصدية من الطلبة، بالتالي أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

-تشكل القنوات الفضائية العراقية أداة مهمة وفعالة في توعية وتثقيف الرأي العام بتداعيات ظاهرة الهجرة وتأثيرها في الفرد والمجتمع على حد سواء.

-احتلت قناة الشرقية المرتبة الأولى بين القنوات العراقية الأكثر تأثيرا في تنمية ثقافة الهجرة غير الشرعية.

-وسائل الاعلام هي المحرضة الرئيسية في إجبار الشباب على الهجرة غير الشرعية إذ تبث سمومها عن منابرها الفضائية وتطالب الشباب الذي يعاني من وبلات الفقر والبطالة والجوع والظلم الواقع عليه من ترك البلد والهجرة هربا من الواقع المرير الذي يعاني منه معظم الشعب العراقية

التعقيب:

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث متغير الهجرة غير الشرعية، كذلك من حيث أداة جمع البيانات ، وأيضا في عينة الدراسة التي تمثلت في طلبة جامعيين أما بالنسبة لنقاط الإختلاف فنستطيع التنويه إلى إختلاف نوعية الدراسة التي تمثلت في أوراق بحثية في مجلة محكمة، أيضا بقية متغيرات الدراسة والمنهج المستخدم، أما فيما يخص أوجه الإسفادة، فقد تمت الإستفادة من هذه الدراسة من خلال البناء النظري لمتغير الهجرة غير الشرعية وإستنباط أفكار لتصميم إستمارة إستبانة خاصة وأن العينة نفسها.

الدراسة الرابعة:

"بن زايد ريم، واقع وأسباب الهجرة غير الشرعية في الجزائر، تلمسان، 2021"

(أوراق بحثية في مجلة العلوم الإنسانية، م32، ع3، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد)

أصبحت الهجرة غير الشرعية هاجس وانشغال كبير امام السلطات كونها تمس القلة الحساسة في المجتمع ألا وهي فئة الشباب الذي يلجأ اليها للهروب من واقعه المعاش إذ تعد الهجرة الغير الشرعية ظاهرة إجتماعية معقدة تتصف بالعالمية، وهي تشهد تزايدا مستمرا في مجتمعاتنا العربية، نظرا لعدة أسباب وعوامل متدخلة في ذلك لتجعل منها ظاهرة مطلقة على الصعيدين المحلي والعالمي تتطلب معالجة واتخاذ التدابير اللازمة للحد منها، لأجل هذا حاولت هذه الدراسة معالجة هذا الموضوع من خلال طرح الإشكالية التالية :

-ما هو واقع واسباب الهجرة الغير الشرعية في الجزائر ؟

وقد سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف البحثية التالية:

-إستعراض المفاهيم الأساسية المتعلقة بموضوع الهجرة غير الشرعية.

-تسليط الضوء على واقع وحجم الهجرة غير الشرعية في العالم العربي وفي الجزائر بوجه خاص.

-التعرف على أهم الأسباب والعوامل المختلفة المؤدية للهجرة غير الشرعية في الجزئر.

ومن خلال المنهج الإستقرائي والوصفي توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-تشهد ظاهرة الهجرة الغير الشرعية على الصعيد العربي تزايدا مستمرا نتيجة للظروف الصعبة التي تعاني منها المنطقة ككل من تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي، والأزمات السياسية، والحروب التي تؤدي إلى ازدياد موجات الهجرة بطريقة شرعية أو غير شرعية نحو أوربا أو دول الجوار.

-للجزائر موقع إستراتيجي هام تحتله بتمركزها في شمال افريقيا وتوسطها البلدان المغاربية والإفريقية، يجعل منها دوما منطقة عبور للمهاجرين من بلدان الجوار، وقد شهدت هذه الظاهرة تزايدا مستمرا في هذه الآونة الأخيرة، مما جعل السلطات الجزائرية أمام موقف جد صعب للمواجهة هذه الأزمة.

-بالنسبة للشباب الجزائري نظرا للظروف الصعبة التي يعايشها يوميا من البطالة الفقر، وقلة الفرص والامكانيات، يؤدي به إلى التفكير في الهجرة الغير الشرعية بشتى السبل نحو أوربا التي أصبحت كحلم لكل شاب يرغب في الهروب من الواقع المعاش في بلده، وتحسين أوضاعه في شتى المجالات، متحملا بذلك كل الأخطار والمهالك

التعقيب:

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث متغير الهجرة غير الشرعية، كذلك نرصد تشابها من حيث المنهج المستخدم حيث يظهر ذلك في المنهج الثانوي للدراسة السابقة، وفيما يخص أوجه الإختلاف فبادئ الأمر نشير إلى أن الدراسة السابقة هي دراسة نظرية لا تحتوي على جانب ميداني، كذلك هناك إختلاف من نوعية ومستوى الدراسة، وقد إستفدنا من هذه الدراسة من حيث البناء النظري أكثر .

الدراسة الخامسة:

"سعاد فرج علي شبيك، الإنعكاسات الإجتماعية والإقتصادية للهجرة غير الشرعية على المجتمع الليبي، ليبيا،2023"

(أوراق بحثية في مجلة كلية الأداب، جامعة بنغازي، م1، ع55)

تعد ظاهرة الهجرة غير الشرعية من الظواهر الاجتماعية متعددة الأبعاد والآثار التي تعاني منها أغلب المجتمعات مع اختلاف حجم الظاهرة وتفاوتها من مجتمع لآخر ، كما تعد من القضايا التي ترهق المجتمعات، وذلك من منطلق تداعياتها وانعكاساتها التي تخلفها من زيادة في معدلات الجريمة والاتجار بالبشر والمخدرات وانتشار الأمراض والأوبئة وتنامي الجماعات الإرهابية وليبيا بسبب موقعها الاستراتيجي وبحكم موقعها الجغرافي المحادي للدول الأفريقية أصبحت منطقة عبور للآلاف من المهاجرين غير الشرعيين نحو أوروبا ونتيجة للإجراءات الصارمة التي اتحدتها أوروبا لمنع تدفق المهاجرين إليها تحولت ليبيا إلى منطقة استقرار لهؤلاء المهاجرين ، وعليه جاءت هذه الدراسة لتقديم إجابة حول الإشكالية المطروحة في التساؤل الرئيسي التالي:

-ماهي الإنعكاسات والآثار الإجتماعية والإقتصادية للهجرة غير الشرعية على المجتمع الليبي؟

أما فيما يخص أهداف الباحثة من خلال هذه الدراسة فتمثلت فيما يلي:

-تسليط الضوء على ظاهرة الهجرة غير الشرعية في المجتمع الليبي

-معرفة الانعكاسات والآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن هاته الظاهرة

-معرفة أهم المشاكل والتحديات التي تفرضها هذه الظاهر على إستقرار وأمن المجتمع الليبي.

وقد إقتضت ضروريات الدراسة الإعتماد على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل، فقد إقتصرت الدراسة على كونها دراسة نظرية أي لا وجود لدراسة ميدانية، إذ تم جمع البيانات من مصادر وثائقية وإحصائيات رسمية وتقرير سابقة تناولت ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وعلى هذا الأساس توصلت الدراسة للنتائج التالية:

-الهجرة غير الشرعية أثرت بشكل مباشر في واقع المجتمع الليبي اجتماعيا واقتصاديا، إذ إن تدفق أعداد كبيرة من المهاجرين غير الشرعيين إلى ليبيا وصل إلى ما يقارب (700) ألف مهاجر حسب آخر إحصائية للمنظمة الدولية للهجرة كان لها انعكاسات على المجتمع الليبي.

بسبب موقع ليبيا الإستراتيجي والانقسامات الداخلية والصرعات أصبحت ممرا ومنطقةعبور واستقطاب لكثير من المهاجرين غير الشرعيين الأمر الذي أدى إلى تنامي مجموعة من الظواهر السلبية.

التعقيب:

تشابهت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث متغير الهجرة غير الشرعية، كذلك نجد تشابه من حيث المنهج المستخدم، أما فيما يخص أوجه الإختلاف فبادئ الأمر نجد إختلافا في نوعية الدراسة السابقة التي تمثلت في كونها مقال في مجلة محكمة، كذلك نرصد إختلافا من حيث مجريات الدراسة التي تمثلت في كونها دراسة نظرية، وبقية متغيرات الدراسة، وكل هذا لم يمنع الإستفادة من الدراسة فقد توفرت هذه الدراسة على معلومات قيمة هذا توفر لنا قاعدة بيانات يمكن أن نستفيد منها، كذلك سلطت هذه الدراسة على الأسباب والآثار وأيضا العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تدفع الأفراد للهجرة غير الشرعية وأيضا توضح تأثيرات هذه الظاهرة بالتالي تمت الاستفادة منها من خلال تحليلها لمتغير الظاهرة وتقديما لتوصيات للحد منها وكشف سياسات وإستراتيجيات فعالة تفيدنا لفهم أوضح لها، أي انها قدمت نموذج تطبيقي يمكن أن نطوره في الدراسة الحالية.

7-المداخل النظرية للدراسة:

يعتبر منظور الدراسة بمثابة البوصلة التي تحدد إتجاه البحث وتوجهه وفق إتجاه معين حيث يرجع الباحث في دراسته لموضوع ما إلى نظريات، أخذا بإتجاهاتها فتكون بمثابة النموذج المرشد لدراسة، فكل دراسة تبدأ من منطلقات نظرية لتفسرها، فالمداخل النظرية تمثل مجموعة من البنيات المترابطة والمفاهيم والتعريفات والمقترحات التي تخدم وجهة نظر منهجية عن طريق توضيح العلاقات الموجودة بين المتغيرات، بهدف الشرح والتفسير. **(الدسوقي، 2004، صفحة 24)**

-وإنطلاقا من أهمية المدخل النظري في مجال البحث العلمي تم توظيف منظور يتناسب مع معطيات ومتغيرات الدراسة، وقد إعتمدنا في دراستنا على النظريات التالية : **نظرية الغرس الثقافي ونظرية الإستخدامات والإشباعات**، كونها تخدم موضوع الدراسة ولديها علاقة بمتغيراته.

أ-نظرية الغرس الثقافي:

1-تعريف نظرية الغرس الثقافي

تُعد نظرية الغرس الثقافي من النظريات الإتصالية التي تعود بداياتها إلى الباحث الأمريكي جورج جربنر، حيث إنطلقت من رؤيته بأن التلفزيون يشكل قوة مهيمنة في تشكيل بنية المجتمع الحديث. وقد جاءت هذه النظرية نتيجة لبحوث أجراها جربنر مع فريق من الباحثين حول تأثيرات التلفزيون على المجتمع الأمريكي، بتمويل من الكونغرس الأمريكي لدراسة إنعكاسات التلفزيون في مجالي الصحة والتعليم، وأظهرت نتائج هذه الدراسات وجود علاقة بين كثافة المشاهدة التلفزيونية وبين إدراك الأفراد للواقع الإجتماعي، وهو ما شكّل الأساس لنظرية الغرس الثقافي، التي تفترض أن التعرض المستمر والمكثف للمضامين الإعلامية، خاصة عبر التلفزيون، يُسهم في تشكيل تصوّرات جماعية عن الواقع، قد تكون بعيدة عن الواقع الفعلي. **(الطرابيشي والسيد، 2006، صفحة 281)**

2-الإفترضات الرئيسية لنظرية الغرس الثقافي:

-ينظر إلى التلفزيون كوسيلة فريدة من نوعها في عملية التنشئة الاجتماعية، نظرًا لقدرته الواسعة على الوصول إلى مختلف فئات المجتمع، بغضّ النظر عن العمر أو المستوى الإجتماعي والإقتصادي، مما يمنحه تأثيرًا شاملاً يتجاوز الوسائل الاتصالية الأخرى.

-يعكس المحتوى التلفزيوني، في الغالب، القيم والمعتقدات السائدة داخل المجتمع المنتج له، حيث تميل البرامج إلى تقديم صورة للعالم تتماشى مع المنظومة الثقافية التي تنتمي إليها.

-تفترض النظرية أن التعرض المستمر للمضامين التلفزيونية قد يُفضي إلى تغيّرات تدريجية في منظومة القيم والمعتقدات والسلوكيات لدى الأفراد، من خلال التأثير غير المباشر والممتد.

-تؤكد النظرية على أن هذه التأثيرات لا تظهر بشكل فوري، وإنما تتراكم عبر الزمن، مما يجعلها أكثر عمقًا وإستقرارًا في تشكيل التصورات الذهنية حول الواقع الإجتماعي. **(جاسم، 1994، صفحة 168)**

3 - كيفية حدوث الغرس الثقافي

يحدث "الغرس الثقافي" عندما يتعلم الأفراد أولاً عناصر معينة من عالم التلفزيون، ثم يستخدمون ما تعلموه لبناء صور ذهنية وتشكيل مفاهيمهم الخاصة عن العالم، حيث يتم دمج الحقائق والواقع الذي يتعلمونه من التلفزيون مع رؤاهم عن العالم الحقيقي. وهكذا تصبح هذه التصورات المستخلصة من التلفزيون هي الأساس الذي يبنون عليه نظرتهم إلى العالم بشكل عام. ومن هذا المنطلق، يعد التلفزيون مصدرًا مهمًا للقيم والأيديولوجيات ووجهات النظر والأحكام والمعتقدات.

ولكن، هناك عدة نقاط يجب أخذها في الاعتبار عند دراسة كيفية حدوث عملية الغرس:

- أولاً: يُظهر أفراد المجتمع تفاوتات كبيرة في خصائصهم الفردية، مما يؤدي إلى اختلاف طرق تأثرهم بما يحيط بهم.
- ثانياً: لا تحدث عملية الغرس في فراغ، بل تتأثر بعدد من العوامل التي تحدد نوعية ومجال تأثير التلفزيون، مثل العوامل الديموغرافية والاجتماعية والشخصية، بالإضافة إلى الإطار الثقافي الذي ينتمي إليه الفرد. **(الدليمي، 2016، الصفحات 162-163)**

على الرغم من وجود بعض الأدلة المتفرقة التي تشير إلى العلاقة المحتملة بين التلفزيون وبناء التصورات الاجتماعية، إلا أنه لا يوجد دليل قاطع يؤكد اتجاه هذه العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والأفكار المتعلقة بالواقع الاجتماعي. كما أن التلفزيون يمكن أن يُعلّم عن الواقع الاجتماعي، وتظهر العلاقة بين المشاهدة والإدراك الاجتماعي على أنها علاقة تبادلية؛ بمعنى أن مشاهدة التلفزيون قد تؤدي إلى تشكيل تصورات معينة عن الواقع الاجتماعي، وفي المقابل، قد يتسبب هذا البناء للواقع الاجتماعي في توجيه سلوك المشاهدة **(المشاقبة، 2015، صفحة 180)**.

4-الإسقاط النظري على موضوع الدارسة:

تؤكد نظرية الغرس الثقافي أن تعرض الأفراد لوسائل الإعلام بشكل مستمر يؤدي إلى تشكيل تصوراتهم الإجتماعية حول الواقع، بالتالي في سياق موضوعنا فإن المحتوى الذي يتم نشره على المنصة يساهم في غرس صور نمطية أو مفاهيم معينة حول هذه الظاهرة المدروسة، حيث انطلاقًا من فرضية أن التعرض المستمر لمحتوى معين يمكن أن يسهم في تكوين صورة ذهنية محددة ، حيث يمكن أن تصبح الصور الذهنية التي يكوّنها الأفراد حول الهجرة غير الشرعية مشوهة أو موجهة بناءً على كيفية عرض الموضوع عبر الفيديوهات القصيرة، ومن خلال التعرض المستمر لمحتوى معين، قد يبدأ المستخدمون في تبني صور ذهنية تتوافق مع الرسائل الإعلامية التي يتعرضون لها، مثل تصوير الهجرة غير الشرعية كخيار محفوف بالمخاطر أو على العكس كطريق لتحقيق حياة أفضل، هذا الغرس الثقافي يمكن أن يؤثر في القيم و المعتقدات الخاصة بالمستخدمين حول الهجرة وكيفية فهمهم لهذه الظاهرة.

ب-نظرية الإستخدامات والإشباعات

1-تعريف نظرية الإستخدامات والإشباعات:

تعد نظرية اللإستخدامات والاشباعات من أهم نظريات الإتصال الحديثة التي تفسر الدور الذي يلعبه الجمهور في عملية الإتصال مع وسائل الإعلام ، حيث تعتبر الحاجات والدوافع من العوامل المحركة للإتصال وبصفة خاصة تلك الحاجات والدوافع التي يتوقع الفرد أن يشبعها أو يلبيها له الأخرون لتحقيق التكيف مع البيئة ، ويعتبر إشباع الحاجات وتلبية الدوافع، ضرورة لدى الفرد حتى يتحقق له الإتزان النفسي الذي يساعد على إستمرار التواصل مع الغير ونظرا لإهتمام العلماء بدرجة تأثير الحاجة وحركة الدوافع وعلاقتها بالسلوك الإنساني ، ظهرت اتجاهات عديدة في علم النفس لتصنيف الحاجات والدوافع

ومن هذا المنطلق تختلف هذه النظرة عن النظريات الأخرى، حيث تركز على خصائص الجمهور ودوافعه انطلاقا من مفهوم الجمهور الإيجابي الذي يستخدم رسالة إعلامية معينة لإشباع حاجة او حاجات معينة، او لتحقيق منفعة ما بعيدا عن مقولة (التعود)، وبهذا أصبح على القائمين بمهمة الاعلام جهدا مضاعفا، وهو التعرف على اتجاهات واذواق المتلقين، بالإضافة الى صنع الرسالة الإعلامية التي تتناسب مع توجهات ورغبات واحتياجات جمهور المتلقين، ورغبات وامكانيات الإعلامي **(ميل فين واخرون، 1993 ص:235)**

2-عناصر نظرية الإستخدامات والاشباعات:

أ- افتراض الجمهور النشط

يُعتبر الجمهور نشطًا من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية، هي:

-**الإنتقاء** :حيث يقوم الأفراد باختيار الوسائل الإعلامية والمحتوى الذي يتناسب مع احتياجاتهم واهتماماتهم الشخصية.

-**الاستغراق** :يتمثل في الاندماج الكامل والتفاعل مع المحتوى الذي يتعرض له الفرد.
-**الإيجابية** :تعني انخراط الأفراد في مناقشات ومشاركة تعليقات حول المحتوى الإعلامي الذي يتعرضون له. **(العبدلي، 2004، صفحة 126)**

ب- الأصول النفسية والإجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام:

تشير إلى مجموعة العوامل النفسية والإجتماعية التي تؤثر في كيفية تفاعل الأفراد مع وسائل الإعلام وكيفية تفسيرهم للمحتوى الذي يتعرضون له، وتُعتبر هذه العوامل محورية في فهم سلوكيات الجمهور وإحتياجاته من وسائل الإعلام من الناحية النفسية والاجتماعية.

ج -**دو افع إستخدام الجمهورلوسائل الإعلام:**

ترتبط دوافع تعرض الأفراد لوسائل الإعلام بمجموعة من الاحتياجات الأساسية التي تشمل

-**الحاجات المعرفية** :مثل الحاجة إلى المعرفة والخبرة في مختلف المجالات

-**الحاجات العاطفية** :كالحاجة إلى الشعور بالحب والفرح والتسلية.

-**الحاجات الاجتماعية** :مثل الحاجة إلى التواصل والانتماء.

-**حاجات تحقيق الذات** :الحاجة إلى تحسين الذات وإيجاد الذات.

-**حاجات الترفيه** :الحاجة إلى التسلية والراحة النفسية. **(عزي، 2003، صفحة 101)**

3-فروض نظرية الإستخدامات والإشباعات:

تعتمد نظرية الإستخدامات والإشباعات على مجموعة من الفروض الأساسية التي وضحها ياهو كاتز، وتتمثل هذه الفروض فيما يلي:

- دور الجمهور الرئيسي في إشباع حاجاته من وسائل الإعلام: يُعتقد أن الجمهور هو الذي يلعب دورًا رئيسيًا في إختيار الوسائل الإعلامية التي تلبي احتياجاته، حيث يربط بين احتياجاته واختياره للوسائل التي تسد هذه الاحتياجات.
- الإيجابية والفاعلية للجمهور في إستخدام وسائل الإعلام: يفترض أن الجمهور يعامل وسائل الإعلام بإيجابية ويعتبرها وسيلة فعالة لتحقيق أهدافه الشخصية والاجتماعية.
- قدرة الجمهور على تحديد أهدافه وإهتماماته: يُفترض أن الجمهور قادر على تحديد أهدافه وإهتماماته الخاصة، وبالتالي فهو قادر على تحديد واختيار المحتوى الذي يلبي هذه الإحتياجات والإهتمامات. **(إبتسام، 2016، الصفحات 508-509)**

4-الإسقاط النظري على موضوع الدراسة:

إنطلاقًا من فرضية أن المستخدمين يتفاعلون مع المظامين الإعلامية والإتصالية بناءً على دوافعهم الشخصية، نجد أن نظرية الإستخدامات والإشباعات تساهم في شرح كيفية تكوين صورة ذهنية حول الهجرة غير الشرعية من خلال محتويات منصة التيك توك، حيث تشير النظرية إلى أن دوافع المستخدمين (معرفية، عاطفية، اجتماعية، ترفيهية) تشكل طريقة فهمهم للظاهرة، وبالتالي يمكن أن تؤدي إلى تنوع التصورات حول الهجرة غير الشرعية، وفقًا لما يلبونه من إحتياجاتهم عبر المنصة، وبذلك، فإن دور منصة تيك توك في تشكيل التصورات حول الهجرة غير الشرعية يعتمد بشكل كبير على كيفية استخدام الأفراد للمنصة وما يبحثون عنه من محتوى يتناسب مع إحتياجاتهم، كما أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تفترض أن الجمهور ليس متلقيًا سلبيًا للمحتوى الإعلامي، بل يتفاعل مع وسائل الإعلام بناءً على إحتياجاته الشخصية، بالتالي فإن المستخدمين يتفاعلون مع محتوى المنصة بناءً على دوافعهم الخاصة.

ثانيا-الإجراءات المنهجية:

1- مجالات الدراسة

1-1 المجال المكاني:

تمت الدراسة في القطب الجامعي دريد عبد المجيد في ولاية تبسة، وتحديدًا في بلدية بولحاف الدير، حيث تم اختيار عينة الدراسة من طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال، يُعتبر هذا القسم جزءًا من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تم تأسيس شعبة الإتصال في سنة 2006 ضمن قسم العلوم الإنسانية، حيث كانت تشمل تخصصات الصحافة المكتوبة، الاتصال والعلاقات العامة، السمعي البصري، كما تم تقديم برامج دراسات في وسائل الإعلام والمجتمع، والاتصال في التنظيمات. في عام 2015، تم إنشاء قسم مستقل لعلوم الإعلام والاتصال، الذي يضم تخصص الإتصال التنظيمي والسمعي البصري في ولاية تبسة، بما في ذلك تخصصات ليسانس الاتصال، ليسانس الإعلام، ماستر الاتصال التنظيمي، وماستر السمعي البصري.

2-1 المجال الزماني:

بدأت دراستنا في شهر نوفمبر 2024عند تواصلنا مع الأستاذة المشرفة وبعد ضبط موضوع الدراسة تمت مباشرة الإجراءات المنهجية، وعند الإنتهاء من الجانب المنهجي تم الشروع في إعداد إستمارة الإستبيان والتي

إتخذناها كأداة لجمع البيانات وكان ذلك بداية من شهر فيفري 2025، ومن ثم إنطلقنا في عملية توزيع هذه الإستمارات من بداية شهر أفريل إلى ماي.

3-1 المجال البشري:

أ-مجتمع البحث:

بعد جمع المعلومات والبيانات الكافية والضرورية لدراستنا ، لابد من تحديد مجتمع الدراسة الذي يعتبر الأساس الذي تقوم عليه الدراسة كما أن نجاح أي دراسة يتوقف أساسا على مدى دقة إختيار الباحث للعينة التي تمثل المجتمع الكلي للدراسة.

فمجتمع البحث حسب **موريس أنجرس** هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث والتقصي. **(أنجرس، 2006، صفحة 298)**

ومجتمع البحث في دراستنا يتمثل في طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال في المستويات التالية (ليسانس تخصص الإعلام والإتصال ، ماستر تخصص الإتصال التنظيمي والسمعي بصري) والبالغ عددهم 407 طالبا (ة) في جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، كونهم أقرب مجتمع بحث إلينا وكوننا طلبة في نفس القسم والتخصص أيضا كونها عينة شبابية ومن أكثر الفئات تأثرا بالموضوع.

ب-عينة الدراسة:

إن إختيار العينة في البحث العلمي لها جانب كبير من الأهمية لأن عليها تتوقف كل القياسات والنتائج التي التي يخرج بها الباحث من بحثه وفي كثير من الأحيان يضطر الباحث إلى إجراء بحثه على عينة صغيرة من المجتمع لأن إجراء البحوث على المجتمع يكلف جهدا ومالا كثيرا.**(إبراهيم، 2000، صفحة 157)**

إذ تعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددا من أفراد من المجتمع الأصلي. **(الدحليج، 2010، صفحة 33)**

وبالرغم أن مجتمع بحثنا واسع وغير متجانس، فقد وجدنا أنه من الأفضل أن تقوم بتقسيم مفردات المجتمع حسب المستوى التعليمي والتخصص بدرجات المستوى الجامعي (ليسانس، ماستر) وفي هذه الدراسة سنعتمد على إختيار عينتنا وفق لأسلوب العينات غير الإحتمالية تحديدا العينة الحصصية، حيث تعتبر هذه الطريقة في إختيار العينة ذات أهمية كبيرة في الدراسات، إذ أنها تتم بسرعة أكبر وبتكاليف أقل سواء في تخطيط العينة وتعتمد العينة الحصصية على إختيار أفراد العينة من بين الجماعات أو الفئات

ذات الخصائص المعينة، وذلك بنسبة الحجم العددي لهذه الجماعات، ولا بد للقائم بالبحث أن ينفذ تعليمات معطاة له مسبقا طبقا لدراسة المجتمع المراد بحثه كعدد مفردات العينة الذين يجب سؤالهم وعدد المشتركين من الجنسين حسب أعمارهم. **(بدر، 1989، الصفحات 268-269)** ، ولهذا وقع إختيارنا على إختيار نسبة 25% بالتقريب من مجتمع البحث أي 100 مفردة من الحجم الأصلي لمجتمع البحث.

حجم عينة المجتمع =حجم العينة /حجم المجتمع ×حجم المفردة

مستوى الطلبة	عدد الطلبة	مجموع العينة 100طالب	العملية الحسابية
سنة ثانية ليسانس إعلام و إتصال	**37**	**10**	10=100÷25×*37*
سنة ثالثة ليسانس إتصال	**99**	**24**	24=100÷25×*99*
سنة ثالثة ليسانس إعلام	**12**	**3**	3=100÷25×*12*
سنة أولى ماسترإتصال تنظيمي	**118**	**29**	29=100÷25×*118*
سنة أولى ماسترسمعي بصري	**24**	**6**	6=100÷25×*24*
سنة ثانية ماستر إتصال تنظيمي	**107**	**26**	26=100÷25×*107*
سنة ثانية ماسترسمعي بصري	**10**	**2**	2=100÷25×*10*
المجموع	**407**	**100**	25=100×407÷100

جدول رقم (1) من إعداد الطالبتين يمثل العملية الحسابية لعينة الدراسة

2-منهج الدراسة:

تندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التي تسعى إلى وصف ما هو كائن وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع كما تهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والإتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور **(الحميد وكاضم، 2017، صفحة 134)**، كما تعرف بأنها تلك البحوث التي تركز على وصف طبيعة وسمات حدوث الظاهرة **(عطوي، 2007، صفحة 43)**، وهذا ما يتوافق مع دراستنا حيث نقوم بوصف دور منصة تيك توك في تكوين صورة ذهنية عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

وعند القيام بأي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية وهادفة لبلوغ نتيجة ما وذلك بإتباع منهج معين يتناسب مع طبيعة الدراسة التي سنتطرق لها فالمنهج هو مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار ومعلومات من أجل أن يتوصل إلى النتائج المطلوبة **(الهادي، 1995، صفحة 51)** ، وعليه إعتمدنا المنهج الوصفي المعتمد على التحليل كونه الأنسب وأهداف الدراسة المراد تحقيقها.

ويعرف المنهج الوصفي المعتمد على التحليل على أنه أحد المناهج البحثية التي تهدف إلى دراسة الظواهر كما هي في الواقع، من خلال وصفها بشكل دقيق ومنهجي، ثم تحليلها لاستخلاص التفسيرات والاستنتاجات المناسبة. يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المدروسة، ثم تفكيكها ودراستها من مختلف الزوايا لفهم أبعادها وأسبابها وتأثيراتها **(رضوان، 2008، صفحة 117)**

يتميز هذا المنهج بقدرته على تقديم صورة شاملة للموضوع قيد الدراسة، حيث لا يكتفي بمجرد الوصف، بل يسعى إلى تفسير العلاقات والأنماط بين المتغيرات، مما يساعد في الوصول إلى نتائج أكثر عمقًا ووضوحًا. يستخدم هذا المنهج في العديد من المجالات، مثل العلوم الاجتماعية والإدارية، لدراسة القضايا المتعلقة بالسلوك البشري، والإتجاهات، والظواهر المجتمعية المختلفة. **(حسين، 1993، صفحة 147)**

ويعتبر المنهج الوصفي أكثر المناهج ملائمة لدراستنا كونه يتيح جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها، ومحاولة إعطاء تفسير لها من أجل قياسها، ومعرفة أثر العوامل على أحداث الظاهرة المدروسة.

3- أدوات جمع البيانات:

يعتمد تحقيق أهداف الدراسة على إختيار أدوات لجمع البيانات والمعلومات، والتي يساهم في تحديدها طبيعة ونوع الموضوع المدروس وكذا حجم العينة وطبيعتها، والتي من شأنها أن تقودنا نحو أحكام موضوعية صادقة ونتائج علمية دقيقة، وقد إخترنا في دراساتنا أداة الإستبانة كونها أنسب وتسهيلا لعملية جمع البيانات خاصة بالنظر لعدد المفردات المختار.

إذ تعد أداة الإستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات إستخداما في الدراسات الوصفية، وهي وسيلة تساعد على الحصول على بيانات من عدد كبير من الأفراد خلال مدة قصيرة. **(بحري و خرموش، 2018، صفحة 343)**

كما يقصد بإستمارة الإستبيان مجموعة من الأسئلة المصممة لجمع البيانات اللازمة في الدراسة وهي من أهم الوسائل الفعالة في جمع البيانات شريطة أن يكون الباحث على معرفة دقيقة بالبيانات المطلوب جمعها وبكيفية قياس المتغيرات **(الفتاح و الصرفي، 2002، صفحة 115)**

وقد إستخدمنا إستمارة الإستبيان كأداة أساسية في البحث كونها تساعد الباحث على جمع المعلومات من العينة، بالإضافة إلى عدم تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين أثناء الإستقصاء، فهو يوفر بذلك الجهد والوقت ويساعد على تصنيف المعلومات وتبويبها ، وقد شملت الإستمارة أسئلة مغلقة ونصف مغلقة وهي التي تعطي خيارات محددة للمبحوثين أو عدة خيارات في نفس الوقت وقد بلغ عدد الأسئلة **30سؤالا** وإنطلاقا من التساؤلات الفرعية للدراسة التي تشكل بدورها محاورا لهذا الإستبيان والمتمثلة في:

المحور الأول: عادات و أنماط إستخدام موقع تيك توك لدى طلبة جامعة تبسة

المحور الثاني: أهمية منصة تيك توك في تكوين صورة ذهنية عن الهجرة غير الشرعية لدى طلبة جامعة العربي التبسي

المحور الثالث: الإشباعات المحققة بإستخدام موقع تيك توك في موضوع الهجرة غير الشرعية

الفصل الثاني:الإطار النظري للدرسة

تمهيد:

باتت اليوم منصات التواصل الاجتماعي تشكل بيئة اتصالية تفاعلية، تجمع بين المستخدمين من مختلف الخلفيات، وتسهم في صياغة آراء واتجاهات حول قضايا متنوعة ويُعد "تيك توك" إحدى هذه المنصات التي شهدت انتشارًا واسعًا في أوساط الشباب خاصة، لما توفره من خصائص تقنية ومحتوى ترفيهي وتفاعلي، جعل منها مجالًا مفتوحًا أمام المستخدمين للإنتاج والمشاركة والاستهلاك السريع للفيديوهات القصيرة. هذا الحضور المتزايد لمنصة "تيك توك" يطرح تساؤلات متعددة حول وظائفها الاجتماعية والتأثيرية، لا سيما فيما يتعلق بكيفية مساهمتها في بناء الصورة الذهنية لدى الجمهور، وهي صورة تستند إلى ما يُستهلك من مضامين، وما يُعاد إنتاجه من تمثلات رمزية قد تكون جزئية أو مشحونة أو منمطة، وفي سياق متصل، تبرز **الهجرة غير الشرعية** كإحدى القضايا التي حازت اهتمامًا ملحوظًا على هذه المنصات، لا سيما في البيئات التي تعاني من مشكلات اجتماعية واقتصادية. إذ تنتقل تمثلات هذه الظاهرة عبر محتوى متعدد الأبعاد.

وعليه، يتناول هذا الفصل الأول أربع وحدات مفاهيمية مترابطة، تبدأ أولًا بمنصات التواصل الاجتماعي من حيث نشأتها، وأهميتها، وخصائصها، وخدماتها، مرورًا بالتركيز على منصة تيك توك من حيث تطورها وخصائص استخدامها لدى فئة الشباب، ثم التعرض لمفهوم الصورة الذهنية بما يشمله من خصائص وأبعاد، وأخيرًا التطرق إلى ظاهرة الهجرة غير الشرعية، من حيث أسبابها وتداعياتها وأنماطها، مع محاولة فهم علاقتها بمنصات التواصل الاجتماعي، خاصة "تيك توك"، كوسيط مؤثر في تشكيل الصورة الذهنية .

أولا : منصات التواصل الإجتماعي

1-1نشأة منصات التواصل الإجتماعي

إنطلاقا من التطور الهائل في مجال الإتصالات والمعلومات، التي شملت جميع المجالات وبوتيرة متسارعة لم يكن مجال التواصل بمنأى عن هذه التأثيرات، إذ أصبح نقل وإستقبال المعلومات يتم عبر قنوات غير مباشرة، من خلال شبكات التواصل الإجتماعي الإلكترونية، وفي هذا السياق، إنطلقت ثورة الحواسيب الكبير مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، تلتها ثورة الحواسيب الشخصية في مطلع الثمانينات من نفس القرن، وقد شكل ظهور الإنترنت في بداية التسعينات ما اعتبره البعض ثورة ثالثة أما الثورة الرابعة في عالم الكمبيوترات، فتمثلت في بروز مواقع التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، والتي أحدثت نقلة نوعية في طريقة تفاعل الأفراد والجماعات. **(بوشلبي و عيدابي، 2006، صفحة 33)**

وفي أواخر التسعينيات، ظهر موقع Classmates.com تحديدا عام (1995)، بهدف مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل معينة من حياتهم، ثم لاحقا فرقتهم ظروف الحياة منهم من توجه للعمال منهم من غير مكان سكنه أو تزوج، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل أو لم الشمل فيما بينهم إلكترونيا أي البقاء على تواصل. **(خليل، 2015، صفحة 25)**

وفي عام 1997 كانت هناك محاولة ناجحة لموقع تواصل إجتماعي آخر وهو Sixdegrees.com الذي ركز على الروابط غير المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن إنتماءاتهم سواءا العلمية أو الدينية، كما سمح للمستخدم بإنشاء ملف شخصي وإرسال الرسائل، ولكن تم إغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات التي يقدمها، صاحب ذلك ظهور مجموعة من منصات التواصل الإجتماعي، بهدف تدعيم المجتمع من خلال مواقع التواصل الإجتماعي المرتبطة بمجموعات معينة، تواصل إنشاء منصات تواصلية إلا أنها لم تحقق نجاحًا مشابهًا لما سبقها. **(الطاهات، 2013، صفحة 70)**

وهكذا جذبت مواقع التواصل الإلكترونية للشبكات الإجتماعية، مثل فيسبوك، ومنذ إنشائها ملايين المستخدمين الذين يستخدمها الكثير منهم بشكل يومي وكما أشرنا أعلاه أن سبب تسمية هذه الشبكات الإجتماعية هو أنها جاءت من مفهوم "بناء المجتمعات"، ولعل هذا هو سر جاذبيتها للأجيال المعاصرة، وخاصة جيل الشباب فهي في الواقع تحاكي أشكال التجمعات التي تجمع الأفراد على أرض الواقع كما أنها باتت تمثل السلطة الخامسة، لأنها لا تخضع لسيطرة الحكومات إلا لسيطرة المؤسسات.

وكل هذه المنصات الإجتماعية التي تم التطرق لها شكلت بطريقة ما أو بأخرى جزءًا من تطور مواقع التواصل الإجتماعي، حيث إلتمس المستخدم مع كل موقع جديد تحسن طفيف في النشاط التواصل، كما وحققت بعض المنصات شهرة عالمية وأصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة الكثيرين حول العالم.

2-1 أهمية منصات التواصل الإجتماعي

تبرز أهمية شبكات التواصل الإجتماعي في إتاحة المجال واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان إجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين، ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان، وقد أثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات، أما الإحتياجات الإجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساسا دون تواصل إنساني مع المحيط الإجتماعي ولذلك فالإنسان كائن إجتماعي بطبيعته لا يمكن أن يعيش بمفرده.

-زيادة الوعي بالمنتجات والخدمات حيث يمكن لصناع المحتوى وأصحاب العلامات التجارية إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي للتسويق وزيادة الوعي بمحتواهم وبمنتجاتهم وخدماتهم، ومن خلال نشر محتوى جذاب وإثارة إهتمام المستخدمين، يمكن تعزيز العلامة التجارية وزيادة التفاعل والمشاركة.

-جذب الزوار إلى الموقع الإلكتروني حيث يمكن إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي لجذب المستخدمين إلى الموقع الإلكتروني الخاص بالأشخاص المعروفة سواء كانوا أصحاب مشاريع أو صناع محتوى، ومن خلال مشاركة روابط الموقع وإثارة الفضول، يتم توجيه المستخدمين إلى المزيد من المحتوى والمعلومات عن المنتجات والخدمات. **(كاتب، 2011، صفحة 23)**

-التكيف مع خدمة العملاء إذ توفر منصات التواصل الإجتماعي قنوات فعالة للتفاعل مع العملاء وتلبية إحتياجاتهم، بالتالي يمكن إستخدامها للرد على إستفسارات المتابعين والمستثمرين والأطراف التي تسعى إلى إقامة أعمال مشتركة معهم. **(سعيد، 2021، صفحة 9)**

تظهر أيضا أهمية منصات التواصل الإجتماعي من خلال الخدمات التي تقدمها لمستخدميها، حيث تعتبر نافذة مطلة على العالم وأكثر انفتاحا على الآخر وأصبحت منبر الرأي والرأي الآخر وساهمت في التقليل من صراع الحضارات وزيادة من تقارب العائلة الواحدة وقدمت فرص لإعادة روابط الصداقة القديمة. **(جدعان و الخربشة ، 2016، صفحة 30)**

3-1 أهداف منصات التواصل الإجتماعي

تهدف منصات التواصل الإجتماعي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تؤثر بشكل كبير على الأفراد والمجتمعات والمؤسسات، مما يجعلها من الأدوات الرقمية الأكثر إستخدامًا وانتشارًا في العصر الحديث نذكر منها:

-**تعزيز التواصل والتفاعل :** من بين أهم الأهداف التي وجدت من أجلها في المقام الأول ، حيث تُعد هذه المنصات وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم، وتتيح إمكانية الدردشة النصية والصوتية ومكالمات الفيديو، مما يسهل على الناس البقاء على إتصال مع أصدقائهم وعائلاتهم وزملائهم، خاصة في ظل التباعد الجغرافي، و تسمح للمستخدمين بالتعليق والمشاركة والإعجاب بالمحتوى، مما يعزز الروابط الإجتماعية بينهم.

نشر المعرفة والمعلومات :أصبحت منصات التواصل الإجتماعي من المصادر الرئيسية للأخبار والمعلومات، حيث تُمكّن المستخدمين من الوصول إلى الأخبار العالمية والمحلية في الوقت الفعلي، كما أنها توفر مساحة لنشر المحتوى التعليمي والتوعوي من خلال المقالات، الفيديوهات، والبث المباشر، مما يسهم في نشر الثقافة وزيادة الوعي حول مختلف القضايا وقد ساهمت في ظهور ما يعرف بصحافة المواطن من خلالها. (Actualités) **(مي، 2014، صفحة 47)**

-**التسويق والترويج :** من أكثر ما نشهده اليوم أثناء تصفحنا لصفحاتنا الشخصية، أن كثيرا من المستخدمين يقومون بإستخدام منصات التواصل الاجتماعي كأداة قوية للتسويق الرقمي، حيث تعتمد عليها الشركات والعلامات التجارية وحتى النشاطات الفردية للوصول إلى جمهور أوسع، الأمر الذي أدى إلى تحديث هذه المنصات بما يتماشى ويدعم هذا الهدف أكثر من خلال الخاصيات الحصرية لهؤلاء، حيث أصبح هناك إمكانية استهداف فئات معينة من المستهلكين بناءً على اهتماماتهم وسلوكهم، مما يجعل الحملات التسويقية أكثر فاعلية (Marketplace)

-**التأثير في الرأي العام** :مؤخرا أصبحت منصات التواصل الاجتماعي أداة قوية في تشكيل أو التأثير على الرأي العام، حول القضايا الإجتماعية والسياسية والثقافية، فهي تُستخدم كأداة للحملات الإعلامية،

حيث يمكن للمنظمات والنشطاء التعبير عن آرائهم والتأثير على توجهات المجتمع من خلال المحتوى الذي ينشرونه.

-**توفير فرص العمل والربح** : إنطلاقا من تواجد الجميع على هذه المنصات فإنها أصبحت توفر فرصًا عديدة لتحقيق الدخل، سواء من خلال التسويق بالعمولة، الإعلانات المدفوعة، أو إنشاء المحتوى المدعوم، أو حتى عروض التوظيف التي تضعها الجهات الخاصة أو العامة، كما أنها تساعد في البحث عن فرص العمل من خلال الشبكات المهنية مثل "لينكد إن"، وتمنح الشركات فرصة لإكتشاف المواهب والتوظيف عن بُعد خاصة في عصر السرعة الذي نعيشه اليوم. **(المطيري، 2015، صفحة 47)**

-**دعم القضايا الإجتماعية والإنسانية** :شهدنا كثيرا كيف أن منصات التواصل الاجتماعي تستخدم في نشر الوعي حول القضايا الإنسانية مثل الفقر، اللاجئين، حقوق الإنسان، وحملات جمع التبرعات، وغيرها الكثير كما شهدنا نجاحها الباهر في هذا الجانب، فهي توفر أداة قوية لتنظيم الفعاليات والمبادرات الخيرية، مما يسهم في إحداث تأثير إيجابي في المجتمع خاصة كونها تتميز بالوصول للجميع. **(حسنين، 2013، صفحة 20)**

-**التسلية والترفيه** :توفر منصات التواصل الإجتماعي مجموعة واسعة من وسائل الترفيه، بدءًا من الفيديوهات القصيرة والميمز إلى البث المباشر للألعاب والموسيقى والعروض الترفيهية، وقد أصبحت هذه المنصات مصدرًا رئيسيًا للترفيه بالنسبة لكثير من المستخدمين، خاصة مع انتشار تطبيقات مثل "تيك توك" و"يوتيوب." وغيرهم.

-**بناء المجتمعات الرقمية** :إنطلاقا من خاصية المجموعات والصفحات التي أشرنا إليها أعلاه فإن هذه المنصات تتيح للمستخدمين إنشاء مجتمعات رقمية تضم أشخاصًا يتشاركون نفس الإهتمامات، سواء في مجالات مثل الرياضة، عالم الأفلام والألعاب، الأدب، أو غيرها، إذ تساعد هذه المجموعات في تبادل الخبرات والمعرفة، مما يعزز روح التعاون بين الأفراد. **(المطيري، 2015، صفحة 48)**

بهذا، يتضح أن وسائل التواصل الإجتماعي ليست مجرد منصات للترفيه أو التواصل، بل هي أدوات قوية تساهم في تشكيل المجتمع وتؤثر على مختلف جوانب الحياة اليومية.

1-4خدمات منصات التواصل الإجتماعي

تتيح منصات التواصل الإجتماعي للمستخدم خدمات متعددة نذكر منها:

-**الإستخدامات الإخبارية**: أصبحت الشبكات مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالبا لإستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية، وقد تميزت بإستقطاب الباحثين عن الأخبار، ومواقع الأخبار المتخصصة، وقنوات إخبارية كبيرة في أحداث مختلفة سابقة، وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام.

-الإستخدامات الدعوية: فتحت الشبكات الإجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين باختلاف لغاتهم وإختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح بعض المستخدمين يدعون لأمور معينة عبر صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو إنتقال إيجابي للتواصل العلمي في ظل الإنغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر، وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الإجتماعية بالعالمية والفورية والتحديث المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان، والسهولة في الإستخدام والتواصل والتوفير في الجهد والتكاليف. **(شفيق، 2014، صفحة 81)**

-**الإستخدامات الإتصالية:** وهو الإستخدام الأكثر شيوعا، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الإجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الإجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية **(خشوش، 2017، صفحة 201)**

-**التواصل والتفاعل الإجتماعي**: أي تمكين المستخدمين من البقاء على إتصال مع الأصدقاء والعائلة. مع إتاحة إمكانية التعرف على أشخاص جدد وبناء شبكات إجتماعية ومهنية، وتشجيع التفاعل من خلال التعليقات، الإعجابات، والمشاركات.

-**مشاركة المحتوى:** تقدم أيضا خدمة مشاركة مجموعة متنوعة من المحتويات مثل الصور، الفيديوهات، والمقالات، وبالتالي توفر منصات للمدونين والمؤثرين لنشر محتوياتهم.

-**التسويق والإعلان**: وذلك من خلال إستخدام الإعلانات المستهدفة للوصول إلى جمهور محدد، بحيث توفر منصة للشركات الصغيرة والمتوسطة لعرض منتجاتها وخدماتها. **(غوبتا، 2015، صفحة 67)**

1-5خصائص منصات التواصل الإجتماعي

- تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سببا في انتشارها على مستوى العالم منها

أ/ التفاعلية والتشاركية: يتسم التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالتفاعلية أن يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصية (رياضة أزياء، موسيقى، أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية، خرائط) التي يرغب بتقديمها إلى الأخرين، وتسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها او إبداء الاعجاب بها.

ب- التلقائية: يتسم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع، فليس هناك تخطيط او تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح أو قيود تنظيم تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

د- سهولة الإستخدام: لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومعظم شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع

ج- قلة التكلفة: إن التسجيل في مواقع التواصل الاجتماعي مجاني فعلى الصفحة الرئيسية لشبكة الفيس بوك مكتوب مجاني ويبقى مجاني. **(هتيمي، 2015، صفحة 29)**

المجموعات: توفر أيضا خاصية إنشاء مجموعة ذات اهتمام مشترك حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر منصات التواصل الاجتماعي أمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر كما توفر خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين **(صلاح، 2013، صفحة 347)**

الصفحات: ويتم ذلك من خلال إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي. **(البشاشة، 2013، الصفحات 24-25)**

-التنوع في المحتوى: تتميز منصات التواصل الإجتماعي بخاصية التنوع في المحتوى، حيث توفر للمستخدمين إمكانية مشاركة مختلف أنواع الوسائط مثل النصوص، الصور، الفيديوهات، البث المباشر، والقصص القصيرة، مما يجعل التجربة أكثر تفاعلية وغنية بالمعلومات، هذا التنوع يتيح لكل

مستخدم إختيار الطريقة التي تناسبه للتعبير عن أفكاره أو مشاركة لحظاته، كما يعزز من إنتشار المعلومات بأساليب متعددة تناسب جميع الأذواق.

-**إمكانية التخصيص**: يقصد بخاصية إمكانية التخصيص، أن منصات التواصل الإجتماعي تمنح المستخدمين تجربة أكثر شخصية من خلال خوارزميات ذكية تقوم بتحليل إهتماماتهم وسلوكهم الرقمي، لتقديم محتوى يتناسب مع تفضيلاتهم وبهذا، يصبح تصفح المنصات أكثر كفاءة وسهولة، حيث يحصل كل شخص على منشورات وإقتراحات تتماشى مع ما يحب متابعته، مما يعزز التفاعل ويجعل مواقع التواصل أكثر جاذبية وتأثيرًا في حياة الأفراد. **(المشهداني و العبيدي، 2020، صفحة 83)**

1-6سلبيات و مز ايا منصات التواصل الإجتماعي

-أولا: مز ايا منصات التواصل الإجتماعي

- تقدم شبكات التواصل الإجتماعي مجموعة من طرق تبادل المعلومات الفريدة المبنية على التعاون والمشاركة بين الأفراد والتي تعد إنعكاس معرفي للمهارات والخبرات التي يتكسبها الفرد، ويمكن القول إن البرمجيات الإجتماعية تساعد على تحقيق الرؤية الأصلية للويب.

- فتح مجالات جديدة للعمل وتحسين فرص العمل للشباب حيث يكتسبون مهارات جديدة مثل مهارات التواصل وتسويق الذات الذي غير إهتمامهم بصفحاتهم على الشبكية.

- تقريب المجتمعات والسماح للمستخدمين بالتعارف والحوار مع الآخرين من مجتمعات وثقافات أخرى، مما يكسبهم فرص أكبر بالتأقلم عند الإنتقال إلى الجامعة أو العمل. **(الشاهري، 2017، صفحة 88)**

-- زيادة التوعية بالقيم الإجتماعية والثقافية والسياسية حيث ساهمت الشبكات الإجتماعية بتوعية الشباب بالمفاهيم والقيم السياسية والثقافية والمجتمعية وقد ساهمت أيضا بالتواصل بين القيادات والشعوب بشكل مباشر حيث أصبح غالبية الزعماء لديهم منافذ لشبكات التواصل الإجتماعي.

-يمكن لأي شخص المشاركة فيه.

- عدم الشعور بالإنطواء والوحدة والمبادرة والرضا عن النفس وتقدير الذات والثقة بالنفس وصدق الأفراد عند التعبير عن أنفسهم. **(الجواد، 2015، صفحة 62)**

-ثانيا:سلبيات منصات التواصل الاجتماعي

-نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.

-النقاشات التي تبتعد عن الإحترام المتبادل وعدم تقبل رأي الآخر.

-إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.

-عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركاتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.

-ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها. **(الشاعر، 2015، صفحة 69)**

-إنعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.

- كثير من الشباب يقومون بنشر مواد ليست لها أهمية، كما أنها تحدث ضررا كبيرا للبعض. **(السعيد، 2019، صفحة 91)**

-بث الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة والتجمعات الفاسدة والمفسدة، خاصة وأن أكثر رواد شبكات التواصل الإجتماعي من الشباب مما يسهل إغرائهم وإغوائهم.

-إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي في التشهير والمضايقة والتحايل والإبتزاز والتزوير، أو إنتهاك الحقوق الخاصة أو العامة للأفراد أو الشركات.

- هناك سلبيات أخرى بعدم تقبل الرأي الآخر والنقاشات الحادة والمشاحنات بين الشباب على تلك المواقع، مثل إضعاف الذاكرة اللغوية العربية، كما أن إدمان وسائل التواصل يؤدي إلى تلف الخلايا الدماغية، ويؤدي إلى إضعاف التركيز الذهني ومحو الذاكرة **(يوسف، 2015، صفحة 83)**

-ثانيا :منصة التيك توك

2-1نشأة منصة التيك توك

إنطلقت صناعة الفيديوهات القصيرة في الصين بين عامي 2014و 2015، بالتزامن مع نضج منظومتي البث المباشر والتجارة الإلكترونية في البلاد، عندما أطلقت بايت دانس منصة الفيديوهات القصيرة "دوين" عام 2016، تنافست أكثر من عشرة تطبيقات فيديوهات قصيرة في السوق الصينية على الرغم من تأخرها في الإنضمام إلى السوق، كانت شركة FlyteDance أول شركة صينية للتواصل الإجتماعي تحقق نجاحًا عالميًا. في عام 2017، أطلقت شركة ByteDance تطبيقTikTok ، وهو نسخة دولية من منتجها للفيديوهات القصيرة بواجهة مطابقة تقريبًا لواجهة Douyin ، وفي العام نفسه إستحوذت على .Musical.ly على الرغم من أن مقرها الرئيسي يقع في شنغهاي، إلا أن Musical.ly حقق نجاحًا هائلاً بين المراهقين في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة منذ إطلاقه في عام 2014. بدمج Musical.ly مع TikTok في عام 2018، ورثت ByteDanceوصول Musical.ly إلى سوق الشباب في الخارج، وتجدر الإشارة إلى أنه قبلTikTok ، كانت منصات أخرى للفيديوهات القصيرة شائعة في أوروبا والولايات المتحدة. بعضها، مثل Vine وDubsmash، كان شائعًا بين فئات الشباب، لكنه ظل في الغالب متخصصًا، بينما فشل البعض الآخر في الإنطلاق تمامًا (مثل Lasso من فيسبوك). ومع ذلك، نجح TikTok في النمو ليصبح منصة رئيسية تنافس حاليًا المنافسين الرئيسيين مثل Instagram و Facebookو.YouTube **(Zeng, Abidin, & Shafer, 2021, p. 2)**

وأُطلق تطبيق تيك توك عام 2017، وسرعان ما أصبح من أكثر التطبيقات تنزيلًا حول وفي الولايات المتحدة، 60٪ من مستخدمي تيك توك النشطين تتراوح أعمارهم بين 16و 24عامًا، وإستفاد تيك توك من نحو 100 مليون حساب شخصي لمستخدمين عبر Musical.ly، الذين تم دمجهم في التطبيق الجديد وهو ما ضمن له وجودا كبيرا وسهلا في العديد من بلدان العالم.**(Yang, 2020, p. 5)**

ومع إنتشار جائحة كورونا في 2020، زاد استخدام تيك توك بشكل غير مسبوق، حيث أصبح وسيلة ترفيه وتعليم وتواصل لكثير من المستخدمين حول العالم، ولكن في المقابل، واجه التطبيق تحديات قانونية، مثل حظره في الهند ومناقشات حول حظره في الولايات المتحدة لأسباب تتعلق بالخصوصية والأمن القومي . وعلى الرغم من ذلك، استمر التطبيق في التوسع وأطلق ميزات جديدة، مثل البث المباشر وإطالة مدة الفيديوهات حتى 3 دقائق، ثم إلى 10 دقائق لاحقًا، ولم يعد تيك توك مجرد منصة للترفيه فقط، بل أصبح يُستخدم في مجالات مثل التسويق، التجارة الإلكترونية، والتعليم. أضافت الشركة ميزات مثل **TikTok Shop**لدعم البيع المباشر عبر التطبيق، كما بدأ في التركيز على دعم المحتوى التعليمي والثقافي بشكل أكبر.

كما أن الخوارزميات الذكية التي يعتمد عليها أصبحت أكثر دقة في تقديم المحتوى المناسب لكل مستخدم. **(فتحي، 2021، الصفحات 388-389)**

2-2خصائص منصة التيك توك

تُعد منصة "تيك توك" من أبرز المنصات الرقمية الحديثة التي حققت انتشارًا واسعًا في زمن قياسي، وتتميّز بعدة خصائص جعلتها محطّ اهتمام مختلف الفئات العمرية، خاصة فئة الشباب نذكر منها:

- تعتمد المنصة في جوهرها على مشاركة مقاطع فيديو قصيرة مدعّمة بتأثيرات صوتية وبصرية متنوعة، وهو ما يُضفي على المحتوى طابعًا ترفيهيًا سريع الاستهلاك.

- تسمح "تيك توك" بمرونة كبيرة في الإنتاج الرقمي، إذ توفر أدوات تحرير سهلة ومجانية داخل التطبيق، ما يتيح لأي مستخدم إمكانية صناعة محتوى دون الحاجة إلى مهارات تقنية متقدمة.

-تقوم خوارزميات المنصة بعرض المحتوى للمستخدمين بناءً على اهتماماتهم وسلوكهم التفاعلي، مما يعزّز من مبدأ "الإدمان الرقمي" ويجعل التصفح مستمرًا دون انقطاع. وتُعتبر التحديات، والرقصات، والمقاطع التعليمية أو الساخرة من أبرز أنماط المحتوى المنتشر عبر هذه المنصة.

2-3 عوامل تز ايد إقبال الشباب على منصة التيك توك

أصبح تطبيق التيك توك من بين تطبيقات الهواتف الذكية الأكثر إنتشارا والتي بانت تتصدر تصنيفات الفيديوهات القصيرة الأكثر إستخداما من خلال تزايد عدد المستخدمين الشباب وإرتفاع التقييمات للتطبيق، ومن بين عوامل تزايد إقبال الشباب على هذا الأخير نذكر:

-ثراء وتنوع المحتوى.

- دعم التعبير الشخصي عن المهارات والخبرات من خلال الفيديوهات القصيرة.

-النمط التفاعلي للتطبيق.

-الإستفادة من قنوات الإتصال الأونلاين والأوفلاين لتحسين التأثير عبر التوسع في رقعة الوصول للشباب.

-استخدام لوغاريتمات قوية تجعل المحتوى المنشور من جانب المستخدمين بمثابة علامة مميزة يسهل الوصول إليها. **(مهى، 2021، صفحة 390)**

-الربح المادي للأفراد ويتحقق ذلك باقتران بين قناة المستخدم على اليوتيوب وحسابه على التيك توك عبر عرض الجزء المميز من الفيديو على الأخير واستكماله على نحو يجذب انتباه المشاهدين، وفي المقابل يذهب المستخدمين إلى شراء المتابعين المزيفين سعيا وراء الشهرة على الرغم من تراجع أهميتهم على التطبيق، لأنهم لن يقوموا بمشاهدة مقاطع الفيديو أو يعلقوا عليها أو يشتروا المنتجات، كما تعرض الشركات والعلامات التجارية المرسيقية الكبيرة ما تقوم ببيعه عن طريق هدية وكلما إمتلك المستخدم حسابا فعالا ونشطا يزخر بالتعليقات والمشاركات والمتابعين، أمكنه من شراء هدايا فعندما يقوم المتسوق بشراء سلعة معينة من بين السلع المتوفرة يعود هذا النفع على الشركة التي تتقاسم بدورها الأرباح مع المستخدم، وعقب تجميع كم كبير منها يمكن تحويلها إلى نقود.

-إمكانية إتجاه المستخدم بنفسه إلى الشركات ويراسلها للاعلان على قناته على التيك توك، فيما يعرف بالتسويق بالعمولة. **(الناغي، 2020، صفحة 359)**

4-2 خدمات منصة التيك توك

-يقدم التطبيق فيديوهات جذابة لا تتجاوز مدتها 15 ثانية مع إضافة الموسيقى وبعض المؤثرات الصوتية المأخوذة من أعمال سينمائية، وأغاني وغير ذلك بجانب الملصقات والفلاتر التي تضاف إلى لوجه، وذلك بإستخدام تقنيات التصوير المتاحة على التطبيق والهواتف الذكية، كما يسهل تسجيلها في مختلف الأماكن ومشاركتها على الفور دون أي متطلبات فنية أو إحترافية لانتاجها أو تعديلها، ودون أن تستغرق مشاهدتها وقتا أو جهدا.

-يقدم التطبيق العديد من التحديات المميزة والمثيرة خاصة للشباب والمراهقين.

-الحفاظ على خصوصية المستخدم الذي يظل بمقدوره تحديد هوية من يشارك الفيديو أو يشاهده ويعلق عليه ولا يمكن الوصول لمحتويات الفيديو بواسطة محركات البحث ومواقع الويب العادية.

-امكانية تحقيق الشهرة عبر قواعد جماهيرية من المعجبين والمتابعين نتيجة لكثرة عدد المتابعين وانتشار الفيديوهات.

-يستخدم التيك توك الذكاء الإصطناعي لتحليل اهتمامات المستخدمين وتفضيلاتهم من خلال تفاعلهم مع المحتوى وعرض موجز محتوى مخصص لكل مستخدم.

-عند فتح التطبيق تعرض مقاطع الفيديو الواحد تلو الآخر ما يمكن من مشاهدة مئات الفيديوهات لساعات ممتدة، كما يمكن مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى.

-حظي التطبيق باهتمام عدد كبير من المشاهير والمؤسسات والشركات التي شجعت فئات عمرية مختلفة على إستخدامه وممارسة تطبيقاته. **(فوزية، 2023، صفحة 793)**

5-2 سلبيات و إيجابيات منصة التيك توك

أولا : الإيجابيات

تحمل منصة "تيك توك" في طيّاتها عددًا من الإيجابيات والسلبيات، التي تختلف بحسب طريقة الإستخدام والسياق الثقافي والاجتماعي للمستخدمين فمن جهة، تبرز إيجابيات عديدة من بينها:

- توفير فضاء إبداعي حرّ يسمح بتبادل المعرفة والترفيه، إلى جانب تشجيع المستخدمين على التعبير عن أنفسهم والتفاعل مع قضايا مجتمعية متنوعة.

مساهمة المنصة في بروز عدد من المبدعين والمؤثرين الذين إستطاعوا استثمارها في مجالات التعليم، التسويق الرقمي، والتوعية.

-بساطة التطبيق وسهولة إستخدامه فالتطبيق لا يتطلب امكانيات هائلة لتصوير فيديو تيك توك فهناك خاصيات مثل المؤثرات والفلاتر والموسيقى التي تسهل عملية التصوير في جميع الأماكن.

-تنوع محتوى الفيديوهات والذي يشير الى محتوى الفيديوهات الخاصة بالتيك توك حيث يوفر التطبيق الكثير من انواع المحتوى المستخدمين والتي يمكن تصنيفها الى 3 أنواع رئيسية وهي ترفيهية تعليمية وترويجية.

-ثانيا: السلبيات

أما من جهة أخرى، فإن "تيك توك" لا تخلو من سلبيات واضحة، من أبرزها:

- خطر الإدمان الرقمي بسبب خاصية التشغيل التلقائي للمقاطع.
- إضافة إلى انتشار محتوى غير لائق في بعض الأحيان، قد يؤثر سلبًا على الفئات العمرية الصغيرة.
- تواجه المنصة انتقادات تتعلق بانتهاك الخصوصية وجمع البيانات.
- تنامي ظاهرة التقليد الأعمى للمحتوى، دون مراعاة للبعد القيمي والثقافي للمجتمعات.
- بروز تحديات وسلوكيات قد تكون خطرة أو غير مسؤولة يتم ترويجها على نطاق واسع، مما يجعل الرقابة الذاتية والأسرية ضرورة ملحة عند استخدام المنصة. **(مهى، 2021، الصفحات 388-389)**

ثالثا: الصورة الذهنية

1-3 أهمية الصورة الذهنية

يشير العديد من الباحثين في مجال العلاقات العامة إلى أهمية الصورة الذهنية في العديد من المجالات وعلى ضوئي إطلاعنا فإننا نذكر أهميتها في النقاط التالية:

- تزويد القائم بالاتصال والمخطط للعملية الإتصالية بالأدلة والمؤثرات التي يتم في ضوئها اتخاذ القرارات المناسبة ووضع الحلول لموقف ما.
- إظهار مستويات إدراك الجماهير التي تتعامل معها من الحكومة، الدولة، المنظمة الفرد) واهتماماتهم وإتجاهاتهم والصورة الذهنية ومعرفة الدوافع المؤيدة والمعارضة.
- تعمل الصورة الذهنية على تقويم الأثر الفعلي للبرامج والخطط المنفذة.
- تبرز أهمية الصورة الذهنية في مساهمتها في تحليل المصدر ودراسته وتقويمه من الداخل.
- تضفي صفة الموضوعية والعلمية على طبيعة العمل والنشاط الممارس أي بمعنى الإبتعاد عن الاجتهادات الشخصية أو الممارسات العفوية.
- تساعد القيادة الإدارية على إدراك وفهم المتغيرات البيئية المحيطة بها.
- تسهم في تحديد نوع الجمهور الذي تتعامل أو يتعرض لنشاط العلاقات العامة ومن ثم تحديد نوع الصورة الذهنية لديه. **(زويلف، 2003، صفحة 54)**

2-3خصائص الصورة الذهنية

هناك العديد من السمات والخصائص المختلفة التي تتسم بها الصورة الذهنية نذكر منها:

-**التنبؤ بالمستقبل**: الصورة الذهنية بإعتبارها انطباعات واتجاهات لدى الأفراد حول موضوعات وقضايا وأشخاص وغير ذلك، فإنها يمكنها أن تتنبئ بالسلوكيات التي قد تصدر عن الأفراد مستقبلا إذ تساهم الصورة الذهنية في التنبؤ بالسلوك والتصرفات المستقبلية للجمهور تجاه المواقف والقضايا والأزمات المختلفة **(الجرايدة، 2013، صفحة 223)**

-**التعميم وتجاهل الفروق الفردية**: يفترض الناس بطريقة آلية أن كل فرد من أفراد الجماعة موضوع الصورة تنطبق عليه صورة الجماعة وعليه نستطيع القول أن الصورة الذهنية تقوم على التعميم المبالغ فيه على الرغم من وجود إختلافات وفروق فردية. **(الجر ايدة، 2013، صفحة 223)**

-**الإدراك المتحيز**: تبنى الصورة الذهنية على أساس درجة من درجات التعصب، لذا فإنها تؤدي إلى إصدار أحكام متعصبة ومتحيزة وعليه تؤدي الصورة الذهنية إلى إدراكات متحيزة لدى الأفراد ، فمن خلال الصورة الذهنية يرى الأفراد جوانب أخرى لأنها لا تتماشى مع معتقد ولا تتسق وإتجاهاتهم **(الجر ايدة، 2013، صفحة 221)**

-**الثبات والمقاومة للتغيير**: فالصورة الذهنية تميل إلى الثبات ومقاومة التغيير وتتعدد العوامل التي تحدد وتؤثر في كمية وكيفية التغيير المحتمل في الصورة الذهنية وبعض هذه المتغيرات يتعلق بالصور ذاتها وبعضها الآخر يتعلق بالرسائل الواردة من خلالها. **(موسى، 2014، صفحة 57)**

-**عدم الدقة**: أجمع الباحثون أن الصورة الذهنية لا تتسم بالدقة، ولعل سبب ذلك أساسا يعود لكون الصورة الذهنية مجرد إنطباعات لا تصاغ بالضرورة على أساس علمي موضوعي بل تعد تبسيطا للواقع، كما أن الصورة الذهنية لا تعبر بالضرورة عن الواقع الكلي، ولكنها تعبر في معظم الأحيان عن جزئية من الواقع الكلي، خاصة وأنه في الوضع العادي يلجأ الأفراد إلى تكوين فكرة شاملة عن الآخرين من خلال معلومات قليلة يحصلون عليها لعدم القدرة على جمع كافة المعلومات. **(موسى، 2014، صفحة 60)**

3-3 أبعاد الصورة الذهنية

من بين أبعاد التصوّر الذهني نجد أن معظم الباحثين يتفقون على وجود ثلاثة عناصر أساسية تشكل الصورة الذهنية، وهي كما يلي:

أ- البُعد المعرفي:

يمثل هذا البعد ما يمتلكه الفرد من معلومات وحقائق حول موضوع معين أو قضية محددة أو جهة ما. وتُعد هذه المعارف الأساس الذي يُبنى عليه التصوّر الذهني الذي يُكوّنه الشخص تجاه الآخرين أو المؤسسات. وبناءً على مدى صحة هذه المعلومات، تتشكل صورة ذهنية قد تكون دقيقة أو مشوهة. **(الأحمر، 2016، صفحة 69)**

ب-البُعد الوجداني:

يرتبط هذا البُعد بالمشاعر والانطباعات التي يحملها الفرد تجاه موضوع أو شخص أو مؤسسة ما، سواء كانت مشاعر إيجابية أو سلبية. ويتكوّن هذا الجانب العاطفي إلى جانب المعرفة التي يمتلكها الفرد، غير أن مرور الوقت قد يؤدي إلى تراجع أو تلاشي بعض تلك المعلومات، بينما تبقى المشاعر والانطباعات لتؤثر في الصورة الذهنية بشكل مستمر، وقد تتراوح بين التأييد والرفض.

ج- البُعد السلوكي:

يعكس هذا البعد تصرفات الفرد وردود أفعاله الناتجة عن التصورات الذهنية التي يحملها تجاه مؤسسة أو موضوع ما. وتبرز أهمية الصورة الذهنية هنا في كونها أداة تساعد على التنبؤ بسلوك الأفراد، إذ غالبًا ما يكون سلوكهم منسجمًا مع تصوراتهم وقناعاتهم. **(الجرايدة، 2013، صفحة 313)**

3-4أنواع الصورة الذهنية

تتراكم الصور الذهنية لتكون مخزونا خاصا بها تسمى أحيانا اللاشعور، وعليه فإنها تنقسم إلى أنواع وتصنيفات عديدة إخترنا من بينهم الأنواع الأتية:

-الصورة الذهنية النمطية:

ظهر مفهوم الصورة الذهنية النمطية في مجال علم النفس، وقد كان من أوائل من تحدث عنه الباحث "والتر ليبمان" في كتابه الشهير "الرأي العام "الصادر سنة 1922، حيث بيّن من خلاله أن الإنسان يعتمد في رؤيته للعالم على ما يخزّنه في ذهنه من تصورات، خصوصًا تجاه الأشياء التي لا يمكنه إدراكها بحواسه كالنظر أو السمع أو اللمس أو حتى التذكر المباشر. وبالتالي، يبدأ الفرد تدريجيًا في بناء صورة ذهنية نمطية عن ذاته وعن الآخرين، كما يُنتج في ذهنه مجموعة من الصور التي يعتمد عليها في فهم الواقع من حوله. هذه الصور النمطية تُمثّل طريقة ذهنية جاهزة لفهم العالم، وقد تكون دقيقة أو خاطئة لكنها تظل موجودة في ذهن الإنسان **(زويلف، 2003، صفحة 54)**

-الصورة الذهنية المتعددة:

تشير الصورة المتعددة إلى تلك الحالة التي تتكون لدى الأفراد عندما يتعرضون لمثلين أو مصادر مختلفة عن المؤسسة أو الجهة، بحيث يقدم كل منهم تصورًا أو انطباعًا مختلفًا عنها، ومن الطبيعي أن هذا التعدد في الإنطباعات لا يدوم طويلاً، إذ يتطور مع الوقت إما إلى صورة إيجابية أو صورة سلبية، أو حتى إلى صورة تجمع بين الجانبين، وفي هذه الحالة تصبح الصورة النهائية إنعكاسًا لمزيج من العناصر الإيجابية والسلبية، وذلك بحسب قوة تأثير كل منهما على الأفراد، فكلما كانت الإنطباعات السلبية أقوى وأكثر حضورًا، تكوّنت صورة سلبية لدى الفرد، أما إذا غلبت الإنطباعات الإيجابية، تشكلت صورة حسن، وفيما يتعلق بالإنطباعات المحايدة، فهي تسهم في تشكيل صورة متعددة أو متباينة وغير مستقرة في ذهن الفرد. **(عجوة، 2003، صفحة 92)**

-الصورة الذهنية القومية:

تعبر الصورة الذهنية القومية عن مجموعة الصفات والخصائص السلوكية التي تميز شخصية الأفراد في مجتمع معين، بالإضافة إلى السمات الحضارية التي تحدد ملامح المجتمع ككل، كما أن هناك علاقة وثيقة بين السمات الفردية للأشخاص والخصال العامة للمجتمع، فالصورة الذهنية القومية هي شبكة من الإنطباعات والتصورات والأفكار التي تشكل تمثيلاً عامًا، أو رؤية سائدة عن شعب أو أمة أو حكومة معينة. بمعنى آخر، هي عبارة عن فكرة موجزة أو تصوّر متكامل يحمل معالم محددة عن هوية الدولة وشعبها في أذهان الآخرين. **(الداقوقي، 2001، صفحة 9)**

-الصورة الذهنية المتخلية:

يقصد بالصورة الذهنية المتخيلة تلك العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان عندما يسترجع في ذهنه مجموعة من المواقف أو الإنطباعات أو المعارف أو الأفكار المرتبطة برموز أو مواضيع محددة، وذلك في غياب المحفز أو الشيء الحقيقي الذي يرتبط بهذه الرموز ،وخلال هذه العمليات يعمل الفرد على إعادة بناء هذه الصور الذهنية عبر التذكر والتفكير دون أن يصدر حكماً حاسماً عليها، وقد يؤدي الربط بين هذه الأفكار والصور إلى نشوء علاقات قد تكون غير منطقية أو غير واقعية، وبفعل تكرار هذه الصور المتخيلة، يصل الفرد إلى نتائج واستنتاجات كثيرة، لكنها في الغالب تكون مبالغًا فيها أو غير دقيقة، لأنها ترتكز على تصورات وهمية أو مضخّمة لا أساس لها من الصحة. **(عجوة، 2003، صفحة 102)**

-الصورة الذهنية الو افدة:

تشير الصورة الذهنية الوافدة إلى تلك المعلومات أو المؤثرات الجديدة التي تدخل إلى ذهن الفرد من خلال تجاربه أو تعرضه لمواقف معينة، والتي تنضم بدورها إلى الصور الذهنية القديمة المخزنة لديه حيث قد تُساهم في تكوين تصوّر جديد، أو تعديل تصورات قائمة، كما قد تؤدي إلى إزالة أو نسيان صور سابقة. وبذلك، فإن الصورة الذهنية الوافدة تلعب دورًا مهمًا في إعادة تشكيل أو تحديث الصورة الذهنية الأصلية. وتجدر الإشارة إلى أن الصورة الذهنية الوافدة ليست صورة ثابتة أو نهائية، بل يمكن أن تبقى مجرد تجربة أو إنطباع عابر لا يترك أثرًا طويل المدى، وقد لا يؤدي إلى أي رد فعل من جانب الفرد. **(زويلف، 2003، صفحة 62)**

5-3 وظائف الصورة الذهنية

تلعب الصورة الذهنية دورًا محوريًا في تشكيل تصورات الأفراد والجماعات، فهي ليست مجرد انطباعات عابرة، بل تؤثر بشكل مباشر على الإدراك، السلوك، والمواقف. وتتمثل أهم وظائف الصورة الذهنية فيما يلي:

-**الوظيفة الإدراكية**: حيث تساعد الصورة الذهنية الأفراد على فهم الواقع من حولهم وتنظيم المعلومات بطريقة تسهل عليهم التعامل مع البيئة المحيطة، فهي توفر إطارًا مرجعيًا لتفسير الأحداث والمواقف المختلفة، مما يجعل اتخاذ القرارات أكثر سهولة بناءً على الإنطباعات المتكونة مسبقًا.

-**الوظيفة العاطفية**: تؤثر الصورة الذهنية على مشاعر الأفراد تجاه موضوع معين، سواء بشكل إيجابي أو سلبي، فقد يشعر الشخص بالراحة والثقة تجاه أمر معين ذو صورة ذهنية إيجابية، بينما قد يتولد لديه شعور بالنفور أو القلق تجاه أمر معين ذو صورة سلبية لديه، هذه المشاعر نفسها تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل الإتجاهات وتعزيز الولاء أو العزوف.

-**الوظيفة السلوكية:** حيث تساهم الصورة الذهنية في توجيه سلوك الأفراد وتؤثر على قراراتهم، فعلى سبيل المثال، قد يختار المستهلك شراء منتج معين بناءً على الصورة الذهنية الإيجابية التي يحملها

عنه، كما قد تؤثر على قرارات سياسية مثل التصويت لصالح مرشح معين بناءً على سمعته المتداولة في المجتمع أو وسائل الإعلام. **(زيدان، 2016، الصفحات 58-59)**

-**الوظيفة الإتصالية**: إذ تسهم الصورة الذهنية في تعزيز عمليات التواصل الفعّال بين الأفراد والمؤسسات، فهي تُمكّن الجهات المختلفة من إيصال رسائلها بوضوح للجمهور المستهدف، مما يساعد في تحسين السمعة وبناء علاقات قوية مع المجتمع، كما تلعب دورًا هامًا في مجال التسويق والعلاقات العامة، حيث تسعى العلامات التجارية إلى تكوين صورة إيجابية لتعزيز مكانتها في السوق.

-**الوظيفة التنافسية**: من الوظائف الأخرى التي تؤديها الصورة الذهنية هي أنه نجد أن تميز الأمور بميزة تنافسية، حيث تستخدم الصورة الذهنية كأداة لتعزيز التميز والقدرة التنافسية، سواء في المجال الاقتصادي أو السياسي، فالشركات التي تمتلك صورة ذهنية قوية وإيجابية تكون أكثر قدرة على جذب العملاء والإستثمارات. **(القريشي، 2021، صفحة 51)**

الوظيفة النفسية والإجتماعية: حيث تلعب الصورة الذهنية دورًا هامًا في بناء الهوية الذاتية للأفراد والجماعات، فهي تؤثر على العلاقات الإجتماعية من خلال تشكيل التصورات والإنطباعات المتبادلة بين الأفراد، كما تساعد في تكوين الشعور بالإنتماء والولاء لمجتمع معين أو ثقافة محددة، وفي بعض الأحيان، قد تؤدي الصورة الذهنية السلبية إلى إنتشار الصور النمطية، مما يؤثر على التفاعل الإجتماعي والتفاهم بين الثقافات المختلفة. **(الحامد، 2020، صفحة 58)**

في المجمل، هذه الوظائف التي إستطعنا جمعها من الأدبيات المنشورة حيث تُعد الصورة الذهنية عنصرًا أساسيًا في تشكيل التصورات والتأثير على السلوك والقرارات، سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات لذلك، فإن إدارتها وتوجيهها بشكل صحيح يُعدّ أحد أهم عوامل النجاح في مختلف المجالات، بدءًا من التسويق وحتى العلاقات الدولية.

6-3علاقة الصورة الذهنية بمنصات التواصل الإجتماعي

علاقة الصورة الذهنية بمنصات التواصل الإجتماعي معقدة ومتداخلة، ويمكن تحليل هذه العلاقة من خلال عدة جوانب:

-من خلال إمكانية التفاعل الفوري والتخصيص التي توفرها منصات التواصل الإجتماعي ، فإنها تسمح للأفراد بتشكيل وتحديث صورهم الذهنية بناءً على التفاعلات والمعلومات التي يتلقونها بشكل مستمر.

-تساهم منصات التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تشكيل الصور الذهنية التي يحملها الأفراد تجاه الأشخاص، الأماكن، العلامات التجارية، والقضايا المختلفة.

-تعمل منصات التواصل الاجتماعي على ترسيخ أو تغيير الصور الذهنية الموجودة من خلال توفير معلومات جديدة أو من خلال التعرض المستمر لرسائل معينة.

-تساهم المنصات في تعزيز البعد الوجداني للصورة الذهنية من خلال الصور، الفيديوهات، والقصص التي تثير المشاعر وتؤثر في الإتجاهات العاطفية للمستخدمين تجاه موضوعات معينة.

-الصورة الذهنية التي يتم تكوينها عبر منصات التواصل الإجتماعي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على السلوك، مثل دعم القضايا الإجتماعية أو السياسية، شراء المنتجات، أو المشاركة في الأنشطة الإجتماعية (بالطة و بريغيت، 2022، صفحة 817)

من خلال ما سبق نجد أن منصات التواصل الإجتماعي تلعب دورًا مهمًا في عملية تشكيل وتغيير وترسيخ أو حتى تعزيز الصور الذهنية،

-رابعا: الهجرة الغير الشرعية:

1-4أسباب الهجرة غير الشرعية:

-البطالة وغياب الأمن الوظيفي حيث تعاني دول جنوب المتوسط من إرتفاع في نسب البطالة وصعوبة الحصول على المنصب اللائق، وكذا غياب إستراتيجيات تضمن للموظف الإستقرار الوظيفي.

-زيادة الإختلال بين النمو السكاني والنمو الإقتصادي في الجنوب وهو ما أدى إلى زيادة ظاهرة الفقر وإنخفاض المستوى المعيشي للأفراد، لذا يسعى البعض للهجرة نحو أوروبا لتحسين المستوى المعيشة.

-إختلال التوازن وعدم التناسق بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل والذي يؤدي إلى إنهاك الشباب سنوات طوال من أجل الحصول على شهادات لا قيمة لها في سوق العمل.

-تأثر سكان الدول النامية بصفة عامة بنمط العيش الأوروبي خاصة وأنه لدى البعض للتوجه نحو أوروبا بكل السبل بسبب ما يعرض على وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي أو من خلال ما يبرزه العائدون لدولهم من مظاهر الترف. **(سرحان، 2014، صفحة 90)**

-العوامل النفسية تلعب دورا كبيرا في إختيار سبيل الهجرة غير الشرعية كوسيلة للتهرب من الواقع الذي يعيشه الفرد، وهذا من خلال تبرير الأمر بالعديد من الأسباب على غرار الرغبة في العيش الكريم.

وفرة شبكات تهريب الأشخاص التي تضمن لهم العبور عبر البحر مقابل دفع مبلغ مالي معين، وعادة ما تتباين المبالغ التي يدفعها المهاجرون على حسب خطورة وصعوبة المكان الذي ينوون عبوره.

-من الناحية السياسية تعد الحروب والنزاعات الداخلية الناجمة عن الصراعات العرقية أو العقائدية من بين أهم دوافع الهجرة السرية. **(الشهاري، 2009، صفحة 15)**

- إستبدادية أنظمة الحكم في بعض الدول التي تكون مصدرا للهجرة غير الشرعية، بحيث غياب الديمقراطية كنظام حكم، وعجزها عن تبني الحكم الراشد يؤدي إلى بروز مظاهر التهميش والاستغلال للشباب الأمر الذي يساهم في رفع أفكار الهجرة غير شرعية لديهم.

-مشكلات إجتماعية ذات طابع أسري مثل عدم توفر السكن التسلط الأبوي أو عدم وجود رقابة أبوية جيدة وقلة التوجيه، ناهيك عن مشكل إنتشار الآفات الاجتماعية على غرار تعاطي المخدرات واستهلاك الكحوليات كل هذه الأسباب تدفع بالشاب لإيجاد مفر قبل الوقوع فيها أو للخروج منها. **(رمضان، 2009، صفحة 10)**

4-2أثار الهجرة غير الشرعية

أ-من الناحية الأمنية

تُسفر الهجرة غير الشرعية عن آثار أمنية خطيرة، حيث تؤدي إلى نشوء شبكات تهريب تعمل على إستغلال المهاجرين بطرق متعددة، سواء من خلال بيعهم لجهات مشبوهة تُرسلهم إلى مناطق صراع، أو عبر استغلالهم في تنفيذ عمليات إرهابية داخل الدول المستقبلة، كما تُستغل أعداد منهم في شبكات الدعارة وتهريب المخدرات، ما يُسهم في تصاعد التهديدات الأمنية، وتُشكل هذه الهجرة غير النظامية منفذًا لتسلل الجماعات الإرهابية، التي تجد فيها فرصة للهرب من بلدانها الأصلية والتخفي وسط موجات الهجرة. ومن جانب آخر، يُلاحظ تزايد معدلات الجريمة في المناطق التي يقطنها المهاجرون غير الشرعيين، إذ إن وضعهم غير القانوني يجعل من الصعب عليهم الحصول على عمل شريف، ما يدفع بعضهم للجوء إلى السرقة أو النصب والإحتيال، وقد يتطور الأمر إلى استخدام العنف في سبيل تأمين مصدر دخل. **(الشهاوي، 2009، صفحة 45)**

ب-من الناحية الإقتصادية

تُسهم الهجرة غير الشرعية في إحداث إختلالات واضحة في الاقتصاد المحلي، وذلك من خلال بروز ظاهرة العمالة غير النظامية، خاصة في قطاعات البناء والمطاعم، حيث تُفضّل بعض المؤسسات هذه العمالة الرخيصة لتقليص نفقاتها، ما يؤدي إلى تراجع فرص العمل الرسمية للمواطنين، كما تنتشر في هذا السياق شبكات تمارس أنشطة تجارية وهمية، وتستخدم شركات غير قانونية كواجهة لعمليات النصب والإحتيال وغسيل الأموال، وتتكبد الدول المستقبلة خسائر مادية معتبرة نتيجة الإجراءات المرتبطة بإحتجاز هؤلاء المهاجرين أو ترحيلهم، بالإضافة إلى الأعباء المترتبة عن مراكز الإيواء التي تتطلب ميزانيات ضخمة لتسييرها.

(محمد، 2013، صفحة 32)

ج-من الناحية الإجتماعية والصحية

يعيش المهاجرون غير الشرعيين في ظروف صعبة للغاية، حيث يُجبرون في كثير من الأحيان على قبول وظائف شاقة بأجور زهيدة، وضمن بيئات عمل غير آمنة أو إنسانية، مما يجعل وضعهم شبيهًا بالعبودية

الحديثة. كما يخشون اللجوء إلى العدالة لحماية حقوقهم بسبب الخوف من التبليغ والطرد، وفي العديد من الدول يُحرمون حتى من حق الطعن في القرارات الإدارية التي تمسهم. من جهة أخرى، يؤدي تكتل هؤلاء المهاجرين في مناطق محددة إلى نشوء أحياء فوضوية تفتقر إلى التنظيم والخدمات الأساسية، وتنتشر فيها سلوكيات غير أخلاقية تُهدد بنية المجتمع وقيمه، ويُضاف إلى ذلك المخاطر الصحية التي قد تنجم عن غياب الرقابة الطبية، حيث تُسجَّل حالات إنتشار لأمراض معدية قد تنتقل إلى السكان المحليين بفعل نقص الرعاية الصحية الموجهة لهذه الفئة. **(الشهاري، 2009، صفحة 47)**

د- من الناحية السياسية:

تُعد الآثار السياسية من أبرز التداعيات المقلقة التي باتت تشغل اهتمام مختلف الدول، إذ يُمثّل تدفق مئات الآلاف من الأفراد بطريقة غير شرعية، تتسم بالغموض وتتم خارج الأطر القانونية والمعابر الرسمية، تهديدًا مباشرًا للعلاقات السياسية بين الدول. ولا تقتصر هذه التحديات على دولة الوصول فقط، بل تمتد لتشمل دول المصدر ودول العبور، إذ تُفرض على الجميع أعباء كبيرة سواء من حيث الموارد المالية أو الإمكانات البشرية اللازمة للتعامل مع هذه الظاهرة. ويُفاقم من حدة هذا التهديد تنوّع الوافدين من حيث الخلفيات الثقافية، والخصائص الفردية، والأهداف، مما يزيد من تعقيد المشهد السياسي، وينعكس سلبًا على الأمن العام بمختلف أبعاده السياسي، والإجتماعي، والإقتصادي **(تومسون و دافيد، 1969، صفحة 448)**

يمكننا أن نستخلص مما تقدم أن الهجرة غير الشرعية لها العديد من الآثار السلبية، من بينها الآثار الأمنية والسياسية التي تهدد سيادة الدول المستقبلة ووجودها الفعلي، كما أن للهجرة آثار إقتصادية خاصة لجهة دول الإرسال أكثر من دول الإستقبال، ولا يفوتنا أن نشير أيضاً للآثار الاجتماعية والإقتصادية الخطيرة المترتبة على الهجرة غير الشرعية.

3-4 أشكال الهجرة غير الشرعية:

-الركوب خلسة أو بصفة سرية في السفن الراسية بالميناء وذلك للإختباء داخل الحاويات والمحركات كما وجدت طريقة أخرى تسمى بالبحري هذه الطريقة تقوم بالتواطئ بين أحد العالميين بالباخرة والمهاجر غير الشرعي بعدما يقدم له مبلغا ماليا قصد إخفاءه ويضمن له الوصول الى الضفة الأخرى ،ويقوم المهاجرين غير الشرعيين عبر السفن بتأمين كل ما يلزم رحلتهم ، يأخذون المؤونة والطعام واللباس فرحلة الإبحار كثيرا ما تطول

-الحرقة بالتسلل عبر المطارات :حيث تكمن الفكرة أساسا في حصول الشخص على تذكرة الدخول الى تركيا ولا تتطلب تأشيرة وإنما فقط تذكرة ذهاب وإياب ومع العلم أن الطائرة تمر عبر مطار أمستردام وهنا يتم التسلل الى هولندا وبعد أن كان مهاجرا شرعيا أصبح غير شرعي بخرقه للقانون وقيامه بالهروب.

-الإختباء داخل السيارات ووسط أمتعة أفراد العائلة العائدين الى اوروبا بعد قضاء عطلتهم الصيفية.

-الحرقة من خلال تزوير كل الأوراق التي تمكن الشخص من الهجرة بصفة غير قانونية

-هناك من يتحصل على تأشيرة الدخول الى اوروبا بصفة قانونية لكنه لايحترم مدة التأشيرة ويتجاوزها وهذا ماطلق عليه حرق الفيزا.

-الحرقة من خلال شراء مجموعة من الأشخاص قارب خشبي أو مطاطي بمبالغ مالية مابين 40000الى8000 دينار جزائري ، حيث يتزودون) بصفائح من البنزين ، بوصلات ، صدريات إنقاذ ، محركات ،جهاز Gps ,معدات الأكل والنوم (ويتم الإنطلاق في جنح الظلام بإتجاه السواحل الإسبانية والإيطالية.(**طيبي، 2009، ص 35-36)**

5-4حلول مقترحة للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية

بداية وجب التوقف عن استخدام مصطلحات التصدي للهجرة والقضاء على الهجرة مواجهة الهجرة، فكل هذه الأوصاف لا تساعد على تقديم الحلول وإنما تزيد في تكريس النظرة الإقصائية غير الإنسانية المحكومة بالمصالح الاقتصادية للدول الرأسمالية المتقدمة وعدم قيامها بمساعدة الدول المتخلفة في إيجاد حلول للظاهرة، وهنا يمكن أن نقترح بعض التوصيات في هذا المجال أهمها:

-1-تنظيم الإنتقال عبر الحدود، وتقنين أوضاع المهاجرين غير الشرعيين بما تسمح به ظروف الدول المستقبلة، وبما يخدم الأوضاع الاقتصادية لكل من دول المهجر والدول الأصلية، ومن خلال آليات تعاون فني وأمني وقضائي وتشريعي وفي إطار الاحترام الكامل لحقوق المهاجرين.

2-تفعيل الاتفاقيات المبرمة بين الدول فيما يخص الهجرة، خصوصا تلك الاتفاقيات التي تنص على تخصيص حصة من المهاجرين بصورة قانونية تستقبلها الدول، ورغم محدودية تلك الحصة إلا أنها قد تشكل صمام أمان بالنسبة لتنظيم الهجرة غير الشرعية والحيلولة دون تناميها وكثافتها.

-3-أهمية تفعيل التنسيق الإقليمي (كاتحاد المغرب العربي) وتوسيع دائرة الاتفاقيات الثنائية والإقليمية والسعي للوصول إلى أفضل الأطر التي تسهم في استقرار أسواق العمل والهجرة خصوصاً نحو دول الجوار الأوروبي.

-4ضرورة تطوير حكومات الدول المتخلفة الاقتصادياتها وتوفير احتياجات الشباب من فرص العمل التي هي الهدف الأساسي وراء هجرتهم للخارج، والتي تعد أيضا أبسط حقوقهم في الحياة التي كفلتها الحقوق والمواثيق الإنسانية. **(بوفلاقة، 2022، الصفحات 7-8)**

6-4 علاقة مو اقع التواصل الإجتماعي بالهجرة غير الشرعية

أصبحت الهجرة غير الشرعية من أكثر القضايا تعقيدًا في العصر الحديث، وتزداد إرتباطًا بالعوامل التكنولوجية والإجتماعية، خاصة مع تطور منصات التواصل الإجتماعي التي غيّرت من طبيعة تواصل الأفراد وساهمت في إعادة تشكيل تصوراتهم حول فرص النجاح في الخارج ، وتعتمد العديد من شبكات الهجرة غير الشرعية على وسائل التواصل الإجتماعي في نشر المعلومات حول طرق السفر، الحدود المفتوحة، وتجارب المهاجرين السابقين، حيث توفر هذه المنصات بيئة حرة وغير خاضعة للرقابة الرسمية لنشر مثل هذه المعلومات **(سلامة، 2025، الصفحات 4-5)**

فبعض المهربين يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي للتواصل المباشر مع الراغبين في الهجرة، ويعرضون خدماتهم بشكل مباشر أو عبر وسطاء، ما يجعل الوصول إليهم أكثر سهولة من أي وقت مضى وتؤثر القصص المنشورة على وسائل التواصل الإجتماعي، خاصة تلك التي تسرد "نجاحات" مهاجرين غير شرعيين في أوروبا أو أمريكا، على قرارات الشباب في المجتمعات الفقيرة، إذ تخلق هذه الصور النمطية الزائفة فكرة أن الهجرة غير الشرعية تستحق المخاطرة، ورغم دورها السلبي، فإن منصات التواصل الإجتماعي تُستخدم أيضًا في الحملات التوعوية ضد الهجرة غير النظامية. العديد من المنظمات الإنسانية تنشر تحذيرات ومعلومات قانونية بديلة حول طرق الهجرة النظامية **(سلامة، 2025، صفحة 8)**

تعقيب :

بعد استعراض الجوانب النظرية والمفاهيمية الأساسية لهذا الفصل، يتضح أن فهم العلاقة بين منصة "تيك توك" وموضوع الهجرة غير الشرعية لا يمكن أن يتم دون الإلمام بالخلفية الاتصالية والاجتماعية التي تندرج ضمنها هذه العلاقة فقد شكلت منصات التواصل الاجتماعي بيئة جديدة لإنتاج وتداول المعلومات، بما تحمله من خصائص تقنية وخدمات تواصلية ذات تأثير مباشر وغير مباشر على المتلقي.

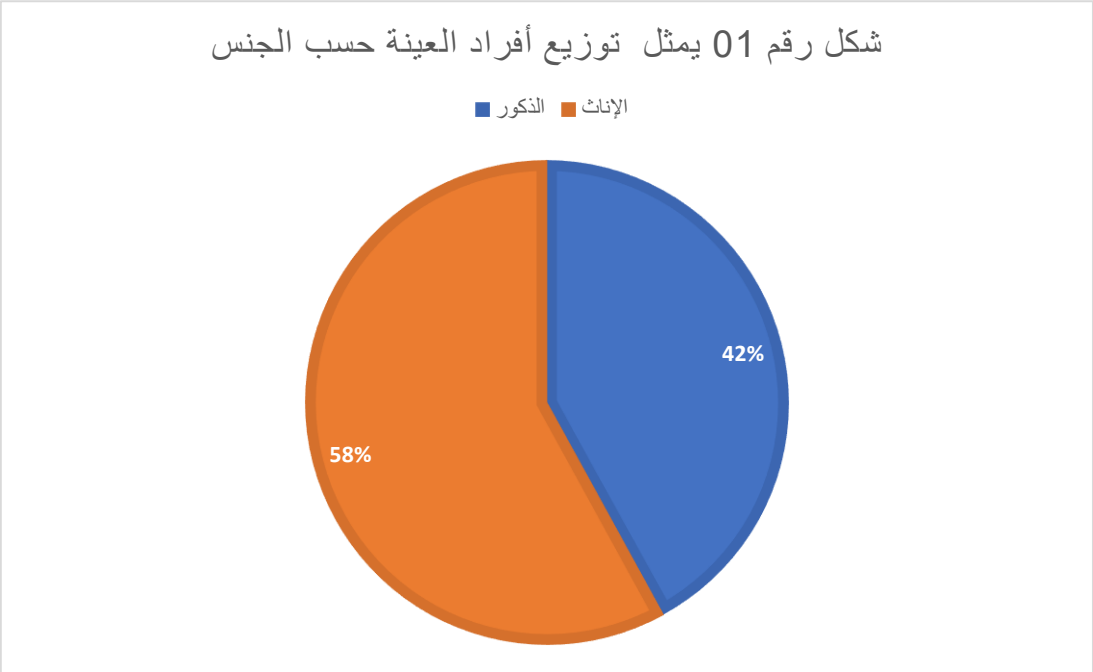
كما أن منصة "تيك توك "تحديدًا أضحت مساحة نشطة لتفاعل المستخدمين، بما توفره من أدوات بصرية وتشاركية، تؤهلها لتكون فاعلًا رئيسًا في تشكيل التمثلات الاجتماعية وفي هذا السياق، تُعد الصورة الذهنية أداة مركزية لتحليل إدراك الأفراد للظواهر المجتمعية، ومنها ظاهرة الهجرة غير الشرعية، التي تنتقل عبر المحتوى الرقمي بطرائق متباينة ومؤثرة.

الفصل الثالث:
الإطار التطبيقي للدراسة،

1- تحليل وتفريغ البيانات الميدانية للدراسة:

الجدول رقم (2) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	42	%42
أنثى	58	%58
المجموع	**100**	**%100**

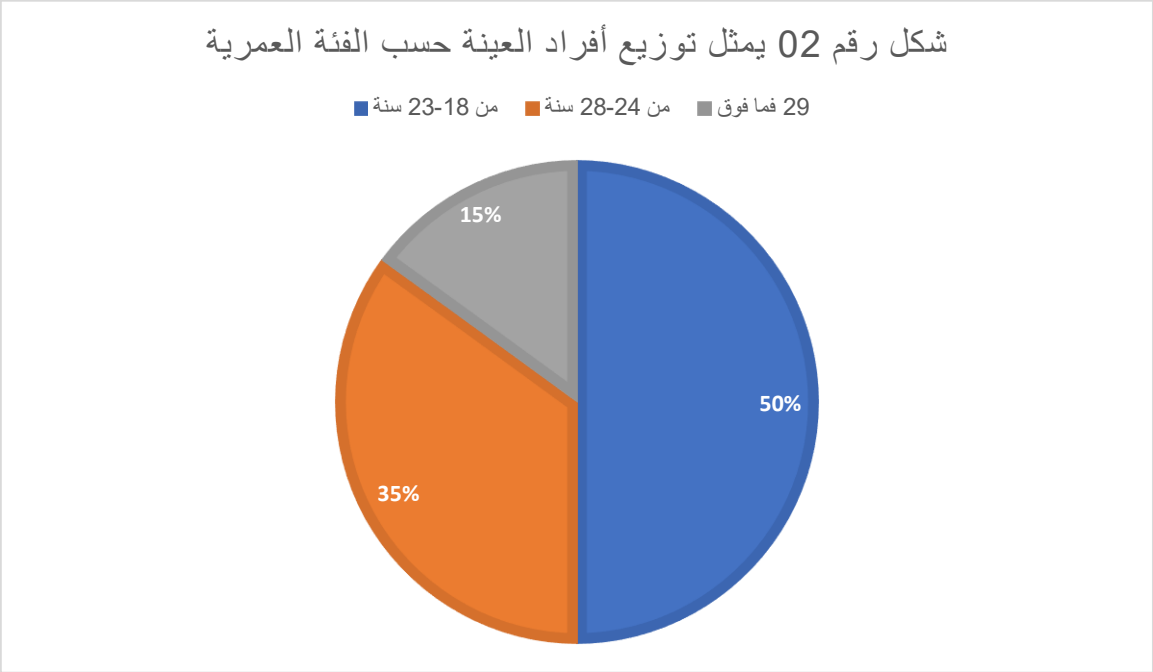


كشفت نتائج الدراسة أن نسبة الإناث ضمن عينة الدراسة بلغت **58%**، في حين بلغت نسبة الذكور .**42%** يُعزى هذا التفاوت في التمثيل بين الجنسين إلى عدة عوامل مترابطة منها التكوين الفعلي للطلبة في تخصص علوم الإعلام والاتصال بجامعة العربي التبسي، حيث تُسجل نسبة أكبر من الإناث مقارنةً بالذكور، مما يجعل إحتمال مشاركة الإناث في الاستبيان أعلى، فمن خلال إحصائيات التي تحصلنا عليها من خلال إدارة القسم والمصالح المعنية فإن قسم علوم الإعلام والإتصال يتكون من 267 طالبة و140 طالبا، كما أنه وخلال النزول إلى الميدان وتوزيع الإستمارة فإن الإناث يُظهرن تفاعلاً أكبر مع الدراسات الأكاديمية والإستبينات ، وقد يكون هذا مدفوعًا بوعي ثقافي أكبر ، أيضا تشير بعض الدراسات إلى أن الإناث يملن إلى إستخدام منصة التيك توك بشكل أكثر انتظامًا وهذا ما توصلت إليه دراسة (**حيمر التأثيرات القيمية**

والذهنية لتطبيق التيك توك على الفتيات المراهقات في الجزائر، ص420، 2022)، وهو ما قد يجعل من مشاركتهن في الدراسة حول هذا الموضوع أمرًا منطقيًا ومتوقعًا.

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
من 18-23 سنة	50	%50
من 24-28 سنة	35	%35
فما فوق 29	15	%15
المجموع	**100**	**%100**



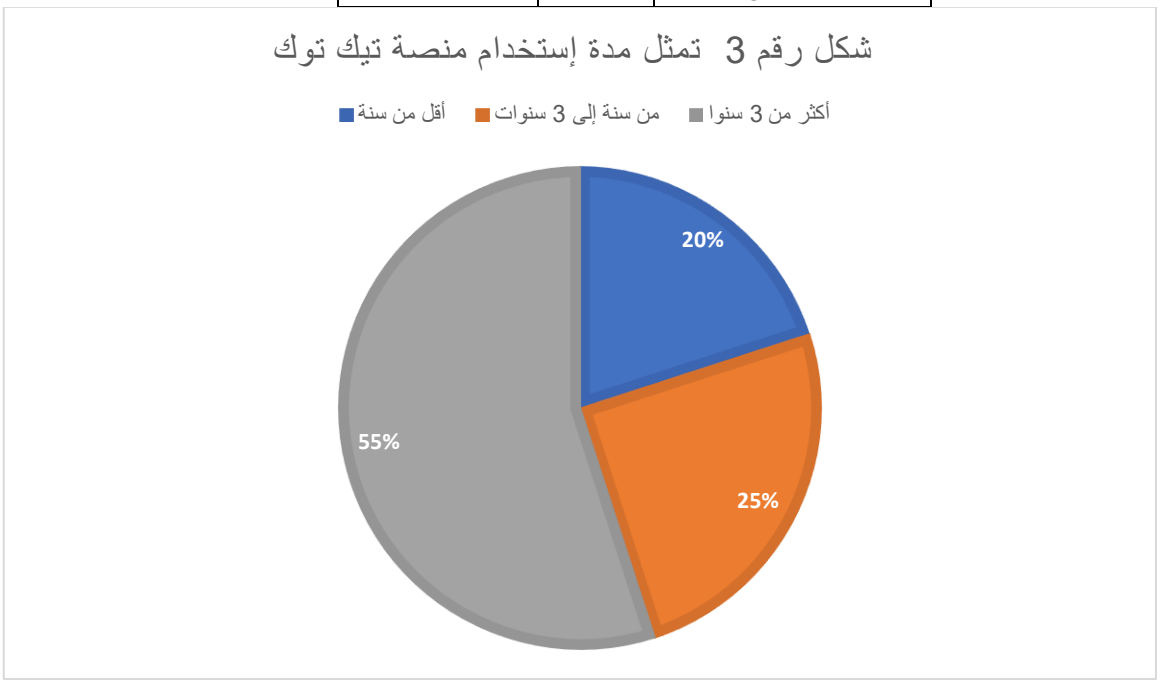
بالإعتماد على نتائج الجدول المتعلق بالفئة العمرية، يتبين أن الفئة العمرية **من 18 إلى 23 سنة** هي الأكثر تمثيلاً ضمن عينة الدراسة بنسبة **50%**، تليها الفئة **من 24 إلى 28 سنة** بنسبة **35%**، بينما جاءت فئة **29 سنة فما فوق** في المرتبة الأخيرة بنسبة **15%**. ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال الطبيعة الديموغرافية لطلبة قسم علوم الإعلام والإتصال، حيث إن أغلب الطلبة المسجلين في الطورين الأول والثاني من التعليم العالي (ليسانس وماستر) تتراوح أعمارهم غالبًا بين 18 و28 سنة، وهو ما ينسجم مع تركيبة العينة، كما أن ارتفاع نسبة الفئة العمرية من 18 إلى 23 سنة يعكس الحضور القوي لطلبة في حين أن نسبة الفئة من 24 إلى 28 سنة تمثل طلبة السنوات النهائية (سنة ثالثة ليسانس وماستر)، وهي فئة تحتفظ بوجود معتبر في

العينة، أما إنخفاض نسبة الفئة التي تفوق أعمارها 29 سنة، فيُعزى إلى محدودية عدد الطلبة القدامى أو العاملين الذين يواصلون دراستهم، والذين غالبًا ما تكون إلتزاماتهم المهنية أو الأسرية عائقًا أمام إنتظامهم الأكاديمي، مما يجعل تمثيلهم ضمن العينة أقل نسبيًا فهم يتواجدون ضمن المقاعد البيداغوجية الحالية إما لتحسين مستواهم العلمي أو لتحسين مستواهم المهني (الترقيات المهنية) خاصة وأن شهادة في تخصص الإتصال والحقوق تساعد على ذلك حسب ما أكده بعضهم أثناء التوزيع.

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب مدة إستخدام منصة تيك توك

مدة الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	20	%20
من سنة إلى 3 سنوات	25	%25
أكثر من 3 سنوات	55	%55
المجموع	**100**	**%100**

شكل رقم 3 تمثل مدة إستخدام منصة تيك توك



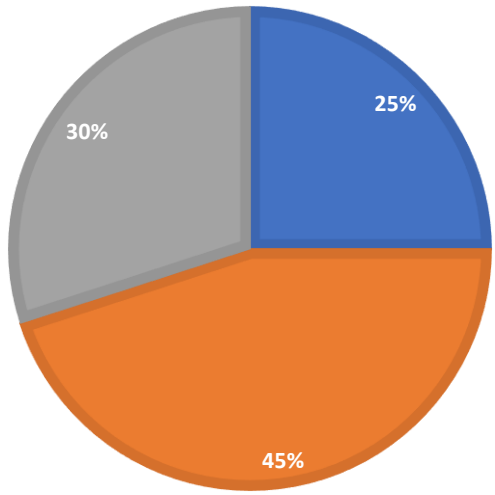
بناءً على نتائج الجدول أعلاه والمتعلق بمدة إستخدام منصة تيك توك، يتضح أن أغلب أفراد العينة يستخدمون المنصة منذ **أكثر من 3 سنوات**، بنسبة بلغت **55%**، إذ أن الإستخدام المكثف والمتواصل للمنصة على مدى أكثر من ثلاث سنوات يعكس إندماجًا أكبر وتفاعلاً أعمق مع محتواها، ما يجعل هذه الفئة أكثر خبرة وإطلاعًا على ما يُنشر داخلها، خصوصًا في ما يتعلق بالقضايا الاجتماعية مثل الهجرة غير

الشرعية موضوع الدراسة تليها فئة المستخدمين الذين تتراوح مدة إستخدامهم بين **سنة إلى 3 سنوات** بنسبة **25%**، وهذه النسبة المعتبرة لفئة المستخدمين تُظهر أن تيك توك لا يزال يجذب فئات جديدة بإستمرار، في حين جاءت فئة المستخدمين الجدد الذين يستخدمون المنصة منذ **أقل من سنة** في المرتبة الأخيرة بنسبة .**20%** فيُعزى ذلك إلى أن المنصة أصبحت راسخة في الإستخدام اليومي للشباب الجامعي، ولم تعد حديثة العهد بالنسبة لأغلبهم، ما يبرر ضعف تمثيل المستخدمين الجدد ضمن العينة.

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب مدة التصفح اليومي لمنصة تيك توك

مدة التصفح اليومي	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	25	%25
من ساعة إلى ساعتين	45	%45
أكثر من ساعتين	30	%30
المجموع	**100**	**%100**

شكل رقم 04 يمثل مدة التصفح اليومي لمنصة تيك توك



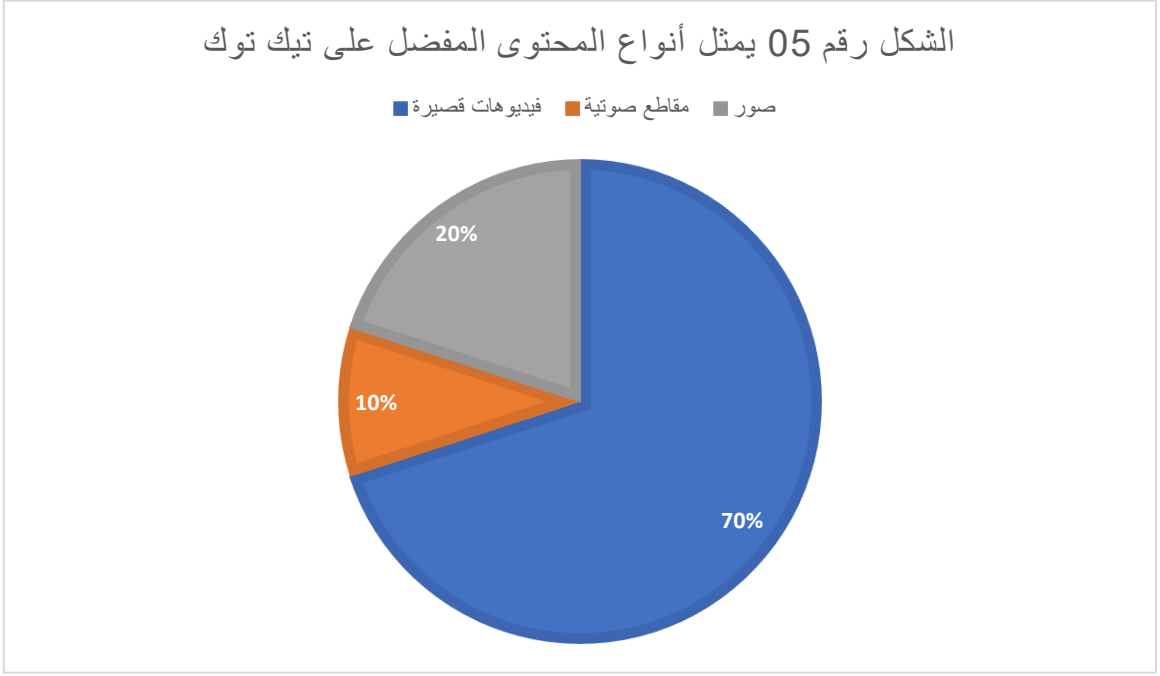
كشفت نتائج الدراسة فيما أن نسبة 45 % من أفراد العينة الذين يقضون ما بين ساعة إلى ساعتين يوميًا على تيك توك، وهو ما يُعتبر الوقت الأكثر شيوعًا بين المشاركين، وهذه الفئة ربما تعكس عادة الإستخدام اليومي للمنصة للأغراض الترفيهية أو البحث عن محتوى جديد، دون أن يكون الإستخدام مفرطًا، ومن الممكن أن يكون هؤلاء المستخدمين يتفاعلون بشكل منتظم مع المنصة، سواء من خلال متابعة المحتوى أو

التفاعل مع المؤثرين، وهذا يتوافق مع الإستخدام المعتدل الذي قد يناسب أنماط الحياة اليومية، تليها مدة التصفح أكثر من ساعتين بنسبة 30 % من العينة، وتشير هذه النسبة إلى أن هناك شريحة كبيرة من المستخدمين الذين يقضون وقتًا طويلًا على المنصة، مما قد يدل على أنهم يستخدمونها بشكل مكثف أو حتى مفرط، قد يكون هؤلاء الأفراد من المدمنين على محتوى تيك توك، سواء للترفيه أو للتفاعل المستمر مع المحتوى الذي يراه متجددًا أو مخصصًا، وأخيرا لدينا مدة التصفح أقل من ساعة تشكل 25% من أفراد العينة وهذه النسبة قد تعكس فئة من المستخدمين الذين يستخدمون المنصة بشكل معتدل أو لا يخصصون وقتًا طويلًا لها بسبب إنشغالاتهم اليومية أو تفضيلهم للمنصات الأخرى، وقد يكون بعض هؤلاء المستخدمين يتصفحون المنصة بسرعة للإطلاع على محتوى معين دون التفاعل العميق أو المتواصل، مما يفسر قضاء وقت قصير نسبياً على المنصة

الجدول رقم (06): توزيع أفراد العينة حسب أنواع المحتوى المفضل على تيك توك

نوع المحتوى المفضل	التكرار	النسبة المئوية
فيديوهات قصيرة	70	%70
مقاطع صوتية	10	%10
صور	20	%20
المجموع	**100**	**%100**

الشكل رقم 05 يمثل أنواع المحتوى المفضل على تيك توك



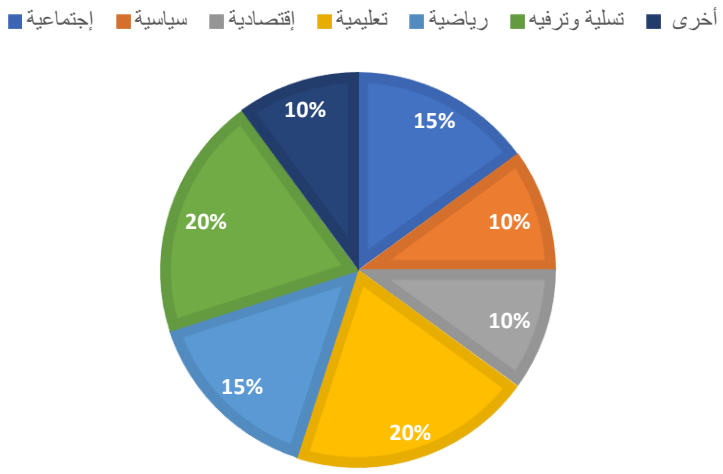
فيما يخص أنواع المحتويات التي يفضلها المبحوثين فقد تبين من خلال الجدول أعلاه أن الفيديوهات القصيرة تمثل الفئة الأكبر من أفراد العينة (70%) وهو ما يعكس بطبيعة الحال الإستخدام الشائع لمنصة التيك توك، حيث تشتهر المنصة بتقديم محتوى سريع وجذاب في شكل فيديوهات قصيرة لا تتجاوز بضع دقائق، ويمكن تفسير هذا التفضيل الكبير للفيديوهات القصيرة بواقع أن المستخدمين على تيك توك عادة ما يبحثون عن محتوى يمكنهم استهلاكه بسرعة دون الحاجة للإستثمار في وقت طويل، وهذه أيضا ميزة الجيل الحالي الذي لم يعد بإمكانه إستهلاك الفيديوهات ذات المدة الطويلة خاصة مع ما يتوفر لدينا من خصائص في جميع المنصات من تسريع وتيرة المحتوى ما يجعلها الخيار الأكثر تفضيلًا لدى مستخدمي المنصة، خاصة وأننا كما أشرنا أن المستخدم يفضل التفاعل السريع والمحتوى المتجدد، كما تشير النتائج إلى أن 20% من العينة يفضلون الصور، وهو تفضيل لا يعد قليلًا مقارنةً ببقية الأنواع، لكنه يبقى أقل بكثير من تفضيل الفيديوهات القصيرة، ويمكن تفسير هذا التفضيل بإستخدام الصور في سياق المحتوى على تيك توك كوسيلة لعرض معلومات بسرعة وسهولة، خاصة في الحالات التي لا يتطلب فيها المحتوى تفاعلًا مع الفيديو، فالصورة قد تكون مفضلة عندما يرغب المستخدمون في إستعراض محتوى مرئي سريع، والتي يمكن أن تلخص رسالة واضحة دون الحاجة إلى مشاهدة فيديو كامل، أخيرا فيما يتعلق بالمقاطع الصوتية، فقد فضّل 10% فقط من أفراد العينة هذا النوع من المحتوى، وهذه النسبة المنخفضة يمكن تفسيرها بإنخفاض التركيز على الصوت فقط في منصة تيك توك، رغم تركيز المنصة بشكل رئيسي على المحتوى المرئي لكن هذه النسبة تشير إلى أن بعض المستخدمين ما زالوا يجدون قيمة في الإستماع إلى مقاطع

صوتية، خاصة وأن بعض الناشطين في المنصة يلجؤون إلى إدراج مقاطع ذات شاشة سوداء تقتصر على ملف صوتي دون وجود فيديو أو صور لمشاهدتها.

جدول رقم(07) يمثل المضامين المفضلة عبر منصة التيك توك للمبحوثين

المضامين المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
اجتماعية	15	15%
سياسية	10	10%
اقتصادية	10	10%
تعليمية	20	20%
رياضية	15	15%
تسلية وترفيه	20	20%
أخرى (مثل دينية، صحية...)	10	10%
المجموع	**100**	**100%**

الشكل رقم 06 رقم يمثل المضامين المفضلة عبر منصة التيك توك للمبحوثين



يحتل المحتوى الترفيهي والتسلية 20% من تفضيلات العينة، وهو ما يعكس الإستخدام الرئيسي لمنصة تيك توك حيث يتمتع المستخدمون على تيك توك بتجربة ترفيهية قوية من خلال مقاطع الفيديو القصيرة التي تشمل الرقص، التحديات، الميمز، واللحظات المضحكة، ويتماشى هذا التوجه مع طبيعة تيك توك كمنصة

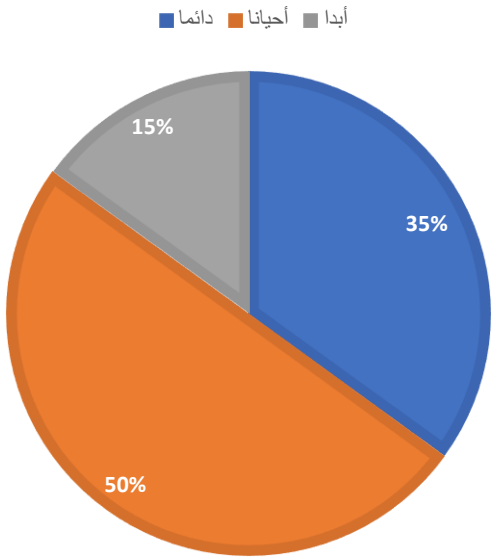
ترفيهية تهدف إلى تقديم محتوى سريع وجذاب يسهم في إسعاد المتابعين وإسعادهم بشكل مستمر ونجد تفضيل 20% من العينة للمحتوى التعليمي وهذا التوجه يعكس رغبة المستخدمين في تعلم مهارات جديدة أو تعزيز معرفتهم في مجالات متنوعة، مثل المهارات الشخصية، أو حتى المهارات العملية والعلمية رغم أن منصة التيك توك هي منصة ترفيهية، إلا إنها أصبحت مكانًا لتبادل المعرفة والدروس القصيرة التي يستفيد منها الجمهور في جميع المجالات فمثلا بالنسبة لعينة الإناث لدينا فإنهن يتعلمن من محتويات الطبخ والصحة التجميلية والتدابير المنزلية وغيرها، كما تشير النتائج إلى أن 15% من أفراد العينة يفضلون المحتوى الإجتماعي على تيك توك، ويمكن تفسير هذا التفضيل بأن المحتوى الاجتماعي عادة ما يرتبط بمشاركة التجارب الحياتية والمواقف اليومية التي يتفاعل معها المستخدمون، مما يخلق صلة أقوى بينهم وبين محتوى المنصة،أما بالنسبة للمحتوى السياسي، فقد إختار 10% من المبحوثين هذا النوع من المحتوى. وهذا التفضيل يعكس إهتمام جزء من العينة بالأخبار والمواضيع السياسية، التي قد تتعلق بالتحولات السياسية أو قضايا الساعة، ولكن يبقى هذا النوع من المحتوى أقل تفضيلًا مقارنة ببقية الأنواع، حيث يفضل المستخدمون في العادة الابتعاد عن المواضيع الثقيلة على منصات الترفيه مثل تيك توك، والتي تكون أكثر جذبًا لهم عبر التلفاز والإذاعة أو مصادر موثوقة أكثر، ونجد تفضيل 15% من أفراد العينة للمحتوى الرياضي يبين أن العديد من المستخدمين يلتفتون إلى متابعة الأخبار الرياضية، ملخصات المباريات، والتدريبات الرياضية، ويمكن أن يكون هذا التفضيل مدفوعًا بالشغف بالرياضة التي تحظى بشعبية كبيرة بين عينة الذكور لدنيا حسب ما هو متعارف عليه كما يمكن أن يكون للإناث إهتمام في ذلك خاصة فيما يخص الفريق الوطني، ثم لدينا نسبة (10%) تمثلها المضامين الإقتصادية، وهذا يشير إلى أن جزءًا من العينة يهتم بالقضايا الاقتصادية مثل الأخبار الاقتصادية أو نصائح حول إدارة الأموال والإستثمار أو إنشاء المشاريع والمؤسسات الناشئة الذي أؤيد أنه الإهتمام الحالي لشباب الجامعة نظرا لمحاولات الجامعة لترسيخ الفكر المقولاتي لديهم في كل مناسبة، ويمكن تفسير هذا الإنخفاض في تفضيل المحتوى الإقتصادي بتوجه تيك توك نحو الجوانب الترفيهية والمرحة أكثر من الجوانب الجادة أو ربما توجه الشباب في المقام الأول فلا يمككنا أيضا إغفال دور اللوغاريتميات التي تستهدف ما يريده المستخدم، ولدينا نسبة 10 % من المبحوثين الذين لجؤؤا إلى إختيارات أخرى لم تشملها الفئات المحددة لدينا في الدراسة وهو ما يعكس وجود مضامين أخرى مفضلة لدى المبحوثين حيث قد تم إستغلال الحقل النصي المفتوح لإبراز أرائهم بحرية وبعد مراجعة الإجابات تبين أنه بعض المبحوثين يفضلون المضامين الدينية والصحية وهذا النوع من المحتوى يعكس الإهتمام الشخصي للمستخدمين في مواضيع تتعلق بصحتهم أو دينهم، وقد يكون هذا التوجه مدفوعًا بتزايد

الإهتمام بالصحة العامة والعافية أو بالدور الذي تلعبه منصات مثل تيك توك في نشر المحتوي الديني وعليه تعكس هذه الإجابات أهمية ترك مجال الإجابات المفتوحة في سبيل الحصول على نتائج دقيقة تمثل المجتمع المدروس.

الجدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب التفاعل مع مضامين تيك توك

التفاعل مع المضامين	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	35	%35
أحياناً	50	%50
أبداً	15	%15
المجموع	**100**	**%100**

الشكل رقم 07 يمثل التفاعل مع مضامين تيك توك



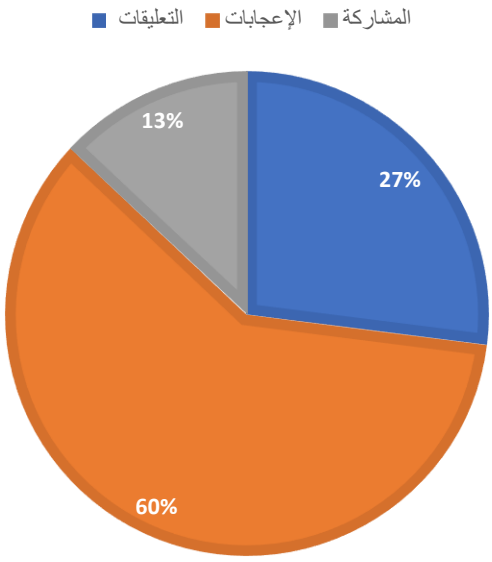
من خلال الجدول أعلاه ،يتضح أن نسبة 50% من أفراد العينة، تتفاعل أحيانا مع مضامين منصة تيك توك وهي النسبة الأكبر، هذه النتيجة تشير إلى أن غالبية المستخدمين يتفاعلون مع محتوى تيك توك بشكل غير منتظم، حيث يمكن أن يكون التفاعل مع المحتوى مرتبطًا بالمزاج أو بالوقت المتاح لديهم، ويمكن تفسير ذلك بحقيقة أن تيك توك يقدم محتوى متجددًا ومتعدد الأنماط، مما يثير إهتمام المستخدمين في فترات مختلفة من يومهم مثل البث المباشر لبعض صناع المحتوى، كما لدينا تفاعل 35% من أفراد العينة مع المحتوى على تيك توك بشكل دائم وهذا ما يشير إلى أن هناك فئة ملحوظة من المستخدمين الذين

يتابعون المحتوى بشكل يومي أو منتظم، ويمكن تفسير هذا التفاعل المستمر من خلال الإستخدام المكثف للمنصة، حيث تتيح تيك توك للمستخدمين فرصة متابعة مقاطع الفيديو الجديدة والشيقة بشكل مستمر، ما يعزز التفاعل المستمر مع المحتوى، كما تشير نسبة 15% التي اختارت "أبدًا" إلى أن جزءًا من العينة لا يتفاعل مع المحتوى على تيك توك على الإطلاق، قد يعكس ذلك قلة إستخدام المنصة لدى هذه الفئة أو أن لديهم إهتمامات أخرى غير التفاعل مع المحتوى على تيك توك، قد تكون هذه الفئة أيضًا غير مهتمة بالتفاعل مع المحتوى وإنما تكتفي بالمشاهدة..

الجدول رقم (09) يمثل كيفية التفاعل مع محتوى تيك توك

شكل التفاعل	التكرار	النسبة المئوية
التعليقات	32	%27
الإعجابات	70	%60
المشاركة	15	%13
المجموع	117	**%100**

الشكل رقم 08 يمثل كيفية التفاعل مع محتوى تيك توك

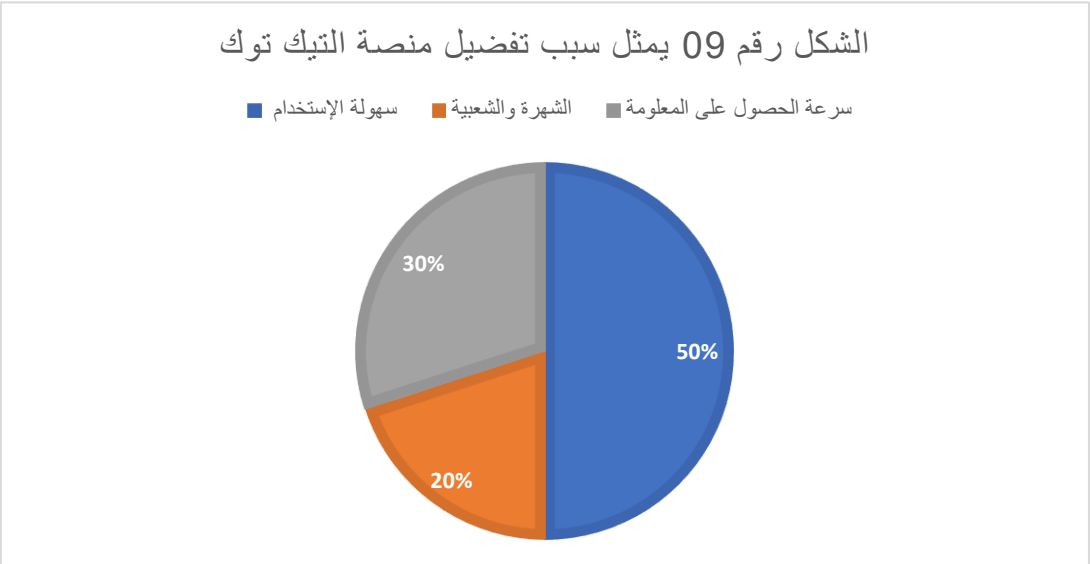


تجدر الإشارة إلى أن النتائج الواردة في هذا الجدول تُعد امتداداً لما تم عرضه في الجدول السابق، حيث تُسهم في تفسير المعطيات السابقة وتوضيح بعض أبعادها بشكل أكثر دقة ومن خلال الربط بين الجدولين، يتضح

أن 60% من أفراد العينة يفضلون التفاعل عبر الإعجابات، وهي النسبة الأكبر، ويمكن تفسير هذا التفاعل على أنه الأكثر شيوعًا نظرًا لأنه يتطلب جهدًا أقل من التفاعل عبر التعليقات أو المشاركة، فالإعجاب يعتبر وسيلة سريعة وسهلة للتفاعل مع المحتوى دون الحاجة للكتابة أو المشاركة الفعالة، ويتيح للمستخدمين إظهار تقديرهم للمحتوى المفضل لديهم ولدينا نسبة 27% من أفراد العينة الذين يتفاعلون من خلال التعليقات ويشير ذلك إلى أن هناك فئة تحب التعبير عن آرائهم أو التفاعل بشكل أعمق مع المحتوى من خلال إضافة تعليقات، يمكن تفسير هذا التفاعل كجزء من رغبة المستخدمين في تبادل الأفكار مع الآخرين أو التواصل بشكل شخصي مع المبدعين والمحتوى الذي يتابعونه، وتشير نسبة 13% من الذين يشاركون المحتوى إلى نسبة قليلة من المستخدمين يتفاعلون عبر مشاركة المحتوى مع الآخرين، وقد يعكس هذا التفاعل أن المشاركين يفضلون الحفاظ على خصوصية تفاعلاتهم أو أنهم يجدون أن المحتوى يستحق المشاركة خارج نطاق تيك توك أو مع متابعين آخرين، على الرغم من أن المشاركة هي أحد أشكال التفاعل الأكثر تأثيرًا في نشر المحتوى، إلا أن نسبة صغيرة من العينة تفضل هذه الطريقة في التفاعل

جدول رقم(10) يمثل سبب تفضيل المبحوثين منصة تيك توك على بقية المنصات

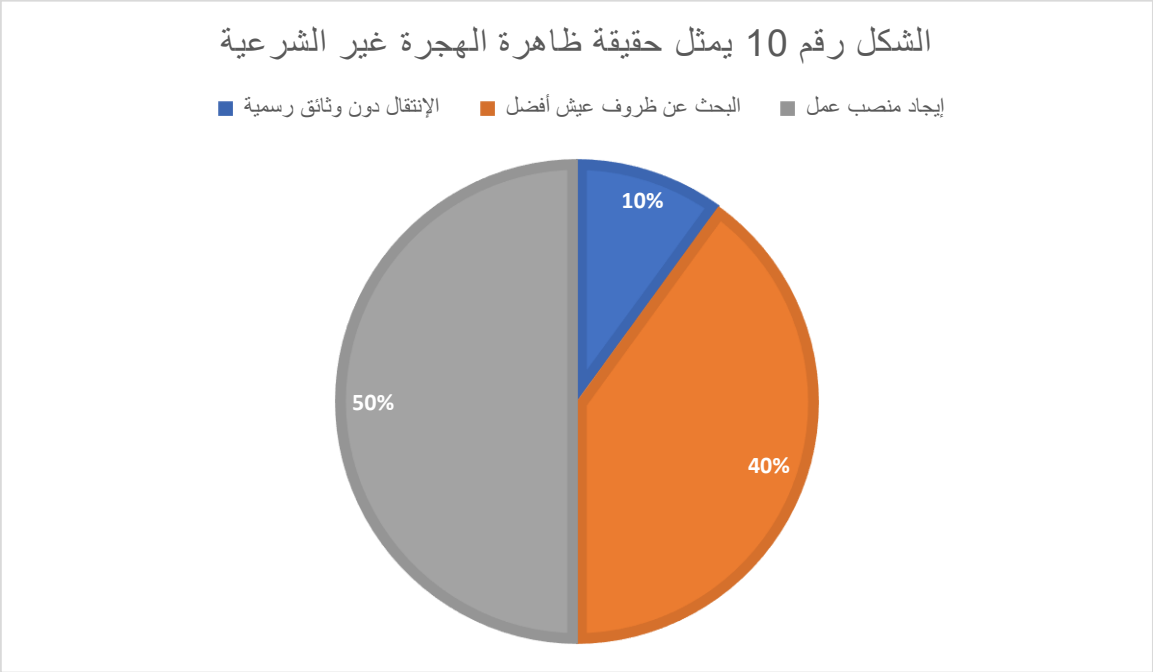
السبب	التكرار	النسبة المئوية
سهولة الإستخدام	50	%50
الشهرة والشعبية	20	%20
سرعة الحصول على المعلومة	30	%30
المجموع	**100**	**%100**



بالنسبة للجدول أعلاه نجد أنه تُعتبر سهولة الإستخدام السبب الرئيسي لتفضيل 50% من المبحوثين منصة تيك توك، وهذا التفضيل يعكس مدى تبسيط واجهة المستخدم التي تعتمد على تقديم المحتوى بطريقة مرئية وجذابة وسهلة التفاعل، فمنصات مثل تيك توك تُتيح للمستخدمين الإستمتاع بتجربة سلسة من خلال إمكانية التمرير بين مقاطع الفيديو القصيرة بسرعة، دون الحاجة إلى تنقلات معقدة بين الصفحات أو قوائم الخيارات، خصوصًا للشباب الذين يفضلون التفاعل السريع والسهل مع المحتوى، ولدينا نسبة 30% من المبحوثين اختاروا "سرعة الحصول على المعلومة" كسبب لتفضيل تيك توك على المنصات الأخرى، حيث يتسم تيك توك بتقديم محتوى سريع وبأسلوب مختصر، مما يتيح للمستخدمين الوصول إلى المعلومات والأخبار بسرعة، هذه السرعة في استهلاك المحتوى تعتبر من المزايا الأساسية التي يفضلها المستخدمون الذين يرغبون في الحصول على تحديثات سريعة دون الحاجة إلى تخصيص وقت طويل وهو ما يخدم خصائص الجيل الحالي كما أشرنا سابقا، ولدينا نسبة 20% من المبحوثين الذين أشاروا إلى "الشهرة والشعبية" كسبب لتفضيل تيك توك ويمكن تفسيره بأن المنصة أصبحت أحد أكثر الوسائل شهرة للتواصل الإجتماعي في العالم في السنوات الأخيرة. فالشهرة العالمية لتيك توك وحجم الإستخدام الكبير لها يعززان رغبة المستخدمين في التفاعل معها خاصة وأنها منصة تدفع مقابل مادي للناشطين عليها وتمثل مصدر دخل للكثيرين.

جدول رقم(11) يمثل حقيقة ظاهرة الهجرة غير الشرعية حسب إعتقاد المبحوثين

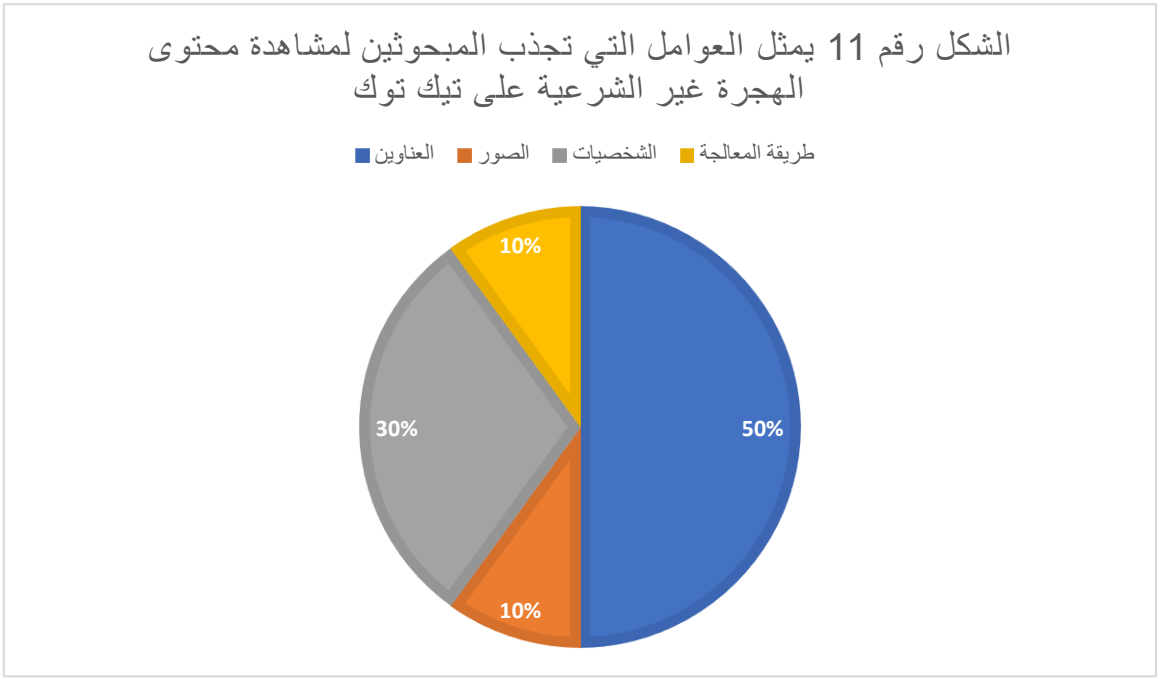
التمثّل	التكرار	النسبة المئوية
الانتقال دون وثائق رسمية	10	%10
البحث عن ظروف عيش أفضل	40	%40
إيجاد منصب عمل	50	%50
المجموع	**100**	**%100**



يرى المبحوثين لدينا ان الهجرة غير الشرعية هي إيجاب منصب عمل حيث تحتل النسبة الأكبر (50%) وهذا التمثل يعكس التحديات الاقتصادية التي يواجهها الشباب في بعض البلدان، حيث تعد البطالة أو قلة فرص العمل أحد الأسباب الجوهرية التي تدفع الأفراد إلى إتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية، فالشباب يعتقدون أن الهجرة إلى دول أخرى قد تمنحهم الفرصة للحصول على وظيفة وتحسين وضعهم المالي، وتشير نسبة 40% من المبحوثين إلى أن حقيقة الهجرة غير الشرعية هي "الانتقال دون وثائق رسمية". هذه النتيجة تعكس الفهم الشائع والمألوف لدى الكثير من الأفراد حول الهجرة غير الشرعية، حيث يُعتقد عادةً أن الأشخاص الذين يهاجرون بشكل غير قانوني لا يحملون الوثائق القانونية اللازمة، و هذه الفكرة قد تكون مستندة إلى الصور النمطية التي تروجها وسائل الإعلام والتقارير الإخبارية المتعلقة بالهجرة غير الشرعية، فمعظم المهاجرون اليوم يهاجرون بطرق غير شرعية مع أخذ وثائقهم الرسمية وإثباتات الهوية معهم، وبنفس النسبة (40%) ترى أن الهجرة غير الشرعية تتعلق بالبحث عن ظروف عيش أفضل، هذا التصور يعكس الواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيشه الكثير من الشباب الجزائري أو حول العالم خصوصًا في البلدان التي تعاني من مشكلات اقتصادية، فالسعي لتحسين مستوى الحياة يعد دافعًا رئيسيًا للهجرة غير الشرعية، حيث يتجه الأفراد إلى البحث عن فرص عمل أفضل وظروف معيشية تحسن وضعهم الإجتماعي والإقتصادي.

جدول رقم(12) يمثل العوامل التي تجذب المبحوثين لمشاهدة محتوى الهجرة غير الشرعية على تيك توك

العامل الجاذب	التكرار	النسبة المئوية
العناوين	50	%50
الصور	10	%10
الشخصيات	30	%30
طريقة المعالجة	10	%10
المجموع	**100**	**%100**

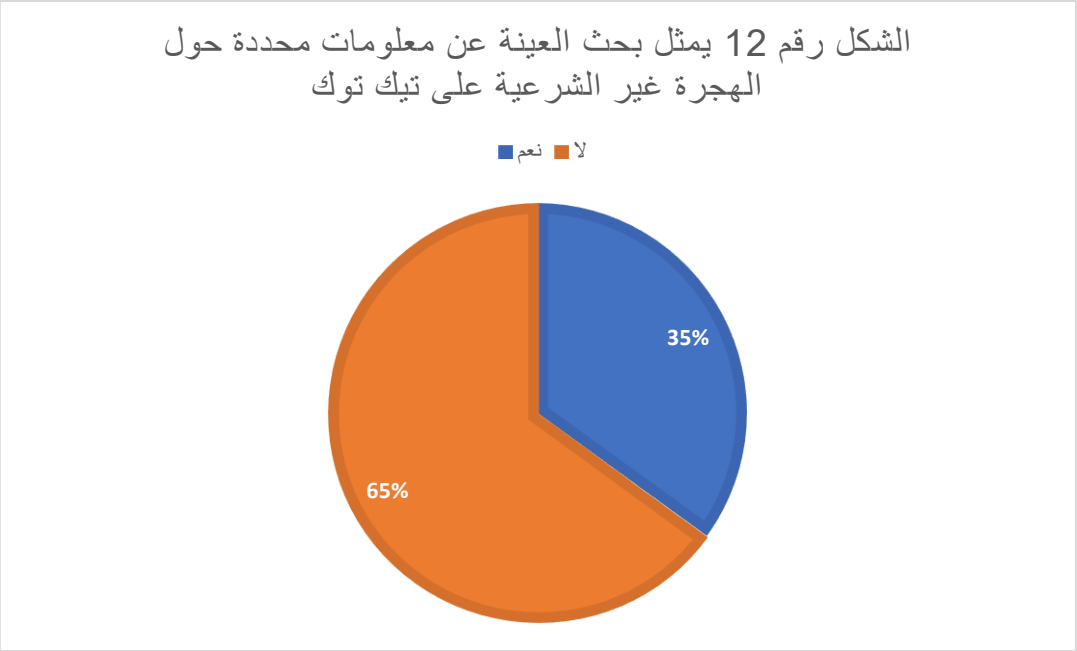


يشير 50% من المبحوثين إلى أن "العناوين" هي العامل الجاذب لمحتوى الهجرة غير الشرعية على تيك توك. فالعناوين القوية والمثيرة للإهتمام تعتبر أداة جذب أساسية في منصات الوسائط الإجتماعية، حيث تميل إلى جذب الانتباه بسرعة وتحفيز الفضول لدى المستخدمين، والعناوين المرتبطة بالهجرة غير الشرعية يمكن أن تثير مشاعر الأفراد وتدفعهم للإستمرار في مشاهدة الفيديوهات لمعرفة التفاصيل، ولدينا نسبة 30% من المبحوثين تشير إلى أن "الشخصيات" هي العامل الجاذب لمحتوى الهجرة غير الشرعية، فالشخصيات التي تشارك قصصًا شخصية أو تجارب فردية تتعلق بالهجرة قد تكون جذابة لأنها تضيف بعدًا إنسانيًا للمحتوى، قد يكون المبحوثون أكثر اهتمامًا بالمحتوى الذي يتضمن شخصيات واقعية يتابعونها أو يتفاعلون معها على المنصة ولدينا نسبة 10% من المبحوثين يرون أن الصور هي العامل الجاذب

لمحتوى الهجرة غير الشرعية، وهذا يشير إلى أن الصور المرئية تساهم بشكل معين في جذب الإنتباه، خصوصًا إذا كانت تحتوي على مشاهد تُعبر عن واقع الهجرة أو تُظهر قصصًا ملهمة، رغم أن النسبة أقل مقارنة بالعناوين، فإن الصور تمثل عنصرًا مهمًا في محتوى تيك توك الذي يهدف إلى تقديم تجربة مرئية سريعة للمستخدمين، أخيرا لدينا نسبة 10%من المبحوثين يعتقدون أن "طريقة المعالجة" هي العامل الجاذب لمحتوى الهجرة غير الشرعية، هذه النسبة تشير إلى أن طريقة تقديم المحتوى تلعب دورًا مهمًا في جذب الانتباه، إذا كانت الطريقة معالجة القصة بشكل مثير أو مثقف أو بطريقة تركز على نتائج الهجرة غير الشرعية، قد تزيد من فضول المبحوثين لمتابعة هذه الموضوعات، فقد أثبتت لنا الكثير من القضايا كيف أن زاوية المعالجة هي ما يوجه الرأي العام لما يريد سواء المنصات الإجتماعية أو وسائل الإعلام وهذا يرجع لما يصطلح عليه بترتيب الأوليات.

جدول رقم(13) يمثل بحث العينة عن معلومات محددة حول الهجرة غير الشرعية على تيك توك

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	%65
لا	35	%35
المجموع	**100**	**%100**

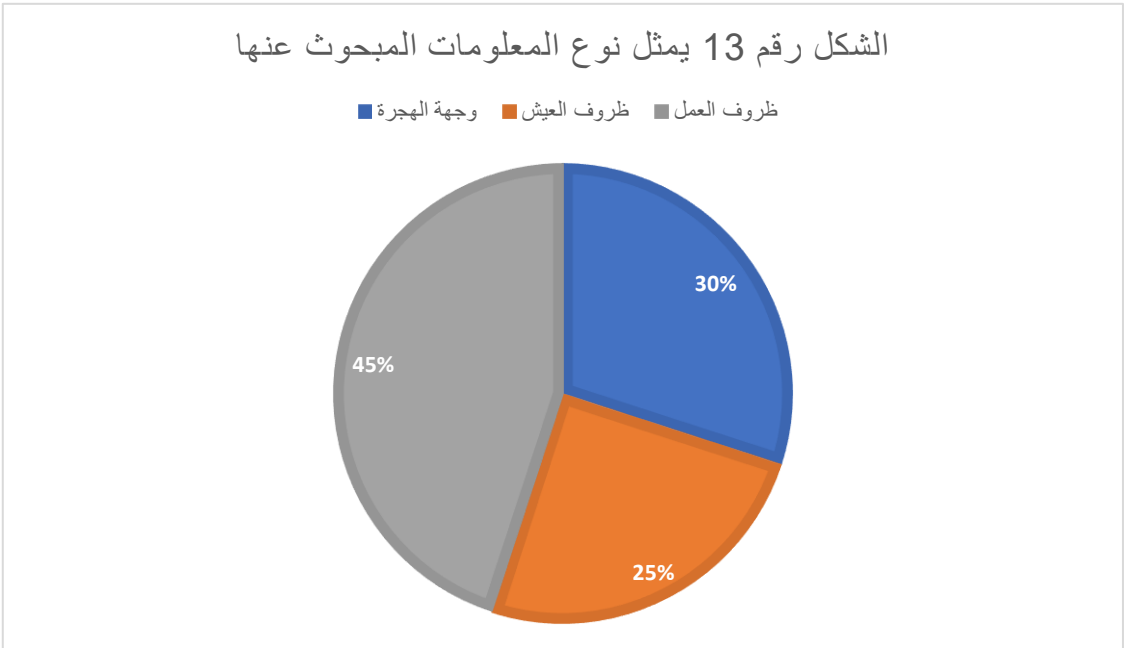


يُظهر الجدول أعلاه أن 65% من المبحوثين يبحثون بالفعل عن معلومات محددة حول الهجرة غير الشرعية على منصة تيك توك، وهذا يدل على أن هناك إهتمامًا كبيرًا بالمحتوى المتعلق بالهجرة غير الشرعية وأن منصة تيك توك تعد مصدرًا مهمًا لهذه المعلومات بالنسبة للعديد من الشباب بالعودة إلى النسبة التي إستطاعت الدراسة الوصول إليها، وقد يكون هذا الاهتمام مدفوعًا بفضول شخصي أو بهدف معرفة المزيد عن المخاطر والفرص المرتبطة بالهجرة غير الشرعية، خاصة في سياق البحث عن تحسينات في ظروف الحياة والعمل في حين أن 35%من المبحوثين لا يبحثون عن معلومات محددة حول الهجرة غير الشرعية على تيك توك، وهذه النسبة قد تكون مرتبطة بعدم الإهتمام أو عدم إعتبار الهجرة غير الشرعية قضية تتطلب البحث، أو ربما لعدم توافر محتوى على تيك توك يعتبرونه موثوقًا أو ذا أهمية في هذا السياق.

جدول رقم(14) يمثل نوع المعلومات المبحوث عنها

نوع المعلومات	التكرار	النسبة المئوية
حول وجهة الهجرة	30	%30
ظروف المعيشة	25	%25
ظروف العمل	45	%45
المجموع	**100**	**%100**

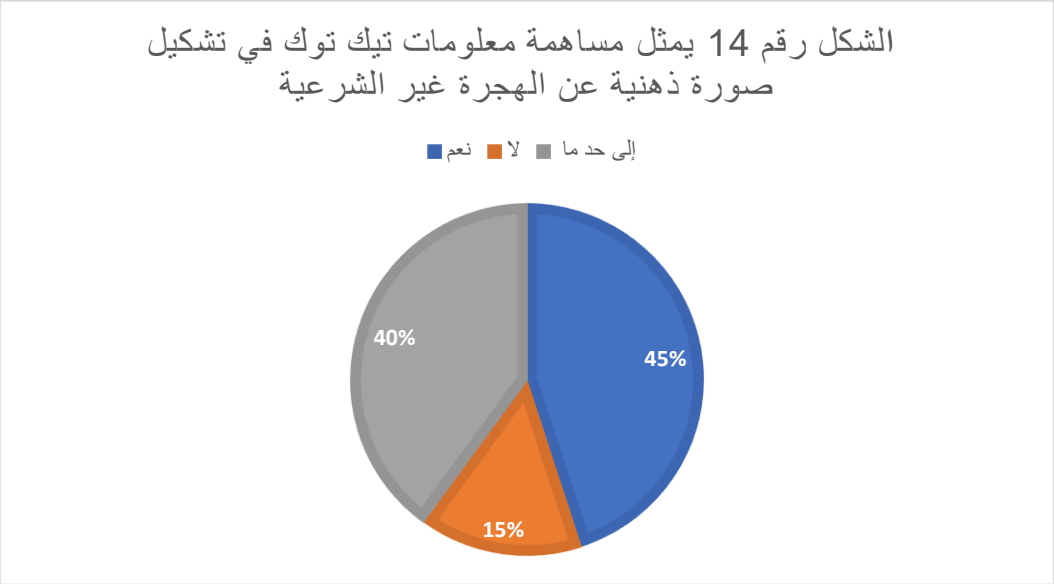
الشكل رقم 13 يمثل نوع المعلومات المبحوث عنها



تجدر الإشارة إلى أن النتائج الواردة في هذا الجدول تُعد امتداداً لما تم عرضه في الجدول السابق، حيث تُسهم في تفسير المعطيات السابقة وتوضيح بعض أبعادها بشكل أكثر دقة ومن خلال الربط بين الجدولين، يتضح أن نسبة 45%من المبحوثين يركزون على البحث عن معلومات متعلقة بظروف العمل في البلدان التي يخططون للهجرة إليها، وهذه النسبة العالية تشير إلى أن الكثير من الأفراد يعتبرون العمل والمستقبل المهني جزءًا أساسيًا في اتخاذ قرار الهجرة، ويمكن أن يشمل ذلك البحث عن نوعية الوظائف، فرص العمل المتاحة، الأجور، وكذلك حقوق العمال في الوجهات المحتملة، ثم نجد أن 30%من المبحوثين يبحثون عن معلومات متعلقة بوجهات الهجرة، هذا يشير إلى أن العديد من الأفراد يسعون لمعرفة الدول التي تعتبر وجهات شائعة للهجرة ، وأسباب اختيار هذه الوجهات، سواء كان ذلك بسبب توفر الفرص أو الظروف الإجتماعية والإقتصادية، ولدينا نسبة 25% من المبحوثين يهتمون بالبحث عن معلومات حول ظروف المعيشة في البلدان التي يتم الهجرة إليها، هذا يعكس أهمية المعلومات المتعلقة بالجانب الإجتماعي في إخاذ قرارات الهجرة، فالأفراد يرغبون في معرفة كيف سيكون مستوى حياتهم في وجهات الهجرة، سواء من حيث السكن، التعليم، والخدمات الصحية،

جدول رقم(15) يمثل مساهمة معلومات تيك توك في تشكيل صورة ذهنية عن الهجرة غير الشرعية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%45
إلى حد ما	40	%40
لا	15	%15
المجموع	**100**	**%100**

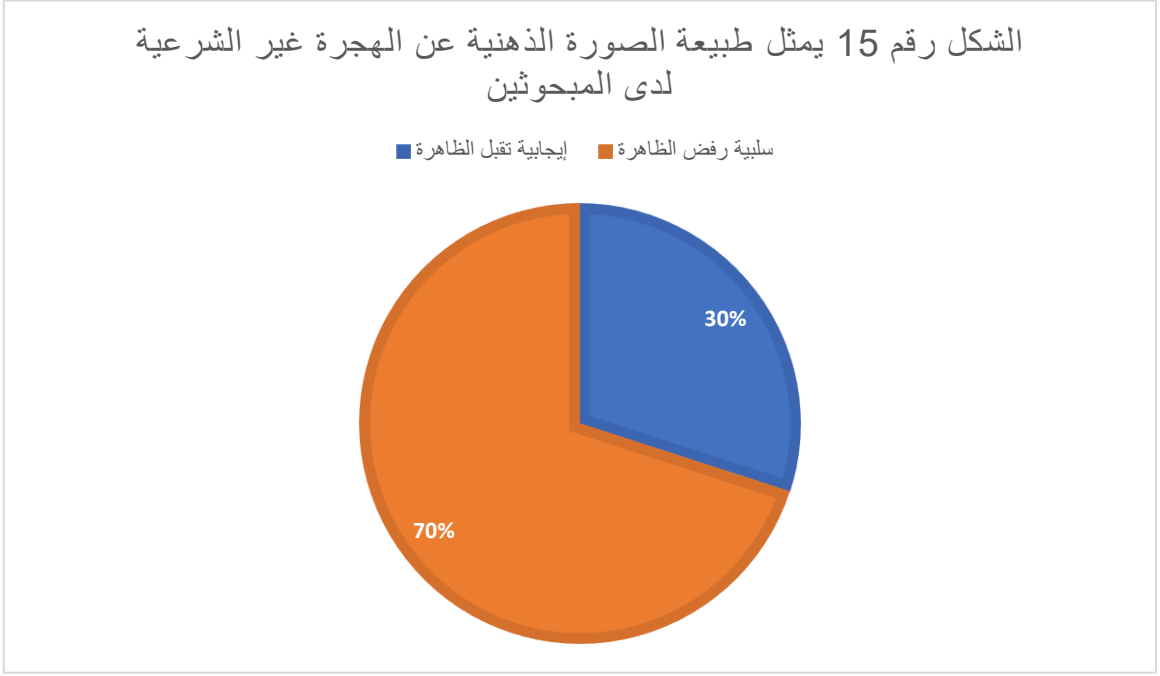


من خلال الجدول أعلاه نجد أن 45%من المبحوثين يرون أن معلومات تيك توك تساهم في تشكيل صورة ذهنية عن الهجرة غير الشرعية، و هذا يشير إلى أن المحتوى الذي يتم نشره على المنصة يؤثر في كيفية فهم الأفراد للظاهرة، سواء من حيث المخاطر أو الفوائد، فالفيديوهات التي تعرض تجارب أو قصص مهاجرين قد تكون لها تأثير في تشكيل هذه الصورة، كما لدينا نسبة 40%من المبحوثين يرون أن معلومات تيك توك تساهم إلى حد ما في تشكيل صورة ذهنية عن الهجرة غير الشرعية، هذه النسبة تعكس أن المعلومات التي يتلقاها الأفراد من تيك توك قد لا تكون كافية أو دقيقة بشكل كامل لتشكيل فكرة واضحة، ولكنها تساهم جزئيًا في تشكيل الصورة الذهنية للمبحوثين، وأخيرا لدينا نسبة 15%من المبحوثين لا يرون أن محتوى تيك توك له أي تأثير في تشكيل صورة ذهنية عن الهجرة غير الشرعية. هذا يشير إلى أن هؤلاء الأفراد قد يعتمدون على مصادر أخرى أكثر مصداقية أو لهم آراء مبدئية مستقلة عن ما يُعرض على تيك توك

جدول رقم(16) يمثل طبيعة الصورة الذهنية عن الهجرة غير الشرعية لدى المبحوثين

نوع الصورة	التكرار	النسبة المئوية
إيجابية (تقبل الظاهرة)	30	%30
سلبية (رفض الظاهرة)	70	%70
المجموع	**100**	**%100**

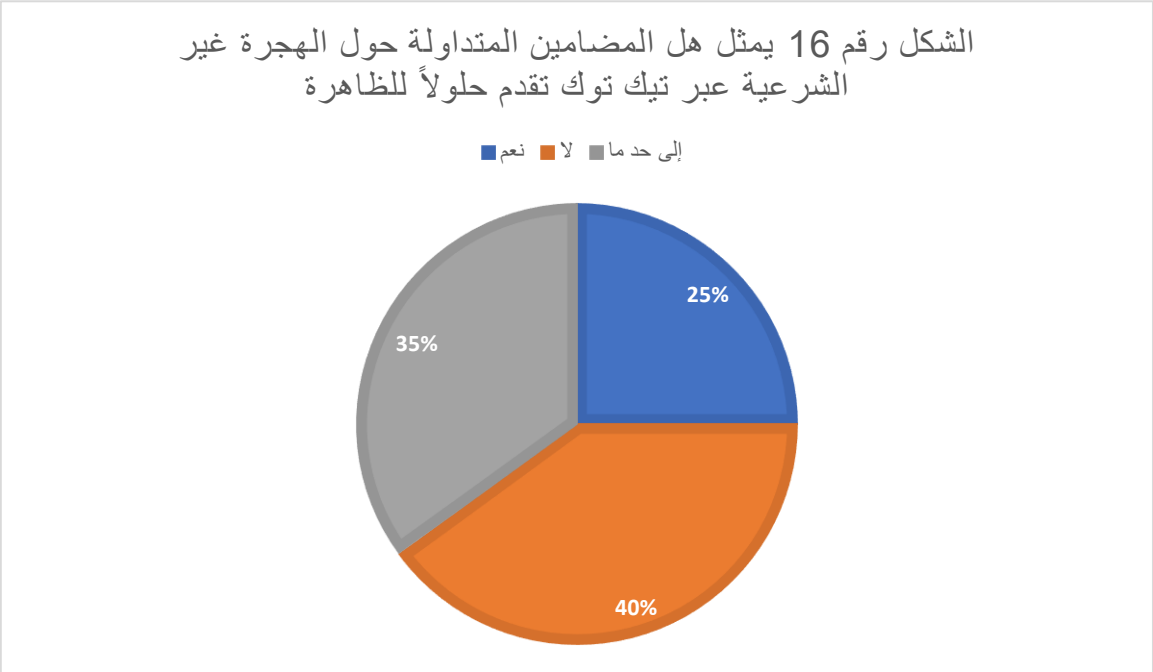
الشكل رقم 15 يمثل طبيعة الصورة الذهنية عن الهجرة غير الشرعية لدى المبحوثين



تجدر الإشارة إلى أن النتائج الواردة في هذا الجدول تُعد امتداداً لما تم عرضه في الجدول السابق، حيث تُسهم في تفسير المعطيات السابقة وتوضيح بعض أبعادها بشكل أكثر دقة ومن خلال الربط بين الجدولين، يتضح أنه من خلال الجدول أعلاه نجد أن النسبة الأكبر (70%) تعتبر أن الصورة الذهنية عن الهجرة غير الشرعية سلبية، حيث يرفضون الظاهرة، هذه النسبة تعكس الوعي بالمخاطر الكبيرة التي تنطوي عليها الهجرة غير الشرعية، مثل الظروف القاسية، الإستغلال، والمشاكل القانونية، والأكثر من ذلك الحزن والأسى الذي يخلفونه على باقي أفراد العائلة، كما أن هذه الصورة السلبية يمكن أن تكون ناتجة عن التقارير الإعلامية والمحتوى الذي يعرض عواقب الهجرة غير الشرعية ولدينا أيضا نسبة 30%من المبحوثين يعتقدون أن الهجرة غير الشرعية تحمل صورة إيجابية، مما يعكس تقبلاً للظاهرة أو بالأحرى تقبلا للواقع الذي يستدعي حدوث الظاهرة من الأساس، و هذا قد يكون نتيجة للمحتوى الذي يظهر قصصًا من نجاحات أو تحسن الظروف بعد الهجرة، حيث يراها البعض فرصة لتحسين الحياة والحصول على فرص أفضل.

جدول رقم(17) يمثل هل المضامين المتداولة حول الهجرة غير الشرعية عبر تيك توك تقدم حلولاً للظاهرة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%25
إلى حد ما	35	%35
لا	40	%40
المجموع	**100**	**%100**

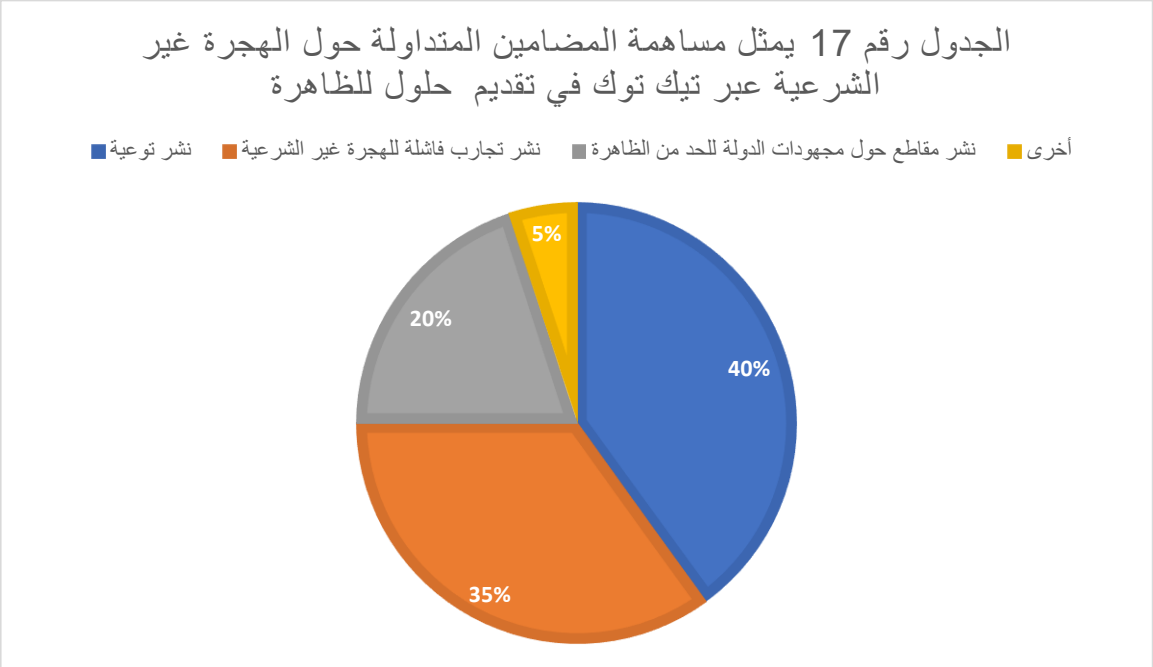


من خلال الجدول أعلاه تشير القراءة الرقمية إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين، بنسبة **40%**، يرون أن المضامين المتداولة عبر تيك توك لا تقدم حلولاً حقيقية لظاهرة الهجرة غير الشرعية ويمكن تفسير هذا الرأي بكون معظم المحتويات التي يتعرض لها المستخدمون هي ذات طابع ترفيهي أو درامي، أو تسرد قصصاً لا تقترح حلولاً واقعية أو عملية، بل قد تزيد من الغموض أو الرغبة في المغامرة، أي انها حسب رأينا عينة تكتسب قدر من الوعي الكافي لمعرفة أن هكذا أمور تتطلب جهود حكومية أكثر منها منصات إجتماعية، ومن جهة أخرى، يرى **35%**من المشاركين أن هذه المضامين قد تقدم حلولاً "إلى حد ما"، ما يعكس نوعاً من الحذر أو التردد في الحكم النهائي على جدواها، وربما يشير إلى أن بعض الفيديوهات قد تحتوي على معلومات أو تحذيرات ضمنية، لكنها ليست مخصصة لحل المشكلة بقدر ما تسلط الضوء عليها فقط، كما نجد أن

نسبة 25%التي ترى أن هذه المضامين تقدم حلولًا فعلية، فقد تكون تأثرت بمحتويات توعوية أو شهادات حقيقية تقدم بدائل للهجرة أو تسلط الضوء على جهود الدولة أو المجتمع المدني، لكن تبقى هذه الفئة الأقل، مما يعكس محدودية الدور العملي للمحتوى في تقديم حلول ملموسة.

جدول رقم(18) يمثل مساهمة المضامين المتداولة حول الهجرة غير الشرعية عبر تيك توك في تقديم حلول للظاهرة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نشر توعية	40	%40
نشر تجارب فاشلة للهجرة غير الشرعية	35	%35
نشر مقاطع حول مجهودات الدولة للحد من الظاهرة	20	%20
أخرى	5	%5
المجموع	**100**	**%100**



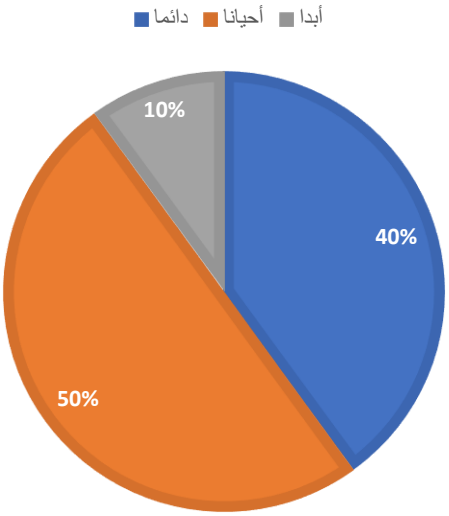
تجدر الإشارة إلى أن النتائج الواردة في هذا الجدول تُعد امتداداً لما تم عرضه في الجدول السابق، حيث تُسهم في تفسير المعطيات السابقة وتوضيح بعض أبعادها بشكل أكثر دقة ومن خلال الربط بين الجدولين، يتضح أن المعطيات تشير إلى أن نسبة **40%**من المبحوثين يعتبرون أن تيك توك يساهم في نشر التوعية حول

الهجرة غير الشرعية، وهو ما يدل على وعي نسبي بإستخدام المنصة في الإرشاد وتوجيه الشباب عبر محتوى تنبيهي أو تحذيري يسلط الضوء على مخاطر الهجرة، وقد تكون هذه المضامين ناتجة عن مبادرات فردية أو جماعية لشخصيات مؤثرة أو ناشطين يقدمون محتوى مسؤول، تليها نسبة **35%**ممن أكدوا أن المنصة تساهم من خلال نشر تجارب فاشلة للهجرة، وهي مقاطع تمثل رادعًا نفسيًا واجتماعيًا، حيث تظهر المخاطر التي تعرض لها مهاجرون سابقون، وبالتالي تشكل محتوى مضادًا لفكرة الحرقة، أما **20%**فقد لاحظوا نشر مقاطع تسلط الضوء على مجهودات الدولة للحد من الظاهرة، كالبرامج التنموية أو الأمنية أو حملات التحسيس، وهذا يبيّن أن هناك حضور رسمي/مؤسساتي – وإن كان ضعيفًا – في هذا الفضاء الرقمي، أما النسبة **5%**التي اختارت "أخرى"، فهي قد تشير إلى محتويات مشتتة أو متفرقة، مثل تجارب فردية غير مصنفة في الإستمارة لدينا وهي كنوع من مجال مفتوح للباحثين فقد أجاب البعض بالحزن والأسى الذي تخلفه الظاهرة على الأهل و الإنحراف عن المبادئ الدينية والأخلاق للبعض من المهاجرين.

جدول رقم(19) يمثل هل وجد المبحوثون تيك توك وسيلة لمتابعة التطورات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	40	%40
أحياناً	50	%50
أبداً	10	%10
المجموع	**100**	**%100**

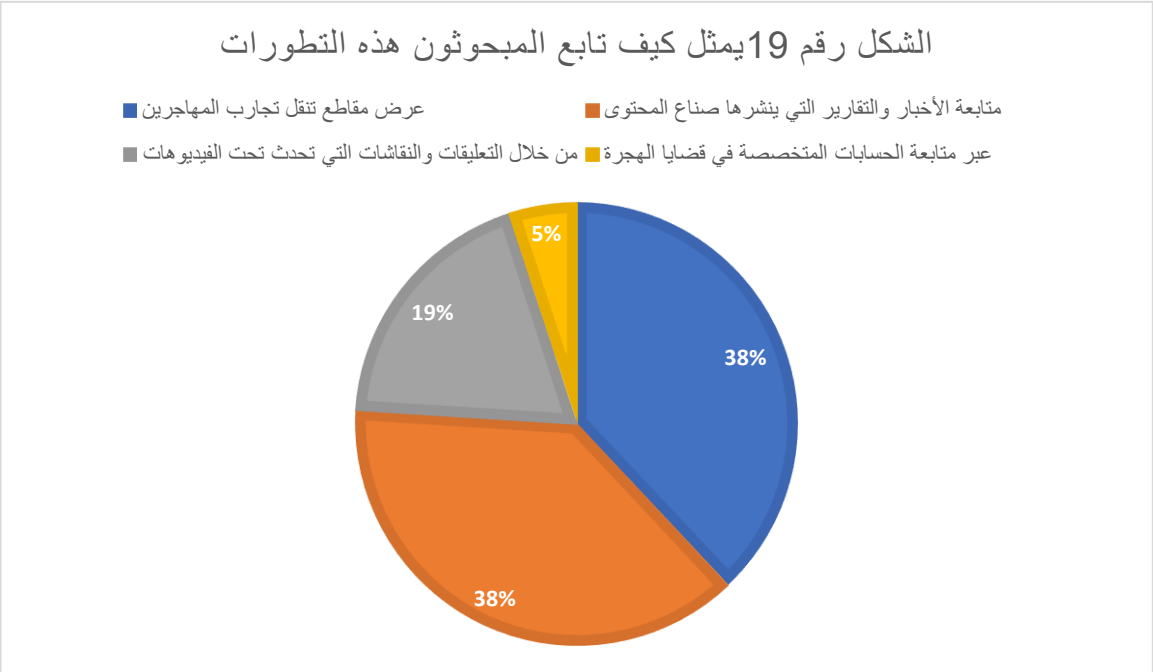
الجدول رقم 18يمثل هل وجد المبحوثون تيك توك وسيلة لمتابعة التطورات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية



توضح هذه المعطيات أن نصف المبحوثين 50% يتابعون أحيانا أخبار الهجرة غير الشرعية عبر تيك توك بشكل متقطع أو حسب الظروف، ويمكن ربط هذا السلوك بطبيعة المنصة التي تعتمد على خوارزميات العرض حسب الإهتمام والتفاعل، مما يجعل المعلومات تظهر للمستخدم دون بحث مباشر منه بينما نجد أن **40%**يتابعون هذه المواضيع بشكل دائم، ما يدل على وجود فئة واعية أو مهتمة جدًا بموضوع الهجرة، وتستخدم تيك توك كمنصة رئيسية للحصول على مستجدات الأحداث والتجارب، وهو مؤشر مهم على دور المنصة كمصدر معلومات غير رسمي لكنه فعال، أما **10%**فقط من المبحوثين لم يجدوا تيك توك وسيلة مفيدة في هذا المجال، وقد يعود ذلك لعدم اهتمامهم بالمنصة، أو لأنهم يعتبرون أن المحتوى المتعلق بالهجرة غير موثوق أو جاد

جدول رقم(20) يمثل كيف تابع المبحوثون هذه التطورات

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
من خلال عرض مقاطع تنقل تجارب المهاجرين	40	%38
عبر متابعة الأخبار والتقارير التي ينشرها صناع المحتوى	40	%38
من خلال التعليقات والنقاشات التي تحدث تحت الفيديوهات	20	%19
عبر متابعة الحسابات المتخصصة في قضايا الهجرة	5	%5
المجموع	**105**	**%100**



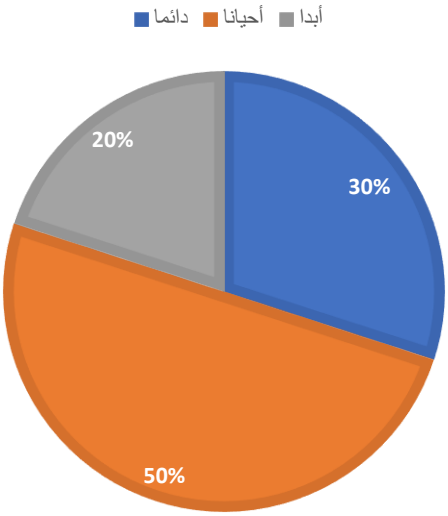
تجدر الإشارة إلى أن النتائج الواردة في هذا الجدول تُعد امتداداً لما تم عرضه في الجدول السابق، حيث تُسهم في تفسير المعطيات السابقة وتوضيح بعض أبعادها بشكل أكثر دقة ومن خلال الربط بين الجدولين، يتضح أن ، نسبة 80%، يتابعون تطورات الهجرة غير الشرعية عبر مقاطع الفيديو سواء التي تنقل تجارب المهاجرين مباشرة، أو عبر أخبار وتقارير ينشرها صناع المحتوى، ويُفهم من ذلك أن المبحوثين ينجذبون إلى المحتوى السمعي البصري التفاعلي، خاصة عندما يكون نابعا من الواقع أو يتم تقديمه بصيغة قصصية مؤثرة، هذا يتماشى مع طبيعة منصة تيك توك التي ترتكز على المحتوى المختصر والمكثف بصريًا، من جهة أخرى، نجد أن 20% يتابعون من خلال التعليقات والنقاشات، ما يعكس أهمية البُعد التفاعلي في تشكيل

تصوراتهم حول الظاهرة، أما نسبة 5% فقط ممن يتابعون حسابات متخصصة، فقد يدل على قلة إنتشار هذه الحسابات أو ضعف الثقة في الطرح مقارنة بالمحتوى الشعبي القريب من الحياة اليومية.

جدول رقم(21) يمثل تشكيل المضامين الخاصة بالهجرة غير الشرعية المتداولة عبر منصة تيك توك تصورات ذهنية لدى المبحوثين

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	30	%30
أحياناً	50	%50
أبداً	20	%20
المجموع	**100**	**%100**

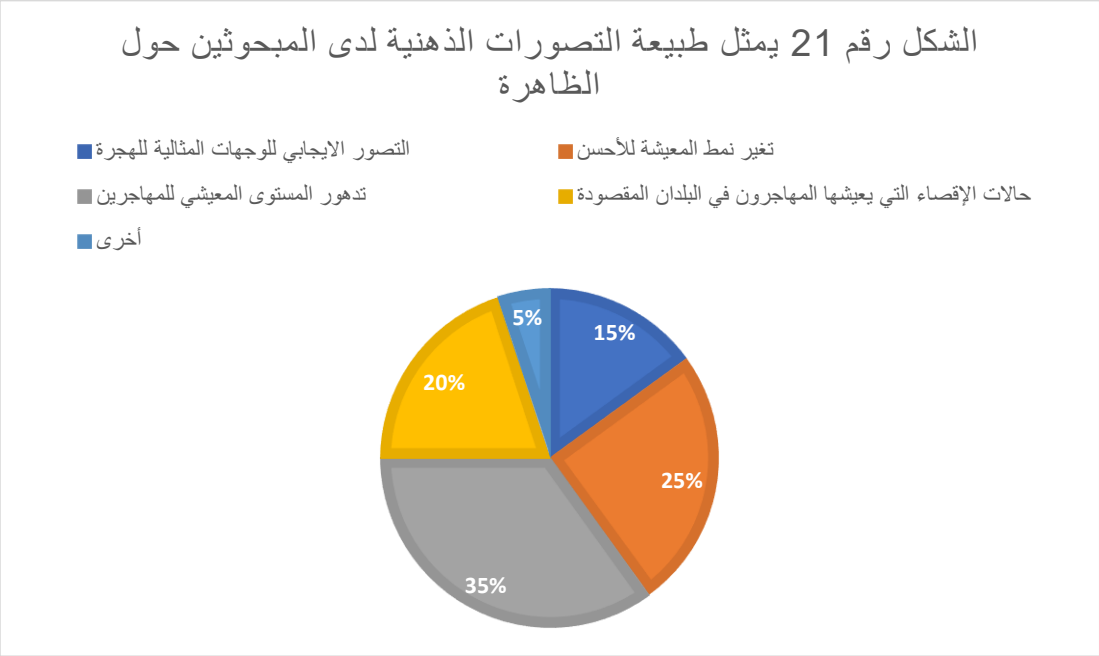
الشكل رقم 20 يمثل تشكيل المضامين الخاصة بالهجرة غير الشرعية المتداولة عبر منصة تيك توك تصورات ذهنية لدى المبحوثين



نجد أن نسبة 50% ممن أجابوا بـ"أحيانًا" حول تشكيل المضامين الخاصة بالهجرة غير الشرعية لتصوراتهم الذهنية حول الظاهرة، فقد يعكس ذلك وجود وعي نسبي وتقدير انتقائي للمحتوى، حيث لا يتأثرون بكل ما يعرض بل يعتمدون على نوعية الطرح ومصداقيته، وفي المقابل، نسبة 30% صرحوا أن هذه المضامين تشكل تصورات ذهنية بشكل دائم، وهو مؤشر على قوة تأثير هذا النوع من المحتوى في تشكيل الرأي العام، خاصة لدى فئة الطلاب، وتشير النتائج أيضا إلى أن 20% ممن نفوا التأثر قد يكونون أكثر انتقادًا أو وعيًا بخطورة تضخيم أو تزييف بعض الحقائق، أو ربما يعتمدون على مصادر أخرى لتكوين آرائهم.

جدول رقم(22) يمثل طبيعة التصورات الذهنية لدى المبحوثين حول الظاهرة

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
التصور الايجابي للوجهات المثالية للهجرة	15	%15
تغير نمط المعيشة للأحسن	25	%25
تدهور المستوى المعيشي للمهاجرين	35	%35
حالات الإقصاء التي يعيشها المهاجرون في البلدان المقصودة	20	%20
أخرى	5	%5
المجموع	**100**	**%100**



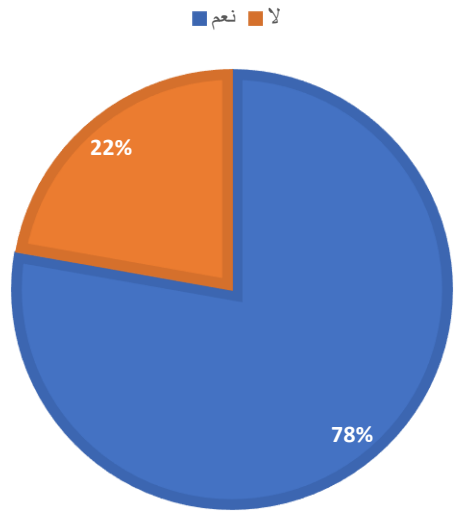
تجدر الإشارة إلى أن النتائج الواردة في هذا الجدول تُعد امتداداً لما تم عرضه في الجدول السابق، حيث تُسهم في تفسير المعطيات السابقة وتوضيح بعض أبعادها بشكل أكثر دقة ومن خلال الربط بين الجدولين، يتضح أن تدهور المستوى المعيشي للمهاجرين يمثل 35% أي أكبر نسبة بين التصورات، مما يشير إلى أن الغالبية ترى الهجرة بشكل سلبي وقد يعكس هذا الواقع المعيشي الصعب الذي يعيشه الكثير من المهاجرين، خاصة غير الشرعيين، في الدول المضيفة، مثل صعوبة الحصول على عمل أو سكن مناسب، ونجد أن ربع المبحوثين 25% لديهم تصور بأن الهجرة هي تغيير نمط المعيشة للأحسن، وقد يعكس هذا فئة لديها تجارب إيجابية مع الهجرة أو تعرف أشخاصًا نجحوا في تحسين أوضاعهم بعد الهجرة، في حين لدينا 20 % لديها تصور بحالات الإقصاء أي أن خُمس المبحوثين يركزون على المشكلات الإجتماعية مثل التميز والعزلة، في المقابل

15% لديها تصور إيجابي للوجهات المثالية للهجرة أي انهم الفئة التي تأثرت بالصورة النمطية الإيجابية التي تنشرها المنصات الاجتماعية

جدول رقم(23) يمثل أراء المبحوثين حول مساعدة محتوى تيك توك في فهم أبعاد ظاهرة الهجرة غير الشرعية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	78	%78
لا	22	%22
المجموع	**100**	**%100**

الشكل رقم 22 يمثل أراء المبحوثين حول مساعدة محتوى تيك توك في فهم أبعاد ظاهرة الهجرة غير الشرعية

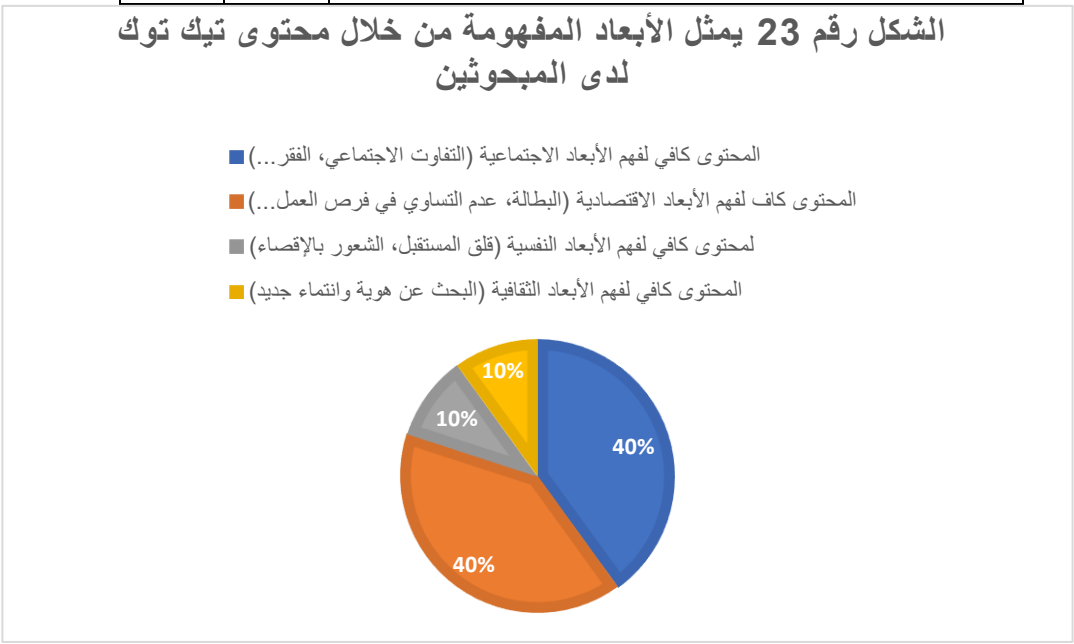


أغلبية كبيرة ترى أن تيك توك ساعدها في فهم الظاهرة وذلك بنسبة 70% ويشير ذلك إلى قوة المنصة في تبسيط ونشر المعلومات حول قضايا معقدة مثل الهجرة، في حين 20% أقلية لا ترى فائدة في المحتوى، وقد يعود ذلك لعدم مصادفة محتوى ذو جودة، أو لطبيعة المنصة الترفيهية التي تقلل من مصداقيتها لديهم.

جدول رقم(24) يمثل الأبعاد المفهومة من خلال محتوى تيك توك لدى المبحوثين

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
المحتوى كافي لفهم الأبعاد الاجتماعية (التفاوت الاجتماعي، الفقر...)	40	%40
المحتوى كاف لفهم الأبعاد الاقتصادية (البطالة، عدم التساوي في فرص العمل...)	40	%40
المحتوى كافي لفهم الأبعاد النفسية (قلق المستقبل، الشعور بالإقصاء)	10	%10
المحتوى كافي لفهم الأبعاد الثقافية (البحث عن هوية وانتماء جديد)	10	%10
المجموع	**100**	**%100**

الشكل رقم 23 يمثل الأبعاد المفهومة من خلال محتوى تيك توك لدى المبحوثين



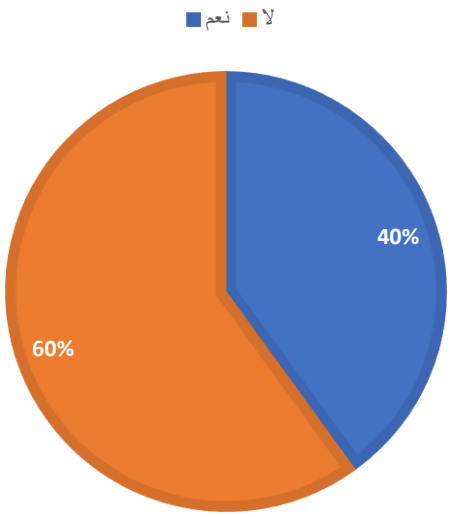
تجدر الإشارة إلى أن النتائج الواردة في هذا الجدول تُعد امتداداً لما تم عرضه في الجدول السابق، حيث تُسهم في تفسير المعطيات السابقة وتوضيح بعض أبعادها بشكل أكثر دقة ومن خلال الربط بين الجدولين، يتضح النتائج تشير إلى أن غالبية المبحوثين يرون أن محتوى تيك توك المتعلق بالهجرة غير الشرعية يُسهم أساسًا في كشف الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية للظاهرة، بنسبة 80% مجتمعة، ويرتبط ذلك بطبيعة التجارب اليومية المعروضة عبر هذه المنصة والتي تركز على مشكلات الفقر، البطالة،أما الأبعاد النفسية والثقافية فحضرت بنسب ضئيلة (10% لكل منهما)، مما يعكس ضعف التطرق إلى الآثار النفسية للهجرة أو صراعات

الهوية التي قد يعيشها المهاجرون، ويُفسر هذا من خلال مدخل نظرية الإستخدامات والإشباعات، حيث يبحث المستخدم عن محتوى يلامس قضاياه المعيشية المباشرة أكثر من الجوانب العميقة أو النفسية للظاهرة.

جدول رقم (25) يمثل ثقة المبحوثين في المعلومات المتداولة عبر منصة تيك توك عن الهجرة غير الشرعية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%40
لا	60	%60
المجموع	**100**	**%100**

الشكل رقم 24 يمثل ثقة المبحوثين في المعلومات المتداولة عبر منصة تيك توك عن الهجرة غير الشرعية

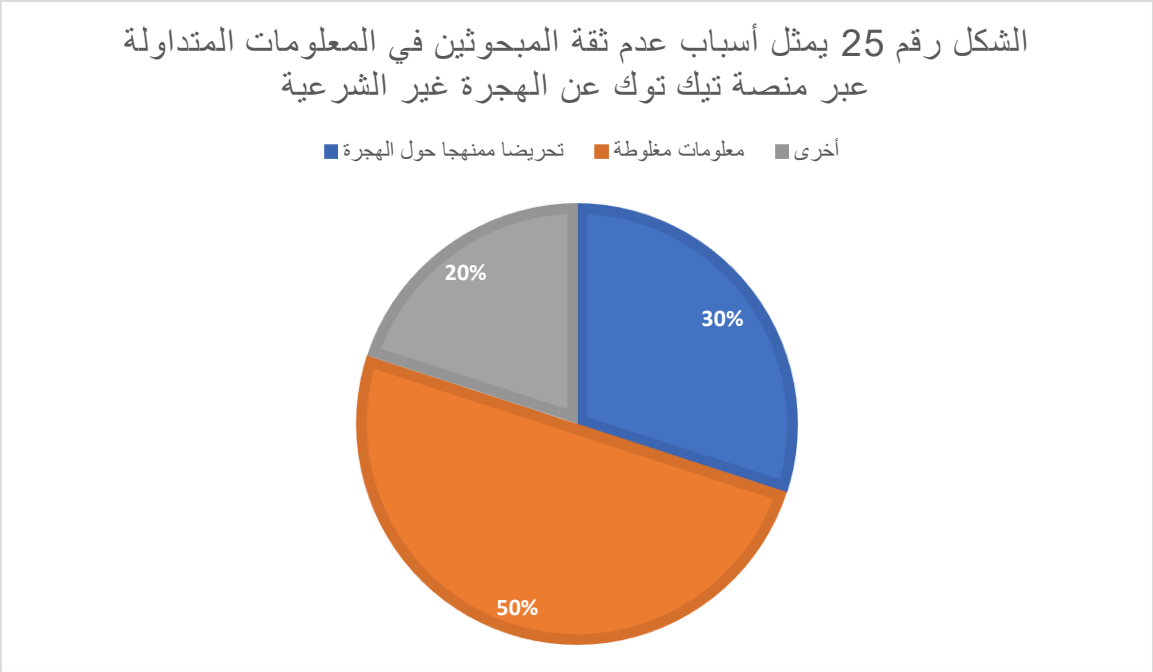


يتبين من خلال القراءة الرقمية للجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين (60%) لا يثقون بالمحتوى المتداول على تيك توك بخصوص الهجرة غير الشرعية، وهو ما يعكس أزمة مصداقية قد تعود لطبيعة المنصة التي تعتمد على محتوى غير موثّوق في كثير من الأحيان، كما أن المبحوثين هم من نخبة المجتمع وتحديدا تخصص علوم الإعلام والإتصال على دراية كافية بكل محاولات الإعلام أو البيئة الرقمية بترسيخ أراء لا تهمهم ودائما ما يبحثون عن الدلائل والمعطيات وذلك لتعرضهم خلال المسار الدراسي لنظريات تفسر

الظواهر الإتصالية، في المقابل، يرى 40% من المبحوثين أن المعلومات المعروضة تستحق الثقة، وقد يعود ذلك لتجارب سابقة ناجحة أو لوجود صانعي محتوى ذوي مصداقية في نظرهم.

جدول رقم(26) يمثل أسباب عدم ثقة المبحوثين في المعلومات المتداولة عبر منصة تيك توك عن الهجرة غير الشرعية

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
تحريضا ممنهجا حول الهجرة	30	%30
معلومات مغلوطة	50	%50
أخرى	20	%20
المجموع	**100**	**%100**



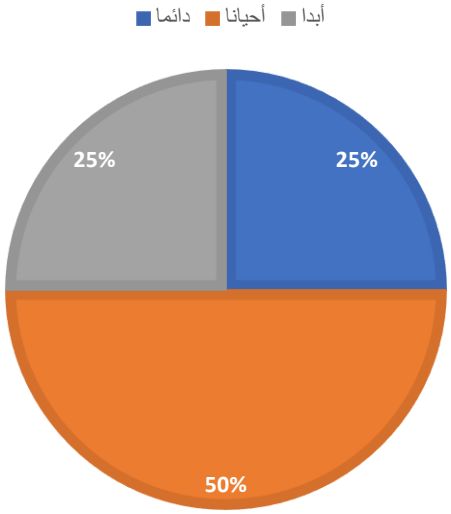
تجدر الإشارة إلى أن النتائج الواردة في هذا الجدول تُعد امتداداً لما تم عرضه في الجدول السابق، حيث تُسهم في تفسير المعطيات السابقة وتوضيح بعض أبعادها بشكل أكثر دقة ومن خلال الربط بين الجدولين، يتضح أن عدم الثقة في محتوى تيك توك أساسًا يفسر بإنتشار المعلومات المغلوطة بنسبة 50%، مما يدل على وعي المستخدمين بضعف التوثيق في المنصة، وكذلك بتأثير التحريض الممنهج على الهجرة، والذي نبه إليه 30% من المبحوثين، وهذا يشير إلى إدراك الجمهور لوجود أجندات خفية في بعض الأحيان، أو لإستغلال

بعض المؤثرين لموضوع الهجرة لجذب التفاعل، وتُظهر هذه المعطيات أهمية تعزيز التربية الإعلامية والتمييز بين المحتوى الواقعي والتضليلي، خاصة في ظل تأثير هذه المضامين على الخيارات السلوكية للجمهور، وتشير نسبة (20%) من المبحوثين الذين اختاروا خيار "أخرى" إلى وجود أسباب شخصية أو محددة لم يتم تضمينها في الخيارات المغلقة، وقد تتنوع هذه الأسباب بين عدم اقتناعهم بمنصة تيك توك كمصدر للمعلومات الجادة، أو اعتبارهم أن المحتوى المتداول يفتقر إلى التوثيق، أو ربما ناتج عن تجارب شخصية سابقة مع معلومات مضللة عبر المنصة.

جدول رقم(27) يمثل تقديم الفيديوهات الخاصة بالهجرة غير الشرعية على تيك توك معلومات كافية للمبحوثين

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	25	%25
أحياناً	50	%50
أبداً	25	%25
المجموع	**100**	**%100**

الشكل رقم 26 يمثل تقديم الفيديوهات الخاصة بالهجرة غير الشرعية على تيك توك معلومات كافية للمبحوثين



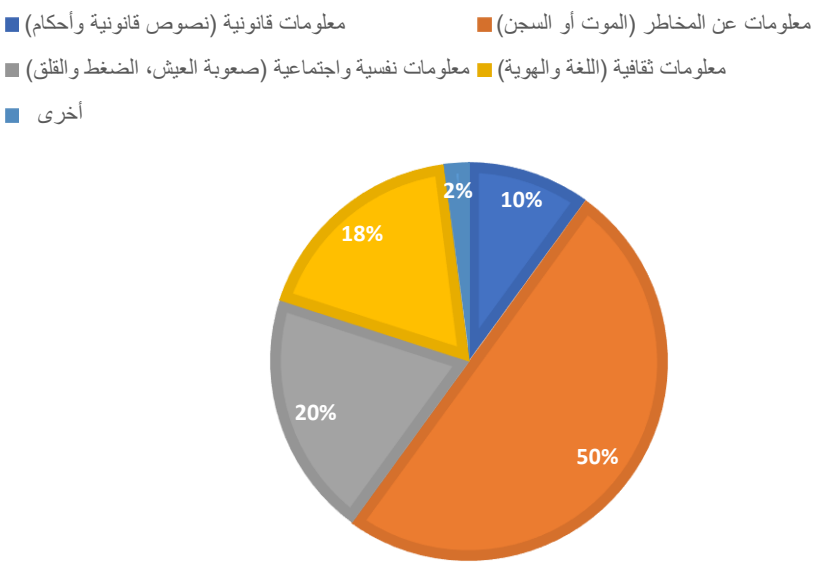
تُشير نتائج هذا الجدول إلى تباين في تقييم المبحوثين لمستوى كفاية المعلومات التي تقدمها الفيديوهات على تيك توك، حيث يرى نصف العينة 50% أن هذه الفيديوهات توفر أحياناً معلومات كافية، مما يدل على وجود تذبذب في جودة المحتوى أو تفاوت في إحتياجات وتوقعات الجمهور من المعلومات. بينما يرى ربع

المبحوثين 25%أن هذه الفيديوهات دائماً ما تقدم معلومات كافية، ما يُظهر وجود شريحة تعتبر هذا المحتوى مصدراً موثوقاً ومتكاملاً، في المقابل، أعربت نفس النسبة (25%) عن أن الفيديوهات لا تقدم أبداً معلومات كافية أبدا ، مما يعكس نظرة نقدية تجاه المحتوى أو ربما يشير إلى وعي أعلى بضعف التوثيق أو السطحية في تناول الموضوع، هذا التفاوت يوضح أن استهلاك المحتوى المرتبط بالهجرة غير الشرعية يتأثر بعوامل ذاتية وموضوعية، منها خلفية المتلقي، واهتماماته، وتجربته مع الظاهرة.

جدول رقم(28) يمثل طبيعة هذه المعلومات

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
معلومات قانونية (نصوص قانونية وأحكام)	10	%10
معلومات عن المخاطر (الموت أو السجن)	50	%50
معلومات نفسية واجتماعية (صعوبة العيش، الضغط والقلق)	20	%20
معلومات ثقافية (اللغة والهوية)	18	%18
أخرى	2	%2
المجموع	**100**	**%100**

الشكل رقم 27 يمثل طبيعة هذه المعلومات

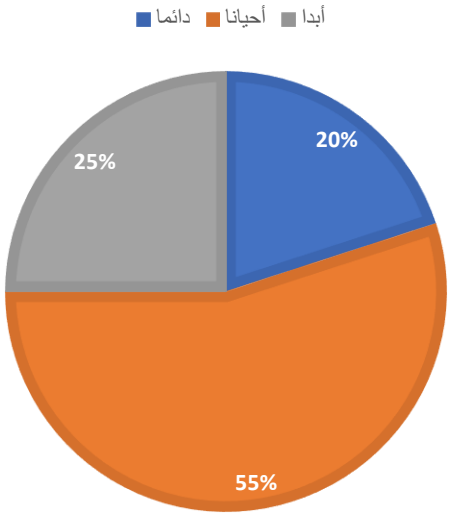


تجدر الإشارة إلى أن النتائج الواردة في هذا الجدول تُعد امتداداً لما تم عرضه في الجدول السابق، حيث تُسهم في تفسير المعطيات السابقة وتوضيح بعض أبعادها بشكل أكثر دقة ومن خلال الربط بين الجدولين، يتضح أن المحتوى المرتبط بالمخاطر يتصدر طبيعة المعلومات المتداولة حول الهجرة غير الشرعية على تيك توك بنسبة 50%، وهو ما يعكس محاولة صانعي المحتوى لتحذير المتابعين من العواقب المحتملة مثل الموت أو السجن، وربما يعتمد بعضهم على عنصر التخويف لردع الشباب عن اتخاذ هذه الخطوة، تليها المعلومات النفسية والاجتماعية 20 %والثقافية 18%، مما يشير إلى اهتمام نسبي بنقل التجربة المعاشة للمهاجرين من حيث الضغوط، القلق، وصعوبة الإندماج الثقافي، وهي أبعاد تُظهر وجهات نظر غير نمطية عن الهجرة أما المعلومات القانونية 10 %فتبقى محدودة نسبياً، وهو ما قد يُفسر غياب التوعية الجدية أو ضعف الوعي القانوني لدى صانعي المحتوى أنفسهم، وأخيراً، نسبة أخرى 2 %تعكس وجود محتويات خارجة عن التصنيف ، كالفيديوهات الساخرة أو الموجهة لغرض الترفيه، والتي تتناول الهجرة بشكل غير مباشر أو رمزي.

جدول رقم(29) يمثل شعور التحفيز أو التشجيع على إتخاذ خطوات معينة بعد مشاهدة محتوى حول الهجرة غير الشرعية لدى المبحوثين

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	20	%20
أحياناً	55	%55
أبداً	25	%25
المجموع	**100**	**%100**

الشكل رقم 28 يمثل شعور التحفيز أو التشجيع على إتخاذ خطوات معينة بعد مشاهدة محتوى حول الهجرة غير الشرعية لدى المبحوثين

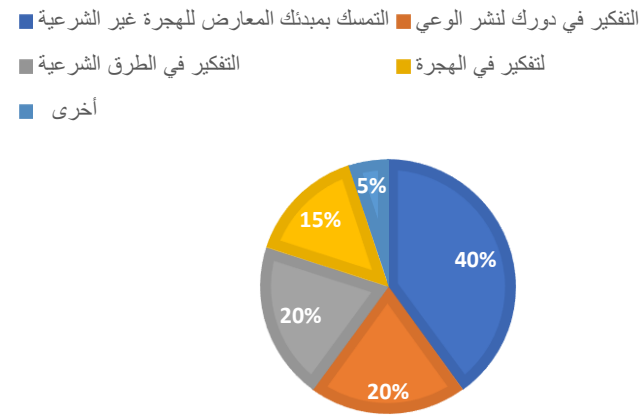


يُظهر هذا الجدول أن أغلبية المبحوثين% 55 يشعرون أحياناً بتحفيز أو تشجيع لإتخاذ خطوات معينة بعد مشاهدة محتوى متعلق بالهجرة غير الشرعية، ما يشير إلى أن التأثير موجود لكنه غير دائم أو مستقر، وقد يكون مرتبطًا بعوامل مثل نوع المحتوى أو أسلوب عرضه، بينما عبّر **20%**عن شعور دائم بالتحفيز، مما يدل على وجود فئة متأثرة بشدة بهذا المحتوى، قد تكون في وضع نفسي أو إجتماعي يجعلها عرضة لتأثير هذه الفيديوهات، في المقابل، **25%**من المبحوثين لم يشعروا بأي تحفيز، وهو ما يُظهر وجود مقاومة أو وعي كافٍ يجعلهم يتعاملون مع المحتوى بشكل نقدي، هذا التوزيع يؤكد أن المنصات مثل تيك توك تلعب دورًا نفسيًا تفاعليًا يمكن أن يكون محفزًا أو محايدًا أو حتى رادعًا، حسب طبيعة المتلقي

جدول رقم(30) يمثل ردة فعل المبحوثين بعد مشاهدة محتوى حول الهجرة غير الشرعية لدى المبحوثين

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
التمسك بمبدئك المعارض للهجرة غير الشرعية	40	%40
التفكير في دورك لنشر الوعي	20	%20
التفكير في الطرق الشرعية	20	%20
التفكير في الهجرة	15	%15
أخرى	5	%5
المجموع	**100**	**%100**

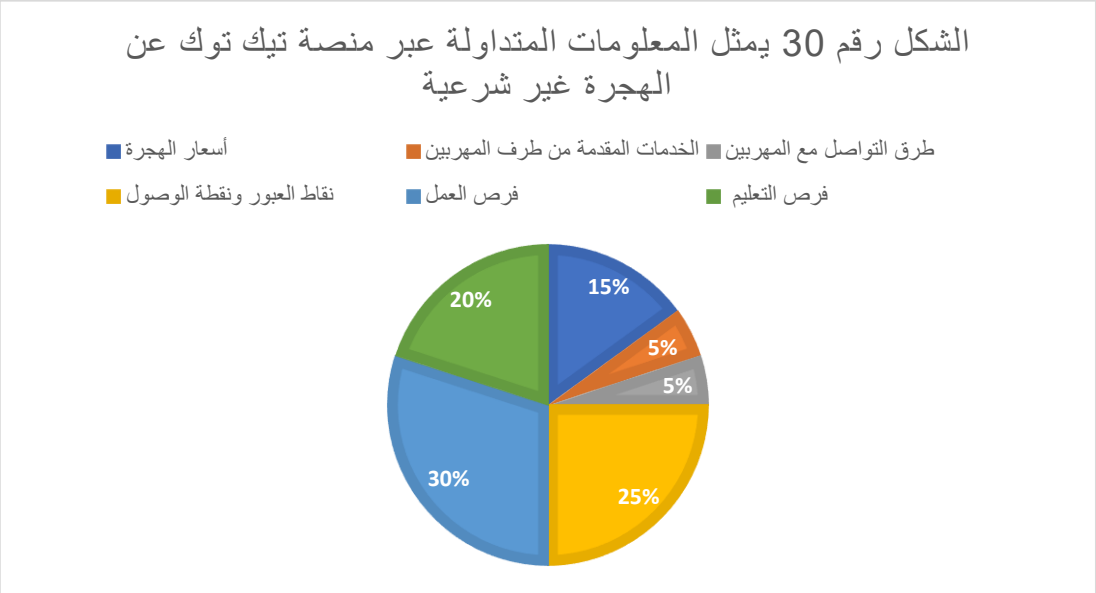
الشكل رقم 29 يمثل ردة فعل المبحوثين بعد مشاهدة محتوى حول الهجرة غير الشرعية لدى المبحوثين



تجدر الإشارة إلى أن النتائج الواردة في هذا الجدول تُعد امتداداً لما تم عرضه في الجدول السابق، حيث تُسهم في تفسير المعطيات السابقة وتوضيح بعض أبعادها بشكل أكثر دقة ومن خلال الربط بين الجدولين، يتضح أن النتائج تشير إلى أن 40 %حافظوا على موقفهم الرافض للهجرة غير الشرعية بعد مشاهدة المحتوى، مما يعكس مستوىً من الثبات القيمي أو الإقناع المسبق، وعدم تأثرهم الشديد بالدعاية الرقمية، بينما أظهر 20%رغبة في المشاركة في نشر الوعي، ما يدل على أن هذا المحتوى قد يثير نوعاً من المسؤولية المجتمعية لدى بعض المتلقين، وقد يدفعهم إلى أن يكونوا جزءًا من الحل، كذلك، رأى 20%أن الهجرة الشرعية بديل يستحق التفكير، وهو ما يُشير إلى تحوّل في التفكير نحو حلول قانونية وآمنة بدلًا من المجازفة، أما نسبة 15%فقد صرّحت بأنهم بدأوا فعلاً يفكرون في الهجرة غير الشرعية، ما يسلط الضوء على التأثير السلبي المحتمل لبعض المحتويات التي تُظهر الهجرة بشكل مغري في حين أن 5%اختاروا أخرى وهي نسبة صغيرة مثلت مواقف أو سلوكيات فردية خارجة عن التصنيفات المطروحة مثل اللوم والدعاء.

جدول رقم(31) يمثل المعلومات المتداولة عبر منصة تيك توك عن الهجرة غير شرعية

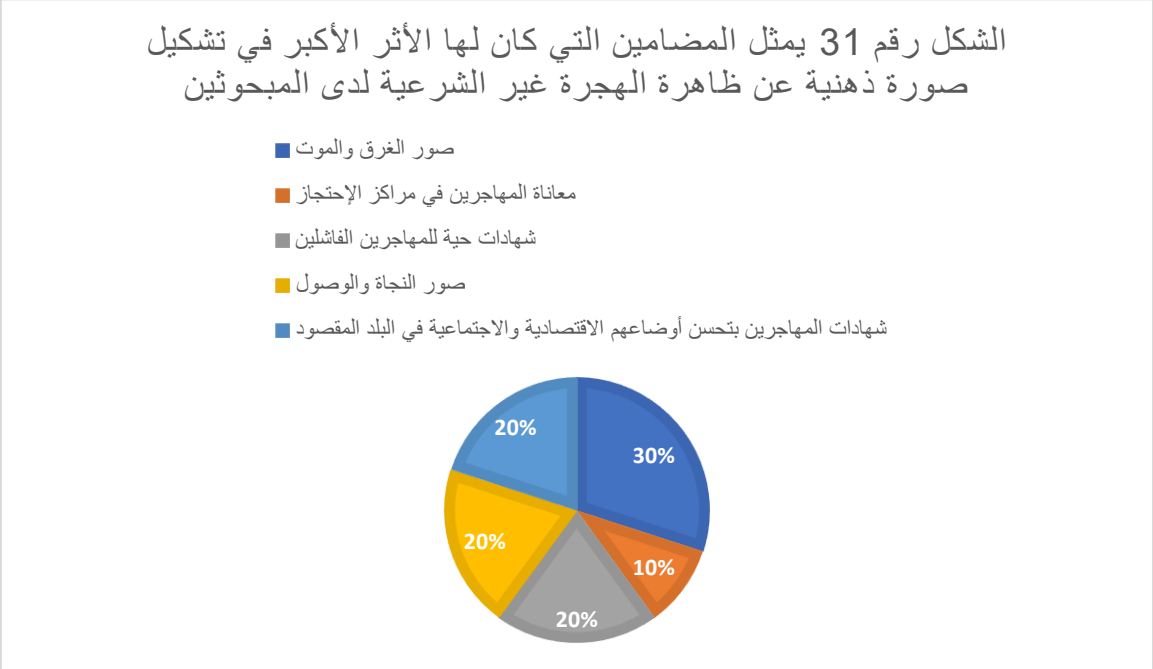
الخيار	التكرار	النسبة المئوية
أسعار الهجرة	15	%15
الخدمات المقدمة من طرف المهربين	5	%5
طرق التواصل مع المهربين	5	%5
نقاط العبور ونقطة الوصول	25	%25
فرص العمل	30	%30
فرص التعليم	20	%20
المجموع	**100**	**%100**



تشير نتائج الجدول إلى أن أكثر المعلومات تداولًا على تيك توك تتعلق بـ"فرص العمل "30%، ما يعكس تركيز المحتوى على الجوانب الجذابة للهجرة غير الشرعية، ومحاولة إقناع المتلقي بوجود مستقبل أفضل، يليها "نقاط العبور ونقطة الوصول" بنسبة 25%، ما يدل على وجود محتوى إرشادي صريح يُمكّن الراغبين من معرفة المسارات المحتملة أما "فرص التعليم" فقد جاءت بنسبة 20%، وهو محتوى يبدو موجهًا لفئة الشباب، حيث يشكّل التعليم دافعًا مهمًا للهجرة مثل مواصلة الدراسة أو الحصول على منح الدراسة في الوجهات المحتملة، في المقابل، المعلومات التي حسب رأينا خطيرة وحساسة نوعا ما مثل "أسعار الهجرة" (15%) و"طرق التواصل مع المهربين" و"الخدمات التي يقدمها المهربون" (5% لكل منهما) لا تزال موجودة، لكنها بنسبة أقل، ما يدل على إنتشار نوع من الدعاية المبطنة التي لا تروج بشكل مباشر للجريمة، لكنها تتيح معلومات تساعد الراغبين في إتخاذ القرار، تعكس هذه النتائج تنوع المحتوى بين التمويه والتحفيز الصريح، وقد تسهم في ترسيخ فكرة الهجرة غير الشرعية لدى المستخدمي

جدول رقم(32) يمثل المضامين التي كان لها الأثر الأكبر في تشكيل صورة ذهنية عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى المبحوثين

الخيار	التكرار	النسبة المئوية
صور الغرق والموت	30	%30
معاناة المهاجرين في مراكز الاحتجاز	10	%10
شهادات حية للمهاجرين الفاشلين	20	%20
صور النجاة والوصول	20	%20
شهادات المهاجرين بتحسن أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية في البلد المقصود	20	%20
المجموع	**100**	**%100**



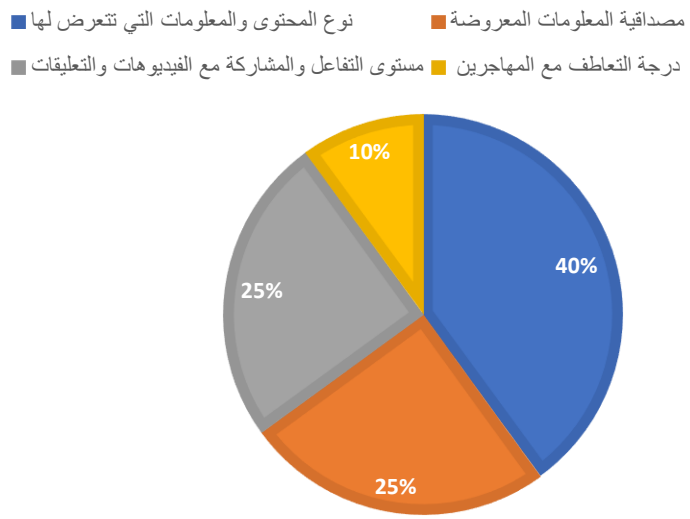
يتصدر الجدول مضمون "صور الغرق والموت" بنسبة 30%، ما يبيّن أن المحتوى الصادم بصريًا وعاطفيًا يترك أثرًا بالغًا على المتلقي، ويسهم في خلق صورة سلبية ومرعبة عن الهجرة غير الشرعية، يليه مضمون "شهادات حية للمهاجرين الفاشلين" و"صور النجاة والوصول" و"شهادات بتحسن الأوضاع" (كل منها 20%)، ما يعكس تضاربًا في التأثيرات فبينما يشكّل البعض صورة قاتمة من خلال الفشل، فإن آخرين قد يرون في تجارب النجاح حافزًا وإلهامًا. أما "معاناة المهاجرين في مراكز الإحتجاز 10 %فقد جاءت بنسبة أقل، ربما بسبب قلة تناول هذه المضامين أو لأن المتلقي لا يراها مشهدًا دائمًا بل مجرد إحتمال مؤقت، بالتالي،

يُظهر هذا الجدول أن المحتوى العاطفي أو القصصي – سواء سلبيًا أو إيجابيًا – هو الأكثر تأثيرًا في تشكيل الصورة الذهنية.

جدول رقم(33) يمثل العوامل التي أثرت على تشكيل الصورة الذهنية للهجرة غير الشرعية عبر منصة تيك توك لدى المبحوثين

التكرار	الخيار	النسبة المئوية
40	نوع المحتوى والمعلومات التي تتعرض لها	%40
25	مصداقية المعلومات المعروضة	%25
25	مستوى التفاعل والمشاركة مع الفيديوهات والتعليقات	%25
10	درجة التعاطف مع المهاجرين	%10
100	**المجموع**	**%100**

الشكل رقم 32 يمثل العوامل التي أثرت على تشكيل الصورة الذهنية للهجرة غير الشرعية عبر منصة تيك توك لدى المبحوثين



أوضحت النتائج أن "نوع المحتوى والمعلومات التي يتعرض لها المستخدم" هو العامل الأكثر تأثيرًا بنسبة 40%، ما يعكس أن المحتوى المعروض على تيك توك، من حيث موضوعه وطريقة تقديمه، له دور حاسم في تشكيل الصورة الذهنية، فالفرد لا يتأثر فقط بوجود الفيديوهات بل بطبيعة الرسالة التي تحملها، سواء كانت تحذيرية أو تحفيزية أو محايدة، في المرتبة الثانية، جاءت "مصداقية المعلومات" و"مستوى التفاعل والمشاركة" بنسبة 25% لكل منهما هذا يشير إلى أن المبحوثين لا يتعاملون مع كل المحتوى بنفس الوزن، بل يتأثرون بمقدار ما يرونه صادقًا أو مدعومًا بالتجارب الواقعية، بالإضافة إلى التأثير الجماعي

الذي قد يحدثه التفاعل الكثيف، سواء عبر التعليقات أو عدد الإعجابات والمشاركات، مما يعزز من قوة الإقناع والانتشار، أما "درجة التعاطف مع المهاجرين" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 10%، ما يدل على أن العاطفة تلعب دورًا محدودًا مقارنة بالعوامل المعرفية والمنطقية الأخرى، وهذا قد يرتبط بطبيعة الجمهور المبحوث، أو بطريقة عرض المحتوى التي قد تُضعف عنصر التعاطف لصالح الواقعية أو الحياد، بالتالي، يظهر أن الصورة الذهنية لا تتشكل فقط من الرسائل التي تُعرض، بل من كيفية عرضها، ومصداقيتها، والتفاعل الإجتماعي الذي يحدث حولها، مما يبرر أهمية دراسة هذه العوامل ضمن أطر نظرية.

2-النتائج الجزئية والعامة للدراسة

2-1 عرض النتائج الجزئية للدارسة

-يتضح أن أغلب أفراد العينة من الإناث بنسبة 58.%

-يتضح أن أغلب أفراد العينة من الفئة العمرية من 18 إلى 23 سنة بنسبة 50.%

-يتضح أن أغلب أفراد العينة يستخدمون منصة تيك توك منذ أكثر من ثلاث سنوات بنسبة 55.%

-يتضح أن أغلب أفراد العينة يتصفحون تيك توك لمدة من ساعة إلى ساعتين يوميًا بنسبة 45.%

-يتضح أن الفيديوهات القصيرة هي النوع الأكثر تفضيلًا بنسبة 70.%

-يتضح أن مضامين التسلية والترفيه تحتل المرتبة الأولى بنسبة 20.%

-يتضح أن أغلب أفراد العينة يتفاعلون مع مضامين تيك توك أحيانًا بنسبة 50.%

-يتضح أن الإعجابات هي الشكل الأكثر شيوعًا للتفاعل بنسبة 60.%

-يتضح أن سهولة الاستخدام هي السبب الأول لتفضيل تيك توك بنسبة 50.%

-يتضح أن أغلب الأفراد يعتبرون الهجرة غير الشرعية وسيلة للبحث عن عمل بنسبة 50.%

-يتضح أن العناوين هي العامل الأكثر جذبًا بنسبة 50.%

-يتضح أن أغلب الأفراد يبحثون عن معلومات حول الهجرة بنسبة 65.%

-يتضح أن ظروف العمل هي المعلومات الأكثر طلبًا بنسبة 45.%

-يتضح أن تيك توك ساهم في تشكيل صورة ذهنية لدى 45% من أفراد العينة.

-يتضح أن الصورة الذهنية السائدة كانت سلبية (رفض الظاهرة) بنسبة 70.%

-يتضح أن أغلب الأفراد يرون أن المضامين لا تقدم حلولًا بنسبة 40.%

-يتضح أن نشر التوعية هو النوع الأبرز للحلول بنسبة 40.%

-يتضح أن أغلب الأفراد يتابعون التطورات أحيانًا بنسبة 50.%

-يتضح أن عرض مقاطع تجارب المهاجرين والأخبار يحتلان المرتبة الأولى بنسبة 40% لكل منهما.

-يتضح أن المضامين تشكل تصورات أحيانًا بنسبة 50.%

-يتضح أن تدهور المستوى المعيشي للمهاجرين هو التصور الأكثر انتشارًا بنسبة 35.%

-يتضح أن تيك توك ساعد على فهم أبعاد ظاهرة الهجرة لدى 70% من أفراد العينة.

-يتضح أن الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية كانت الأبرز بنسبة 40% لكل منهما.

-يتضح أن أغلب الأفراد لا يثقون بالمعلومات المنتشرة على تيك توك بنسبة 60.%

-يتضح أن السبب الرئيسي لعدم الثقة هو انتشار المعلومات المغلوطة بنسبة 50.%

-يتضح أن أغلب الأفراد يرون أن المعلومات كافية أحيانًا بنسبة 50.%

-يتضح أن مخاطر الهجرة (الموت أو السجن) هي الموضوع الأكثر تداولًا بنسبة 50.%

-يتضح أن أغلب الأفراد شعروا بالتحفيز أحيانًا بنسبة 55.%

-يتضح أن التمسك بمبدأ رفض الهجرة غير الشرعية كان الاستجابة الأكثر شيوعًا بنسبة 40.%

-يتضح أن فرص العمل كانت أكثر المعلومات تداولًا بنسبة 30.%

-يتضح أن صور الغرق والموت كانت الأكثر تأثيرًا بنسبة 30.%

يتضح أن نوع المحتوى والمعلومات المعروضة كان العامل الأبرز بنسبة 40.%

2-2-عرض النتائج العامة للدراسة:

تمثلت النتائج العامة للدراسة الميدانية في التحليل الكمي لبيانات البحث على النحو التالي:

-كشفت نتائج الدراسة أن الإناث يشكلن الغالبية في عينة البحث هذا يشير إلى أن الفئة النسائية ربما تكون أكثر تفاعلًا مع منصات التواصل الإجتماعي مثل تيك توك في بيئة قسم علوم الإعلام والاتصال، وهذا ما يشير إلى توجه ثقافي أو اجتماعي في تفضيلات الإستخدام.

-تبين أن الفئة العمرية الأكثر استخدامًا لمنصة تيك توك هي بين 18 إلى 23 سنة هذا يعكس الفئة الشبابية التي تعتبر أكثر استخدامًا للتكنولوجيا والمنصات الرقمية في الأنشطة اليومية، وهو ما يضع تيك توك كأداة تواصلية مهمة لهذه الفئة.

-تبين أن غالبية المشاركين يستخدمون منصة تيك توك منذ أكثر من ثلاث سنوات وهذا يشير إلى أن منصة تيك توك قد أصبحت جزءًا أساسيًا من حياة الأفراد اليومية في هذه العينة، مما يعكس تأثيرها الكبير على سلوكيات الإستخدام الرقمي.

-بالنسبة للمدة اليومية للتصفح، تبين أن معظم الأفراد يتصفحون تيك توك بين ساعة وساعتين يوميًا هذا التصفح المنتظم يعني أن المشاركين في الدراسة يتفاعلون بشكل مستمر مع المحتوى المعروض، ولكن في حدود معتدلة، أي أن الإحصائيات التي تحصلنا عليها تشير إلى مستوى معتدل من الإدمان الرقمي أو الإستخدام المدروس.

-النتائج أظهرت أيضًا أن الفيديوهات القصيرة هي النوع الأكثر تفضيلًا وهو ما يعكس التوجه العالمي نحو محتوى سريع يراعي سرعة التفاعل على الإنترنت ، بالإضافة إلى أن التسلية والترفيه يحتلان المرتبة الأولى في تفضيلات المحتوى.

-بالنسبة للتفاعل مع محتوى تيك توك كان غالبًا وهو ما يعكس التفاعل غير المنتظم أو المتقطع،رغم ذلك، كان الإعجاب هو الأكثر شيوعًا كطريقة للتفاعل مع المحتوى بنسبة، حيث أفاد المبحوثون أنهم يفضلون التفاعل البسيط وغير المعقد مع المحتوى، الذي يقتصر على التعبير عن الإعجاب دون الانخراط بشكل أعمق في المناقشات أو التعليقات.

-أظهرت النتائج أن من المشاركين إعتبروا أن تيك توك ساهم في تشكيل صورة ذهنية حول الهجرة غير الشرعية ومع ذلك، كانت الصورة الذهنية السائدة سلبية، حيث تمثلت في رفض الظاهرة وهذا يشير إلى أن المحتوى الذي يتم نشره على تيك توك له تأثيرات كبيرة في تشكيل الآراء حول قضايا حساسة مثل الهجرة

غير الشرعية، لكن قد يكون هذا التأثير قائمًا على الإنطباعات السلبية التي يعززها المحتوى (مثل صور الغرق والموت.

-من ناحية أخرى، أظهرت النتائج أن غالبية المشاركين لا يثقون في المعلومات المتداولة على تيك توك خاصة بسبب انتشار المعلومات المغلوطة وهذا يعكس تزايد الشكوك حول مصداقية المعلومات على المنصات الاجتماعية، مما يتطلب مزيدًا من الوعي حول كيفية التحقق من صحة الأخبار والمعلومات.

-بالنسبة لرؤية الحلول عبر تيك توك، تبين أن أغلب الأفراد يرون أن المحتوى لا يقدم حلولًا فعلية لمشكلة الهجرة غير الشرعية رغم ذلك، كان نشر التوعية هو النوع الأبرز من الحلول المطروحة، وهذا يشير إلى الفجوة بين التوعية والنقاشات المفيدة وبين تقديم حلول عملية لهذه الظاهرة الاجتماعية.

-تبين أن العناوين الجذابة هي العامل الأكثر جذبًا لمحتوى الهجرة غير الشرعية وهذه النتيجة قد تتماشى مع نظرية "الإستخدامات والإشباعات" التي تشير إلى أن المستخدمين يبحثون عن محتوى يلبي احتياجاتهم الشخصية مثل الفضول أو المعرفة السطحية، وهو ما يتجسد في إستجابة الشباب لهذه العناوين الجذابة دون التفاعل العميق مع التفاصيل.

-كما كشفت النتائج أن الصور المؤثرة (مثل صور الغرق والموت) كانت الأكثر تأثيرًا في تشكيل التصورات الذهنية حول الهجرة غير الشرعية وهذا يعكس دور الوسائط البصرية في تشكيل الصور الذهنية، وهو ما يتماشى مع "الغرس الثقافي " التي تفترض أن الأفراد يتعلمون ويتبنون سلوكيات وآراء بناءً على ما يرونه في وسائل الإعلام.

-أظهرت الدراسة أن المشاركين لا يثقون في المعلومات المتعلقة بالهجرة على تيك توك، إذ يتطلب هذا الأمر اهتمامًا أكبر بكيفية تحسين مصداقية المعلومات على المنصات، وربما يشير إلى ضرورة وجود إشراف أو سياسات لتحديد المحتوى الموثوق.

-كما تبين أن المشاركين يرون أن المعلومات المتوفرة حول الهجرة غير كافية، وهو ما يعكس الحاجة إلى مزيد من المعلومات المدعمة بالحقائق والتفاصيل لضمان تقديم محتوى متوازن وموثوق.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة، يتضح بجلاء دور منصات التواصل الاجتماعي بشكل عام ومنصة التيك التوك على وجه الخصوص في تشكيل الصور الذهنية والوعي الجماعي، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الإجتماعية الهامة مثل ظاهرة الهجرة غير الشرعية، بناءً على ما تم مناقشته في الدراسة من الجوانب النظرية والتطبيقية، تبين أن هذه المنصة لا تقتصر على كونها مجرد أداة لنقل المعلومات، بل هي أيضًا ساحات تأثير وتفاعل إجتماعي يمكن أن تعزز أو تعيق فهم الطلاب الجامعيين للقضايا المعاصرة.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن منصة التيك توك تلعب دورًا محوريًا في حياة المبحوثين، حيث يُفضل غالبية المشاركين استخدامها لسهولة إستخدامها وكونها منصة محتوى مرئي، مما يعكس تأثرهم المستمر بالمحتوى المعروض. ويسهم الإستخدام المكثف لهذه المنصات في تشكيل وتثبيت التصورات الذهنية حول قضايا معينة، كما يظهر من خلال التفاعل المستمر عبر الإعجاب والتعليق، وهو ما يعكس دعمهم والتعبير عن آرائهم بشأن القضايا المطروحة.

فمنصات التواصل الإجتماعي، كونها بيئات تفاعلية، تربط مستخدميها حول العالم وتتيح لهم سهولة التواصل والحصول على المعلومات ومناقشة الأحداث، تقدم منابر لتبادل الآراء والتصورات حول مختلف القضايا، وهذا يعزز فكرة أن منصة تيك توك ليست مجرد وسيلة ترفيه أو تواصل إجتماعي، بل هي أداة قوية لتشكيل الوعي الجماعي وتغيير التصورات الذهنية بين المستخدمين، خاصة في القضايا الحساسة مثل الهجرة غير الشرعية.

إستنادًا إلى هذه النتائج، يمكن التأكيد على أن منصة تيك توك تؤثر بشكل كبير على تشكيل الوعي وتوجيه الرأي العام، ويجب أن تكون بمثابة دافع للمزيد من البحث والتحليل في هذا المجال الحيوي.

وفي الختام، تبرز أهمية الوعي الإعلامي والنقد الذاتي كمهارات أساسية يجب أن يتقنها الطلاب ليتمكنوا من التعامل مع المعلومات بوعي ومسؤولية، ولأن يكونوا مواطنين فاعلين ومسؤولين في مجتمعاتهم.

References

1. إبتسام ,ر .ع .(2016) .نظرية الاستخدامات والاشباعات وتطبيقاتها على الاعلام الجديد .مجلة دراسات وأبحاث ,م 8ع.25
2. ابراهيم الداقوقي. (2001). صورة الأتراك لدى العرب . بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية .
3. إبراهيم ,ع .ا .(2000) .أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية .الأردن :مؤسسة الوراق.
4. الأحمر ,ج .ب .(2016) .الصورة الذهنية في فلسفة العلوم الإنسانية .عمان :دار الأيام .
5. الانصاري ,م .ن .(2012) .دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الامة الكويتي الرابع : .رسالة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال ،كلية الاعلام .جامعة الشرق الأوسط :الأردن .عشر،
6. البدو ,خ .ع .(2009) .علم الإجتماع السكاني .عمان :دار الحامد.
7. البشاشة ,و .ط .(2013) .دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع ت.إ وإشباعاتها)فيس بوك وتويتر (رسالة ماجستير .الاردن :جامعة البترا.
8. الجبوري ,ز .(2010) .مفهوم الصورة الذهنية في العلاقات العامة .مجلة الباحث الإعلامي ,ع.9
9. الجرايدة ,ب .ع .(2013) .إدارة العلاقات العامة .عمان :دار أسامة .
10. الجواد ,س .ز .(2015) .المستودعات الرقمية إستراتيجية البناء والإدارة والتسويق والحفظ .مصر : دار الكتاب الحديث.
11. الحامد ,خ .(2020) .وسائل الإعلام ومنضمات المجتمع المدني .عمان :دار اليازوري.
12. الحويلي ,غ .م .(2014) .القواعد الدولية للإعلام .عمان :دار المعتز.
13. الدحليج ,ع .ا .(2010) .مناهج وطرق البحث العلمي .عمان :دار الصفاء.
14. الدسوقي ,إ .ع .(2004) .وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية .مصر :دار الوفاء.
15. الدليمي ,ع .ا .(2016) .نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشري .عمان :دار اليازوي .

16. الرازي ,م .ب .(2003) .مختار الصحاح ط .5مصر :المطابع الأميرية.

17. السعيد ,إ .(2019) .السوشيال ميديا وأثارها على المجتمع .Vol)ط .(1مصر :دار العربي.

18. الشاعر ,ع .ا .(2015) .مواقع التواصل الإجتماعي والسلوك الإنساني .عمان :دار الصفاء .

19. الشاهري ,ح .ب .(2017) .أثر استخدام الشبكات الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر انموذجا، أطروحة ماجستير في العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز .جدة.

20. الشهاري ,ط .ع .(2009) .الهجرة غير الشرعية رؤية مستقبلية .مصر :دار الفكر الجامعي.

21. الشهاوي ,ط .ع .(2009) .الهجرة غير الشرعية رؤية مستقبلية .الإسكندرية :دار الفكر الجامعي.

22. الطاهات ,ع .ا .(2013) .، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تشكيل الراي العام لدي طلبة الجامعات الأردنية .مجلة دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية ,ج40، ع.1

23. الطرابيشي ,م & .,السيد ,ع .(2006) .نظريات الإتصال .القاهرة :دار النهضة .

24. العبدلي ,م .ع .(2004) .الاعلانات الصحفية دراسة في الاستخدامات والاشباعات .القاهرة :دار الفجر.

25. الفتاح ,م .ع & .,الصرفي ,ح .(2002) .البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين .عمان :دار وائل.

26. الفضيلي عبد الهادي. (1995). أصول البحث. بيروت: دار المؤرخ العربي.

27. القريشي ,م .م .(2021) .الصورة الذهنية والتنوع الثقافي .عمان :دار المعتز.

28. المشاقبة ,ب .ع .(2015) .نظريات الإتصال .عمان :دار أسامة.

29. المشهداني ,س .س & .,العبيدي ,ف .(2020) .مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الاعلامية الجديدة .Vol)ط .(1عمان :دار أمجد.

30. المطيري ,س .خ .(2015) .شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالأمن المجتمعي مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة نايف العسكرية .الرياض .

31. المفتي ,أ .م .(2022) .مخاطر الإستخدام المفرط للأطفال لمواقع التواصل الإجتماعي من وجهة نظر أولياء الأمور .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإعلامية ,م30، ع.3

32. بالطة ,م & .,بريغيت ,أ : .(2022) .إدارة الصورة الذهنية للمؤسسات عبر مواقع التواصل الإجتماعي .مجلة قبس للدراسات الإنسانية والإجتماعية ,م 6ع.1

33. بحري ,ص & .,خرموش ,م .(2018) .الإستبيان كأحد أدوات جمع البيانات بين دواعي الاستخدام ومعيقات التطبيق في الدراسات الاجتماعية .مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية ,ع.4

34. بخوش ,ش & .,رتيمي ,أ .(2022) .مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في إنتاج السلوك الإنحرافي لدى الشباب)تيك توك .(مجلة أفاق لعلم الإجتماع ,م12، ع.1

35. بوشلبي ,م & .,عيدابي ,ي .(2006) .ثقافة الإنترنيت وأثرها على الشباب .الإمارات :دارالثقافة والإعلام.

36. تومسون ,و & .,دافيد ,ل .(1969) .مكشلات السكان تر راشد البراوي .مصر :مكتبة الأنجلو المصرية.

37. جابر عبد الحميد، و أحمد خيري كاضم. (2017). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. القاهرة: ، دار النهضة العربية.

38. جاسم ,ج .(1994) .نشأة المداخل العلمية لدراسة تأثير وسائل الإعلام وتطورها .المجلة العربية للعلوم الإنسانية ,ع.46

39. جدعان ,س & .,الخريشة ,ن .(2016) .أخلاقيات شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مدرسي الإعلام والقانون في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير، قسم إعلام، جامعة الشرق الوسط .الأدرن .

40. جودت عزة عطوي. (2007). أساليب البحث العلمي، مفاهيمه وأدواته وطرقه الإحصائية. عمان: دار الثقافة .

41. حسنين ,ش .(2013) .سيكولوجية الإعلام الجديد ماذا فعلت الإنترنيت والشبكات الإجتماعية في الناس .القاهرة :دار فكر وفن .

42. حسين ,س .م .(1993) .دراسة في مناهج البحث العلمي بحوث الاعلام ط .3مصر :دار عالم الكتب.

43. حميدة ,م .(2004) .سلطة الصورة .تونس :دار سحر .

44. خراب ,م .ز .(2019) .ثقافة إستخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق التيك توك .المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام ,م2، ع.2

45. خراب ,م .ز .(2019) .ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق التيك توك، جامعة الجزائر .3المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام ,م2، ع.2

46. خشوش ,أ .ك .(2017) .مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في القطاع الجامعي .مجلةالدراسات الإنسانية ,م7، ع.4

47. خليل ,ش .ي .(2015) .أثر مواقع التواصل الإجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية، رسالة ماجستير .فلسطين :جامعة النجاح العليا.

48. درويش ,ي .ح .(1998) .معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية .القاهرة :الشركة العالمية للنشر.

49. رضوان ,ق .ح .(2008) .منهجية البحث العلمي .القاهرة :دار الكتاب الحديث.

50. رمضان ,م .(2009) .الهجرة السرية في المجتمع الجزائري .مجلة المواقف للدراسات والبحوث في المجتمع والتاريخ ,ع.4

51. زويلف ,م .ح .(2003) .العلاقات العامة .عمان :دار الفضاء.

52. زيدان ,ن .ف .(2016) .العلاقات العامة والصورة الذهنية .عمان :دار أمجد.

53. سرحان ,ف .(2014) .المهاجرة وإدارة إستثمارها بين الحية المفقودة والموعودة .القاهرة :مكتبة الشريف.

54. سعيد ,ص .أ .(2021) .أهمية مواقع التواصل الإجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي والوطني في الاردن .المجلة الإلكترونية الشاملة المتعددة التخصصات ,ع.36

55. سلمان ,م .(2021) .الدليل الشامل لصناعة المحتوى .السودان :منشورات جامعية جامعة الفاشر .

56. شفيق ,ح .(2014) .مواقع التواصل الاجتماعي أدوات ومصادر التغطية الإعلامية .مصر :دار فكر وفن.

57. شيبة ,ش .ع .(2013) .العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق .مصر :دار المعرفة الجامعية .

58. صلاح ,م .ع .(2013) .توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة المخدرات .المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ,م24،ع.57

59. عجوة ,ع .(2004) .العلاقات العامة والصورة الذهنية .القاهرة :دار عالم الكتب.

60. عجوة ,ع & .,كريمان ,ف .(2008) .إدارة العلاقات العامة بين الإدارة الإستراتيجية وإدارة الأزمات .2008القاهرة :دار عالم الكتب.

61. عزي ,ع .ا .(2003) .دراسات في نظرية الاتصال .لبنان :مركز الدراسات للوحدة العربية.

62. علي عجوة. (2003). العلاقات العامة والصورة الذهنية. القاهرة: دار عالم الكتب.

63. عليان ,ر .م & .,غنيم ,م .(2003) .ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم، اساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط5،دار صفاء، عمان، .عمان :دار صفاء.

64. غوبتا ,ر .(2015) .وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، تر عاصم سيد عبد الفتاح . عمان.

65. فتحي ,م .م .(2021) .تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الإجتماعية في المجتمع .المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ,م20، ع3.

66. فيليب ,م .(1999) .الهجرة الدولية ماضيها وحاضرها تر فوزي سهاونة .عمان :الجامعة الأردنية.

67. كاتب ,س .ص .(2011) .الإعلام الجديد وقضايا المجتمع، مداخلة ضمن المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي،جامعة الملك عبد العزيز .جدة :جامعة الملك عبد العزيز.

68. لعزاوي ,س .ج .(2012) .مجلة الباحث الإعلامي ,ع.17

69. لونيس ,ن .(2015) .التلفزيون وصناعة الصورة الذهنية .المجلة الجزائرية للإتصال ,م17، ع24،.

70. محمد ,م .أ .(2013) .الإغتراب والهجرة غير الشرعية .مصر :دار المعرفة الجامعية.

71. مدكور ,إ .(1975) .معجم العلوم الإنسانية .القاهرة :الهئية المصرية العامة للكتاب.

72. منصور ,ح .م .(1986) .الهجرة الخارجية التحولات الإقتصادية والإجتماعية رسالة ماجستير في العلوم السياسية .مصر :جامعة عين شمس كلية الأداب.

73. منظور ,إ .(1883) .لسان العرب، دار المعارف، ج 2، القاهرة، .القاهرة :دار المعارف.

74. مهى ,ف .م .(2021) .تاثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتهم الذكية على ادراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع .مجلة الدوريات المصرية ,م 20ع.3

75. موحان .(2014) .مؤشرات الصورة الذهنية لدى طلبة جامعة بغداد إزاء الأحزاب السياسية العراقية .مجلة الباحث الإعلامي ,ع.33

76. موريس أنجرس. (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر بوزيد صحراوي . الجزائر: دار القصبة.

77. موسى ,ب .(2014) .الصورة الذهنية في العلاقات العامة .عمان :دار أسامة.

78. مي ,ع .ا .(2014) .المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والإتصال .بيروت :دار النهضة العربية.

79. هتيمي ,ح .م .(2015) .العلاقات العامة وشبكات التواصل الإجتماعي .Vol)ط .(1عمان :دار أسامة.

80. يعقوب ,م .ا .(2003) .الفيروز أبادي .بيروت :دار إحياء التراث العربي.

81. يوسف ,ت .ز .(2015) .إعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي، مذكرة ماجستير في تخصص الصحافة، كلية الأداب .غزة.

82. Adam, A. (2005). Affective influences on the attentional dynamics supporting awareness. Journal of Experimental Psychology, 2(134).

83. philip, K., & Armerstrong, G. (2014). Marketing management. France : 20 eme édition.

84. Yang, Y. (2020). understanding young adults tik tok usage. undergraduated honors thesis.

85. Zeng, J., Abidin, C., & Shafer, M. (2021). Research perspectives on tiktok and its legacy apps. international journal of communication, 15.

الملاحق

-ملحق رقم 01 إستمارة الإستبيان

-ملحق رقم 02 جدول لجنة التحكيم

ملحق رقم 03 إذن بالإيداع

ملحق رقم 04 تصريح شرفي





الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي –تبسة–

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

إستمارة

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال

تخصص: الإتصال التنظيمي

دور منصة تيك توك في تكوين صورة ذهنية حول الهجرة غير الشرعية–دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال–جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة–

إعداد الطلبة: إشراف الأستاذة:

– باسطة حكيمة –د.مهية زينب

– بوديار زهية

ملاحظة: في إطار البحث العلمي نضع بين يديكم هذه الإستمارة نرجو منك وضع علامة أمام الإجابة المناسبة، مع العلم أن الإجابات لأغراض علمية.

2025/2024

المحور الأول: البيانات السوسيوديمغرافية

1 الجنس: **-ذكر☐** **-أنثى☐**

2- الفئة العمرية **من 18-23☐** **-من24-28☐** **-29 فما فوق☐**

المحور الثاني: عادات و أنماط إستخدام منصة تيك توك لدى طلبة جامعة تبسة

1-منذ متى و أنت تستخدم منصة تيك توك؟

-أقل من سنة☐ من سنة إلى 3 سنوات☐ أكثر من 3 سنوات☐

2-ما هي المدة التي تستغرقها في تصفح تيك توك؟

-أقل من ساعة ☐ -من ساعة إلى ساعتين☐ -أكثر من ساعتين☐

3-ما هي أنواع المحتوى التي تفضلها على تيك توك؟

-فيديوهات قصيرة☐ -مقاطع صوتية☐ -صور☐

4-ما هي المضامين التي تفضل متابعتها على منصة تيك توك؟

-إجتماعية☐ سياسية☐ إقتصادية ☐ تعليمية☐ رياضية ☐ تسلية وترفيه☐

أخرى.....

5-هل تتفاعل مع مضامين منصة التيك توك؟

-دائما ☐ -أحيانا ☐ -أبدا☐

6-في حالة الإيجاب، كيف ذلك؟

-عبر التعليقات☐ -عبر الإعجابات☐ عبر المشاركة☐

المحور الثالث أهمية منصة تيك توك في تكوين صورة ذهنية عن الهجرة غير الشرعية لدى طلبة جامعة العربي التبسي

7-ما السبب الذي يجعلك تفضل منصةتيك توك على بقية المنصات؟

-سهولة الإستخدام ☐ -الشهرة والشعبية ☐ -سرعة الحصول على المعلومة☐

أخرى.....

8-هل ظاهرة الهجرة غير الشرعية حسب اعتقادكم تتمثل في:

- الإنتقال إلى بلد آخر دون وثائق رسمية☐ - سبيل للبحث عن ظروف عيش أفضل☐

-طريقة للهروب في ظل غياب الأمن السياسي ☐ - سبيل لإيجاد منصب عمل ☐

أخرى.....

9-ما هي العوامل التي تجذبك لمشاهدة محتوى الهجرة غير الشرعية على تيك توك؟

-العناوين ☐- الصور☐ الشخصيات☐ طريقة معالجة الموضوع☐

-أخرى.....

10-هل تبحث عن معلومات محددة حول الهجرة غير الشرعية على تيك توك؟

-نعم ☐ -لا ☐

11-إذا كانت الإجابة نعم، ما نوع هذه المعلومات؟

-معلومات أكثر حول وجهة الهجرة غير الشرعية☐ معلومات عن ظروف معيشية للمهاجرين☐

-معلومات حول ظروف عمل المهاجرين☐

-أخرى أذكرها.....

12-هل ساهمت المعلومات التي تعرضتم لها عبر منصة تيك توك في تشكيل صورة ذهنية عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟

-نعم ☐ -إلى حد ما ☐ -لا☐

13-في حالة الإيجاب، ما نوعها:

-ايجابية(تقبل الظاهرة) ☐ -سلبية(عدم قبول الظاهرة)☐

14-هل تجد أن المضامين المتداولة حول الهجرة غير الشرعية عبر منصة تيك توك تقدم حلولاً للمشاكل المرتبطة بهذه الظاهرة؟

-دائما ☐ -أحيانا ☐ -أبدا☐

15- في حالة الإيجاب، كيف ذلك؟

-نشر توعية☐-نشر تجارب فاشلة للهجرة غير الشرعية☐ -نشر مقاطع حول مجهودات الدولة للحد من الظاهرة ☐

أخرى.....

16-هل تجد في تيك توك وسيلة لمتابعة التطورات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية؟

-دائما ☐ -أحيانا ☐ -أبدا☐

17-في حالة الإيجاب، كيف تتابع هذه التطورات؟

-من خلال عرضها مقاطع تنقل تجارب المهاجرين☐ عبر متابعة الأخبار والتقارير التي ينشرها صناع المحتوى☐

-من خلال التعليقات والنقاشات التي تحدث تحت الفيديوهات☐ -عبر متابعة الحسابات المتخصصة في قضايا الهجرة☐

أخرى.....

<u>المحور الرابع: الإشباعات المحققة باستخدام موقع تيك توك في موضوع الهجرة غير الشرعية</u>

18-هل شكلت لديكم المضامين الخاصة بالهجرة غير الشرعية المتداولة عبر منصة تيك توك إنطباعات ذهنية معينة؟

-دائما ☐ -أحيانا ☐ -أبدا☐

19- في حالة الإيجاب، فيم تتمثل هذه التصورات؟

- التصور الايجابي للوجهات المثالية للهجرة☐ - تغير نمط المعيشة للأحسن☐

-تدهور المستوى المعيشي للمهاجرين☐ -حالات الإقصاء التي يعيشها المهاجرين في البلدان المقصودة☐

أخرى.....

20-هل ترى بأن محتوى تيك توك يساعدك على فهم أبعاد ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟

نعم ☐ لا☐

21-في حالة الإجابة بنعم، هل يعود ذلك لسبب:

- المحتوى كافي لفهم الأبعاد الإجتماعية (التفاوت الاجتماعي، الفقر...)☐

-المحتوى كاف لفهم الأبعاد الإقتصادية(-البطالة-عدم التساوي فرص العمل-)☐

-المحتوى كافي لفهم الأبعاد النفسية (قلق المستقبل، الشعور بالإقصاء☐

- المحتوى كافي لفهم الأبعاد الثقافية(، البحث عن هوية وإنتماء جديد)☐

22-هل تثق في المعلومات المتداولة عبر منصة تيك توك عن الهجرة غير الشرعية؟

-نعم ☐ - لا☐

23-إذا كانت الإجابة ب لا ، لأنك تعتبرها:

-تحريضا ممنهجا حول الهجرة☐ معلومات مغلوطة☐

أخرى.....

24-هل تجد أن الفيديوهات الخاصة بالهجرة غير الشرعية على تيك توك توفر لك معلومات كافية؟

-دائما☐ -أحيانا ☐ -أبدا☐

25- في حالة الإيجاب، ما طبيعة هذه المعلومات ؟

-معلومات قانونية(نصوص قانونية وأحكام)☐-معلومات عن المخاطر(الموت أو السجن)☐

معلومات نفسية وإجتماعية(صعوبة العيش-الضغط والقلق)☐-معلومات ثقافية(اللغة والهوية)☐

أخرى .....

26-هل شعرت بتحفيز أو تشجيع على إتخاذ خطوات معينة بعد مشاهدة محتوى حول الهجرة غير الشرعية؟

-دائما ☐ -أحيانا ☐ -أبدا☐

27-في حالة الإيجاب، هل كان ذلك؟

-التمسك بمبدئك المعارض للهجرة غير الشرعية☐ -التفكير في دورك لنشر الوعي☐

-التفكير في الطرق الشرعية☐ -التفكير في الهجرة☐

أخرى.....

28-هل ترى أن المعلومات المتداولة عبر منصة التيك توك عن الهجرة غير شرعية كافية لمعرفة المعلومات عن:

-أسعار الهجرة☐ - الخدمات المقدمة من طرف المهربين☐ -طرق التواصل مع المهربين☐

-نقاط العبور ونقطة الوصول☐ -فرص العمل☐ - فرص الزواج☐ -فرص التعليم☐

أخرى.....

29-أي المضامين التالية عبر التيك توك كان لها الأثر الأكبر في تشكيل صورة ذهنية عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية لديكم؟

-صور الغرق والموت ☐ معاناة المهاجرين في مراكز الإحتجاز☐ -شهادات حية للمهاجرين الفاشلين☐

صور النجاة والوصول☐ -شهادات المهاجرين بتحسن أوضاعهم الإقتصادية والإجتماعية في البلد المقصود☐

أخرى.....

30-ما هي العوامل التي أثرت على تشكيل الصورة الذهنية للهجرة غير الشرعية عبر منصة تيك توك؟

-نوع المحتوى والمعلومات التي تتعرض لها☐ مصداقية المعلومات المعروضة☐

-مستوى التفاعل والمشاركة مع الفيديوهات والتعليقات☐ درجة التعاطف مع المهاجرين ☐

أخرى،.....

الأساتذة المحكمين	
الأستاذ	الرتبة العلمية
أكرم بوطورة	أستاذ تعليم عالي
سيف عبان	أستاذ محاضر –أ-
بدرالدين مسعودي	أستاذ محاضر –أ-

جدول رقم 34 يظهر أعضاء لجنة تحكيم إستمارة الإستبيان من إعداد الطالبتين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علوم الاعلام والاتصال

تصريح شرفي

يتضمن الإلتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أدناه، الطالب(ة) : باسطة حكيمة رقم التسجيل : 202034016748

صاحب بطاقة التعريف رقم : 110010365001640004 المؤرخة في : 14/08/2022

الصادر عن بلدية / دائرة : بير العاتر

والمسجل في ماستر : إتصال تنظيمي خلال السنة الجامعية: 2025/2024

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان : دور منصة تيك توك في تكوين صورة ذهنية حول الهجرة غير الشرعية -دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام و الإتصال بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة

تحت إشراف الأستاذ (ة): مهية زينب

أصـــرح بشـــرفي أنني إلتزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الاكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من الســـرقة العلمية ومكافحتها، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه من عوقب قانونية.

تبسة في: 2025/05/

مصادقة البلدية

2025 ماي 12

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
متصرف إقليمي رئيس
حدي نور الدين

توقيع المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي- تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علوم الاعلام والاتصال

تصريح شرفي

يتضمن الالتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

منحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أدناه، الطالب(ة): بونيار زهية رقم التسجيل: 202034022330

صاحب بطاقة التعريف رقم 119960365018220007 المؤرخة في: 26/04/2016

الصادر عن بلدية / دائرة: بئر العاتر

والمسجل في ماستر: إتصال تنظيمي خلال السنة الجامعية 2025/2024

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: دور منصة تيك توك في تكوين صورة ذهنية حول الهجرة غير الشرعية دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة

تحت إشراف الأستاذ (ة) مهية زينب

أصرح بشرفي أني إلتزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الاكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، و أتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه من عواقب قانونية.

تبسة في: 2025/05/11

مصادقة البلدية

توقيع المعني



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علوم الاعلام والاتصال

إذن بالإيداع

أنا الموقع أدناه، الأستاذ(ة): مهية زينب الرتبة: أستاذة مساعدة ب

المشرف على مذكرة الماستر تحت عنوان: دور منصة تيك توك في تكوين صورة ذهنية حول الهجرة غير الشرعية دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: اتصال تنظيمي

من إعداد:

1. الطالب(ة): باسطة حكيمة
2. الطالب(ة): بودبار زهية

أصرح بأني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي 2025/2024 وأنها تتوفر على الشروط العلمية الأكاديمية والأسس المنهجية والجوانب الشكلية والموضوعية والتي تجعلها مؤهلة للعرض أمام لجنة المناقشة.

وعليه أجيز هذه المذكرة للإيداع لدى أمانة القسم

تبسة في: 2025/05/25

توقيع الأستاذ المشرف

Scanné avec CamScanner

ملخص:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وقد هدفت أساسًا لمعرفة الدور الذي تلعبه منصة تيك توك في تشكيل الصورة الذهنية حول الهجرة غير الشرعية لدى الطلبة الجامعيين، من خلال ما يتعرضون له عبرها، ولتحقيق هذا الهدف، وفي إطار هذه الدراسة، تم تحديد الأهداف العلمية التي تتمثل في التعرف على عادات وأنماط إستخدام الطلبة لمنصة تيك توك إضافة إلى دراسة أهمية منصة تيك توك في تكوين صورة ذهنية حول الهجرة غير الشرعية لديهم وأخيرا تحديد الإشباعات المحققة من إستخدام منصة تيك توك في موضوع الهجرة غير الشرعية.

ولمعالجة هذا الموضوع، تم توظيف المنهج الوصفي المعتمد على التحليل، حيث تم الاستعانة في عملية جمع البيانات بأداة الإستبيان الذي تم توزيعه على عينة حصصية قوامها 100 مفردة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال. وأخيرًا، أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج نذكر منها:

-تبين أن غالبية المشاركين يستخدمون منصة تيك توك منذ أكثر من ثلاث سنوات بين ساعة وساعتين يوميا كما أن الفيديوهات القصيرة هي ما يفضله المبحوثون وهذا يشير إلى أن منصة تيك توك قد أصبحت جزءًا أساسيًا من حياة الأفراد اليومية و إهتمامهم بمحتوى سريع يراعي سرعة التفاعل على الإنترنت ، مما يعكس تأثيرها الكبير على سلوكيات الإستخدام الرقمي.

-أظهرت النتائج أن من المشاركين إعتبروا أن تيك توك ساهم في تشكيل صورة ذهنية حول الهجرة غير الشرعية ومع ذلك، كانت الصورة الذهنية السائدة سلبية، حيث تمثلت في رفض الظاهرة وهذا يشير إلى أن المحتوى الذي يتم نشره على تيك توك له تأثيرات كبيرة في تشكيل الآراء حول قضايا حساسة مثل الهجرة غير الشرعية، لكن قد يكون هذا التأثير قائمًا على الإنطباعات السلبية التي يعززها المحتوى (مثل صور الغرق والموت.

-كما تبين أن المشاركين يرون أن المعلومات المتوفرة حول الهجرة غير كافية، وهو ما يعكس الحاجة إلى مزيد من المعلومات المدعمة بالحقائق والتفاصيل لضمان تقديم محتوى متوازن وموثوق.

الكلمات المفتاحية: التيك توك، الهجرة غير الشرعية، منصات التواصل الاجتماعي، صورة ذهنية

Abstract:

This study belongs to descriptive research and primarily aims to explore the role that TikTok plays in shaping the mental image of illegal immigration among university students, based on their exposure to content on the platformWithin the scope of this study, the scientific objectives were identified as follows: to identify the habits and patterns of TikTok usage among students, to examine the importance of TikTok in forming a mental image about illegal immigration, and finally, to determine the gratifications achieved from using TikTok in the context of illegal immigration.

To address this topic, a descriptive approach based on analysis was employed, with a questionnaire being used as the data collection tool. The questionnaire was distributed to a purposive sample of 100 students from the Department of Media and Communication. The study results revealed the following key findings:

- The majority of participants have been using TikTok for over three years, spending between one to two hours daily. Short videos were the preferred content type among respondents, indicating that TikTok has become an essential part of their daily lives, with a focus on quick, interactive content, reflecting its significant influence on digital usage behaviors.
- The results showed that many participants believed TikTok contributed to shaping their mental image of illegal immigration. However, the prevailing mental image was negative, primarily representing a rejection of the phenomenon. This suggests that the content shared on TikTok has a substantial impact on shaping opinions on sensitive issues such as illegal immigration, but this influence may be based on negative impressions reinforced by content such as images of drowning and death.

- It was also evident that participants felt the available information on illegal immigration was insufficient, reflecting the need for more fact-based and detailed information to ensure the provision of balanced and reliable content.

Keyword : **TikTok – Irregular migration – Social media platforms – Perception**